



## هوية الزيتون هوية عربية

17ص 13



## الجزائر.. من الحرائق إلى الفتنة في ثلاثة أيام

4ص



## قطري من آل مرة؟ أنت مواطن درجة ثانية

13ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 13/08/2021

04 محرم 1443

السنة 44 العدد 12147

Friday 13/08/2021

44th Year, Issue 12147



# العرب

## الساسة اللبنانيون يستنفرون لمواجهة قرار رفع الدعم عن المحروقات

بيروت - استنفر السياسيون اللبنانيون للوقوف في وجه قرار حاكم المصرف المركزي رياض سلامة رفع الدعم عن الوقود، في موقف يظهر انزعاجهم من هذه الخطوة التي ستجعلهم في مواجهة مباشرة مع الشارع اللبناني الغاضب.

وقالت أوساط سياسية لبنانية إن الخطوة التي أقدم عليها سلامة لم ينظر إليها المسؤولون على أنها ضرورة اقتصادية عاجلة وإنما اعتبروها موقفا سياسيا يهدد الطبقة السياسية ويضغط عليها للتحرك من أجل البحث عن حلول عاجلة لتوفير الدعم المالي الكافي لإعادة تحريك دواليب الاقتصاد المنهار. وأضافت هذه الأوساط أن قرار سلامة فاجأ الجميع الذين كانوا يراهنون على بقاء الأوضاع على ما هي عليه، لكن الآن سيكون عليهم الإيفاء بالتزامات سياسية مطلوبة خارجيا من أجل الحصول على الأموال للخروج من هذه الورطة.

ولم تستبعد أن تكون الخطوة بإيعاز خارجي من أجل إجبار السياسيين على مناقشة ملف الحكومة بجديّة والكف عن وضع العراقيل والشروط المسبقة أمامه وفتح الطريق أمام دخول المساعدات. ورفضت الكتلة البرلمانية لحزب الله قرار رفع الدعم عن المحروقات، وقالت إنه يتعارض مع السياسات التي يطبقها البرلمان والحكومة.

ودعا نواب الكتلة في بيان، بعد اجتماعهم الأسبوعي، إلى توزيع بطاقات تقنية مدفوعة مسبقا على الفقراء قبل اتخاذ أي خطوة أخرى لرفع الدعم عن أي سلعة أساسية أو تقليصه.

وحذر الرئيس ميشال عون من أن القرار ستكون له تداعيات اجتماعية واقتصادية خطيرة، وطالب حاكم مصرف لبنان بالتنسيق -عند اتخاذ أي قرار- مع السلطة الإجراءية التي ناطق بها الدستور ووضّح السياسة العامة للدولة في جميع المجالات.

ووصف جبران باسيل -زعيم حزب التيار الوطني الحر الذي أسسه عون وصهره- التحرك بأنه مفاجئ و"أحادي" ويتعارض مع قرار الحكومة رفع الدعم تدريجيا.

وقال باسيل في تصريحات بثها التلفزيون "الحاكم هو حاكم البنك المركزي، هو منو حاكم الجمهورية اللبنانية ولا له وحده يتصرف بقرارات استراتيجية ومصيرية يتمسك بأمن البلد وأمنه الاجتماعي".

## دعم طالبان فرصة أردوغان لجلب أفغانستان إلى خارطة النفوذ التركي

### الانسحاب الغربي يمهّد الطريق أمام الشركات التركية لإغراق أفغانستان بالسلع والخدمات



### باكستان في خدمة الأتراك

أفغانستان، وهو دور يتقاطع مع أدوار أخرى تنظر إلى أفغانستان كمنطلق لتغيير التوازنات في المنطقة مثل الدور الذي تلعبه باكستان.

ولا تخفي باكستان علاقتها المتينة بحركة طالبان وكذلك علاقتها بانقرة، وهو ما يجعل هذا الالتقاء نواة لتحالف إسلامي يعطي دفعة قوية لخطط الرئيس التركي في آسيا الوسطى. ووجدت أنقرة في رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان أبرز حليف لها على لعب دور أجهودا ستيبل لتسهيل كما في آسيا الوسطى ككل.

وفي تصريحات لوسائل إعلام أجنبية في إسلام آباد الأربعاء قال عمران خان بعد محادثات مع وزير الدفاع التركي إن جهودا ستبذل لتسهيل المحادثات بين طالبان وأنقرة.

وأضاف خان "أفضل شيء هو أن تجري تركيا وطالبان حوارا مباشرا حتى يتمكن الطرفان من الحديث عن أسباب ضرورة تأمين مطار كابول"، وتابع "أذلك سننحدر إلى طالبان لنستخدم تأثيرنا عليها، حتى تجري حديثا مباشرا مع تركيا".

ويرى المراقبون أن التمسك التركي بالمطار في مطار كابول وحماية تنقل البعثات الدبلوماسية ليس سوى واجهة للحصول على اعتراف دولي بدورها في

وقال مراقبون إن خروج أفغانستان من حرب طويلة في حالة إنهاك اقتصادي وأمني سيستقطب اهتمام الأتراك، حلفاء طالبان الجدد الذين سيتكفلون بتحويل أفغانستان -التي يبلغ عدد سكانها 38 مليون ساكن- إلى سوق للخدمات والسلع والمنتجات التركية، فضلا عن أن الوضع الجديد سيوفر فرصة لترويج المنتجات الدفاعية التركية، وخاصة المستلزمات التي صارت تجد رواجاً بعد ما حققته من نتائج في ليبيا وإقليم ناغورني قره باغ.

وتشير تقارير إلى أن أنقرة تخطط للاستفادة في أفغانستان من دورها المقترض في الربط مع مشروع طريق الحرير والحزام الصيني، وهو ما يوفر لها ممرا منخفض التكاليف. كما سيمنحها وجودها القوي في أفغانستان من فتح طرق جديدة للوصول إلى الجمهوريات التركية في آسيا الوسطى بعيدا عن الطرق التي تمر من روسيا وإيران.

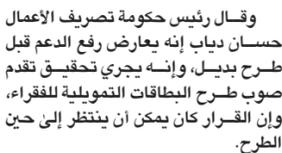
ويندرج اهتمام أنقرة بالمجال فيه بهدف ربط علاقة متينة مع طالبان ضمن رؤية أوسع تهدف إلى تمكين النفوذ التركي في آسيا الوسطى، مستفيدة من روابط تاريخية وعرقية ومذهبية. وتقوم الاستراتيجية التركية على تحويل الدول

سببته الانسحاب الغربي المتسرع من أفغانستان، وتعتقد أن سيطرة مقاتلي طالبان يمكن أن توفر لها فرصة لتوسيع نفوذها اقتصاديا وأمنيا في البلاد ضمن استراتيجية أوسع تشمل منطقة آسيا الوسطى.

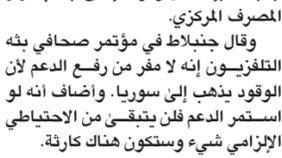
ولم يخف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رغبته في لقاء الرجل الأول في طالبان بالرغم من أن سيطرة الحركة على أفغانستان لم تتم بعد، وهو ما يعتبر اعترافا مسبقا بطالبان واستعدادا للتعاون معها بقطع النظر عن موقف الولايات المتحدة والعقوبات التي تلوح بها دول أوروبية.

ولا شك في أن موقف الرئيس التركي لا يعبر عن مجازفة بقدر ما يؤشر على وجود اتصالات وتفاعلات بين أنقرة وطالبان، سواء أكان ذلك بشكل مباشر أم عبر أصدقاء باكستانيين أو قطريين.

وفي مقابلة تلفزيونية أجرتها معه محطة "سي.أن.أن.ترك" الأربعاء قال أردوغان إنه من الممكن أن يلتقي زعيم حركة طالبان في إطار الجهود الرامية إلى إنهاء القتال في أفغانستان.



وليد جنبلاط  
لا مقر من إنهاء الدعم  
لأن الوقود كله  
يذهب إلى سوريا



جبران باسيل  
قرار سلامة مفاجئ  
وأحادي وبمناياة  
انقلاب جديد

وقال رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب إنه يعارض رفع الدعم قبل طرح بديل، وإنه يجري تحقيق تقدم صوب طرح البطاقات التمويلية للفقراء، وإن القرار كان يمكن أن ينتظر إلى حين الطرح.

## النهضة تمهد لاستقالة الغنوشي من رئاسة البرلمان

القانون دون استثناء، وملاحقة الفاسدين، وإنجاز إصلاحات اقتصادية وسياسية، والحفاظ على استقرار ووحدة البلاد". وكان عدد من القياديين البارزين في الحركة قد حثوا على اتخاذ خطوات عاجلة لتغيير صورة الحركة بين أنصارها ولدى التونسيين بعدما ارتبط اسمها بالفشل الحكومي واتهامات لها بتوفير غطاء للفاسد. ومن بين هذه الخطوات تغييرات في القيادة، ولا يقف الأمر عند استقالة الغنوشي فقط بل إقالة المكتب التنفيذي، ودفع

إقالة الغنوشي إذا حصلت الحركة على ما تريده من وراء ذلك. وأكد عبداللطيف المكي القيادي البارز في شق المعارضين للغنوشي في لقاء تلفزيوني أن "رئيس البرلمان مستعد للتنازل عن رئاسة البرلمان في حال وجود حل جماعي لعقدة المسار الديمقراطي".

وتسعى الحركة للقيام بأي خطوة شأنها الإيجاع بأنها فهمت الرسالة الشعبية التي جسدها تظاهرات الخامس والعشرين من يوليو، وذلك بعد تقييمات داخلية أظهرت تراجع شعبية الحركة وتراجع أنصارها في مقابل صعود شعبية الرئيس سعيد.

وقالت الحركة في بيانها إنها "تلقت رسالة الشعب، وستعلن بكل شجاعة نقدها الذاتي (..) ولن تتأخر في دعم أي توجهات تحترم الدستور وفي مقدمتها إنقاذ

اسمها باتت مكروهة شعبيا إلى التراجع عن الواجهة مثل رئيس مجلس الشورى عبدالكريم الهاروني.

واعتبرت هذه المجموعة أن "الخيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحركة وطريقة إدارتها للحلقات والأزمات السياسية لم تكن ناجحة". كما طالبت بحل المكتب التنفيذي لحزب حركة النهضة.



عبداللطيف المكي  
الغنوشي مستعد  
للتنازل عن رئاسة  
البرلمان

## ترقب حذر في درعا لنتائج مفاوضات الفرصة الأخيرة

درعا (سوريا) - يسود هدوء حذر محافظة درعا تقريبا لنتائج المفاوضات الجديدة بين المعارضة وقوات النظام السوري بشأن استئناف الهدنة من عدمه، في خطوة وصفها مراقبون بالفرصة الأخيرة للحيلولة دون المزيد من التصعيد العسكري.

ومع نهاية هذا الأسبوع قد تشهد درعا تطورا حاسما بالنسبة إلى مصير المنطقة، سواء في اتجاه إبرام تسوية أو بدء تصعيد عسكري بعيد خط الحسابات الداخلية والإقليمية.

وفشلت كل محاولات التوصل إلى اتفاق جديد أو العودة إلى الاتفاق السابق بين الجيش السوري والفصائل المسلحة، خصوصا في أحياء مدينة درعا التي تحاصرها قوات النظام منذ قرابة الشهرين.

ولم تفلح الاتفاقات السابقة، سواء اتفاق التسوية الذي رعته روسيا في 2018 أو ما تلاه من تفاهات أخيرة بين الفصائل المسلحة والحكومة السورية، في ضبط الأوضاع الأمنية المضطربة منذ سنتين تقريبا، فيما ارتفعت أرقام الاعتقالات والتفجيرات التي تستهدف عناصر الجيش والقوات الأمنية.

وتشهد مدينة درعا توترا أمنيا مستمرا على خلفية التصعيد العسكري الأخير، مع تمسك النظام بالحل الأمني وفشل الوصول إلى اتفاق بين "اللجنة المركزية" في المدينة و"اللجنة المنحلة عن النظام السوري، رغم مساعي الوساطة الروسية التي فشلت إلى حد الآن في تحقيق أي اختراق في مواقف الطرفين.

وبينما اتهم النظام السوري اللجان المركزية بعرقلة المفاوضات بعد رفض "جميع شروطه"، قالت الأخيرة إن تلك الشروط "تعجزية"، تهدف إلى فرض كامل سيطرته الأمنية والعسكرية على المنطقة.

وأكد مصدر في لجان درعا المركزية أن قوات النظام السوري رفعت سقف مطالبها وأبرزها التهجير القسري للأشخاص من حي درعا (جنوبي سوريا) وهو بند لم يتم التفاوض عليه في اتفاق التسوية المبرم سنة 2018.

وكشف المصدر - الذي طلب عدم الكشف عن هويته - لوكالة الأنباء الألمانية أن الجولة الثالثة من المفاوضات فشلت بعد مطالبة ضابط من قوات النظام بتسليم 15 شخصا أو تهجيرهم إلى الشمال السوري يعيشون حاليا في حي درعا البلد.

وأضاف أن اللجنة ترفض بالمطلق عملية التهجير، وكذلك طالب ضابط ضد النظام.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان "طالب النظام برفع العلم السوري المعترف به دوليا على أعالي المسجد العمري، والسيطرة الكاملة على درعا ونشر الحواجز في كامل المنطقة، إضافة إلى تهجير عدد من الأشخاص المطلوبين أو تسليم أنفسهم وأسلحتهم، والخدمة الإلزامية لآبناء درعا".

وقال المرصد "هدد وفد النظام السوري بدمير درعا فوق رؤوس أهلها في حال رفضت المطالب".

### روسيا تتعهد بتأمين مرونة أكبر من جانب النظام السوري في التفاوض على غالبية بنود اتفاق التسوية

وما بين الموقفين المتضارين تبرز روسيا كطرف مفاوض، عبر ضباطها الذين يقودون المفاوضات والذين تعهدوا مؤخرا بتأمين مرونة أكبر من جانب الدولة السورية في التفاوض على غالبية بنود التسوية.

في المقابل يقول مراقبون إن النظام السوري لا يمكن أن يخطو باتجاه أي عمل عسكري دون ضوء أخضر روسي، مشككين في النوايا الروسية من الوساطة وإيقاف التصعيد.

واستبعد هؤلاء قبول النظام السوري بتسوية لإيقاف التصعيد وأن التفرغ في سقف مطالبه في كل مرة اقترب الطرفان من عقد هدنة دليل على رغبته في إحكام سيطرته على كامل الأحياء في المحافظة.

وفي حال إحكام النظام السوري سيطرته على حي درعا البلد لن تبقى أمامه مناطق ساخنة سوى بلدة طفس في الريف الغربي ومدينة بصرى الشام ومحيطها.

وتعتبر درعا "مهيد" الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت قبل عشرة أعوام ضد النظام.

## مسودة التشكيلة الحكومية في لبنان تؤشر على اقتراب تجاوز العقبات

وليد جنبلاط: كلفت ميقاتي باختيار الوزارة المناسبة للشريحة التي تمثل



فات وقت المساموات

الدولي. ووصف ماكرون السياسيين اللبنانيين بأنهم فاشلون وأنهم يراهنون على "استراتيجية الماطلة"، وهو أمر مؤسف، وهو "فشل تاريخي وأخلاقي".

وقالت أوساط سياسية لبنانية إن خطاب ماكرون أرسل إشارات قوية على أن المرحلة القادمة ستكون مرحلة المحاسبة لمن يقفون بوجه تشكيل الحكومة الجديدة، وأن باريس وحلفاءها لن يسمحوا بمشاورات جديدة تستمر أشهرًا مثلما جرى مع رئيس الحكومة المكلف السابق سعد الحريري، الذي قاد خلافات بينه وبين عون إلى رحلة طويلة من المناقشة وتسجيل النقاط جعلت اللبنانيين يخسرون تسعة أشهر في عز أزماتهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية.

وكلف ميقاتي في السادس والعشرين من يوليو الماضي بتشكيل الحكومة الجديدة، بعد استشارات نيابية أجراها رئيس الجمهورية ونال خلالها الرئيس المكلف 72 صوتا من أصوات النواب.

ويأتي تكليف رئيس جديد لتشكيل حكومة للمرة الثالثة بعد اعتذار مكلفين سابقين بتشكيل حكومة جديدة منذ سنتين (نحو 140 دولارا) أثناء فترة الخدمة أغسطس الماضي، على خلفية الانفجار الذي هز مرفأ بيروت في الرابع منه.

ويأتي التفاوض النسبي باقتراب تشكيل الحكومة العتيدة الذي أيداه ميقاتي ودوائر مقربة من عون ترافقا مع ضغوط دولية شديدة مورست مؤخرا، خاصة من الجانب الفرنسي، لإخراج مسألة تشكيل الحكومة من دوامة الراجل والشروط التعجيرية التي طرحها رئيس الجمهورية في بداية المشاورات للاستئثار بحصة وأزمة بالحكومة، ما أدى إلى تعثر التشكيل.

وأبلغ الجانب الفرنسي الفرقاء السياسيين بأن مسألة فرض عقوبات على كل من يعطل التشكيل، لن تستثنى رئيس الجمهورية شخصا هذه المرة، وأن الوضع اللبناني لم يعد يحتمل التعطيل على حساب معاناة اللبنانيين المتفاقمة على وقع أزمات مستفحلة أضرها أزمة رفع الدعم عن المحروقات.

وهاجم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السلطة السياسية اللبنانية بشدة بمناسبة مؤتمر المنحصر، الذي يامل أن يجمع من خلاله 350 مليون دولار الأسبوع الماضي، مشددا على أنه لا شك على بيض لأحد، في موقف يظهر أن فرنسا تضي في مسار العقوبات لإجبار السياسيين اللبنانيين على دعم حكومة إصلاحات اقتصادية مثلما يطالب بذلك المجتمع

وهذا ما يشدد عليه عون تحت زريعة أن الرجل قد يخضع للتحقيق معه عند إجراء التدقيق المالي في البنك المركزي. وبقيت الحقائق الخدمائية من أبرز المسائل العالقة الآن، قبل تفويض جنبلاط لميقاتي باختيار الوزارة التي تناسب حزبه، وذلك بعد إصراره في وقت سابق على الحصول على وزارة الشؤون الاجتماعية، والتي كانت من ضمن حصة عون وفق التوزيع السابق لهذه الحقائق. وعرض على جنبلاط وزارات أخرى، لكنه رفض في وقت سابق.

ويصر عون على أن تكون وزارة الشؤون الاجتماعية من حصته، بينما لا يزال ميقاتي يعتبر هذه الحقيبة من حصه جنبلاط.

وسبق أن اتفق عون وميقاتي على الدائرة في الحقائق الخدمائية، وبالتالي هناك طاوله البحث على طاولة البحث الآن وهما: إما إبقاء التوزيع نفسه فلا يعترض أحد من الأفرقاء على الحصة التي ينالها، وإما إعادة التوزيع بنحو عادل لا يشوبه خلل، بحيث يحصل فريسي على وزارتين خدميتين أو ثلاث، ويحصل فريق آخر على وزارة خدماتية أو لا يحصل على أي منها. وتجري عملية تدوير الزوايا بين هاتين القطعتين.

تبدى دوائر سياسية لبنانية مقربة من مشاورات تشكيل الحكومة تفاؤلا باقتراب ولادة الحكومة العتيدة، بعد تجاوز أبرز خلافات توزيع الحقائق الوزارية. ويتوقع هؤلاء أن يتم الإعلان عن الكابينة الحكومية الجديدة قبل موفى الشهر الجاري مع تزايد الضغوط الخارجية والداخلية.

بيروت - أزال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط عقبة أمام تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة بتفويض الرئيس المكلف نجيب ميقاتي باختيار الوزارة المناسبة للشريحة التي يمثل فيها الدرور، في تطور لافت قد يعجل بميلاد الحكومة الجديدة خلال الأسبوعين القادمين بعد الحسم تقريبا في أغلب الحقائق الخلفية.

وقال جنبلاط الخميس في مؤتمر صحافي "كلفت الرئيس نجيب ميقاتي باختيار الوزارة المناسبة للشريحة التي تمثل، مضيفا "ليس هناك تمثيل حزبي، وميقاتي يقرر بالتنسيق مع رئيس الجمهورية ميشال عون".

وخيمت أجواء إيجابية على اللقاء الأخير الأربعاء بين عون وميقاتي على مستوى إمكانية التوصل إلى تاليف الحكومة، وبالفعل حصل تقدم بين الرجلين تمثل في الاتفاق على مسودة يمكن البناء عليها وسيواصلان البحث بها في اجتماعهما المقبل.

### المسودة تشير إلى الإبقاء على التوزيع الطائفي نفسه المعتمد في الحقائق السيادية واستمرار حقبة المال عند الشيعة

وذكرت مصادر لبنانية أن مسودة الاتفاق تشير إلى الإبقاء على التوزيع الطائفي نفسه المعتمد في الحقائق السيادية، الأمر الذي يثبت إبقاء حقبة الداخلية والبلديات في يد شخصية سنية واستمرار حقبة المال عند الشيعة، في دون أن تكون من نصيب مدير العمليات المالية في مصرف لبنان يوسف خليل،

## تفاقم البطالة في الأردن يضع الجهود الحكومية محل تشكيك

### نصف شباب المملكة عاطلون عن العمل

ويراهن المسؤولون الأردنيون الآن على اعتماد نموذج شركات جديد لتعزيز مؤشرات النمو وذلك بتوسيع دور القطاع الخاص إلى جانب ما يقوم به القطاع العام.

وكان الملك عبدالله الثاني قد وجه الحكومة نهاية مايو الماضي إلى وضع برنامج عمل اقتصادي واضح المعالم مرتبط بمدد زمنية محددة لتنفيذه، بالشراكة مع القطاع الخاص من أجل تحقيق التعافي الاقتصادي، ولفت بشكل واضح إلى تحدي الفقر والبطالة.

وبين أكتوبر 2016 وأبريل 2017 أصدر العاهل الأردني ما يُعرف بـ"الأوراق النقاشية" وعدها سبع، وهي تمثل رؤيته لتحقيق الإصلاح الشامل، لكن المتابعين رأوا أنه لا توجد إرادة حقيقية لتنفيذ الإصلاحات، ما أدى إلى خروج احتجاجات خلال السنوات الماضية للمطالبة بتغيير النهج.

وتأخر البلد الذي يستورد أكثر من 90 في المئة من حاجاته من الطاقة ويعتمد على المساعدات بشكل مفرط كثيرا بالأزميتين المستمرتين في كل من العراق وسوريا وخاصة أزمة اللاجئين. وجراء ذلك تتعرض سوق العمل الأردنية لمنافسة قوية من العمالة السورية، حيث تستوعب البلاد حوالي 2.9 مليون غير أردني، بينهم 1.3 مليون سوري والباقي يمثلون جنسيات مصرية وفلسطينية وعراقية ويمنية.

وقال الشريدة إن "أهم التحديات التي تواجه الاقتصاد اليوم تتمثل في ارتفاع معدل البطالة وتباطؤ النمو وتراجع الاستثمار الأجنبي المباشر وكذلك التحديات التي فرضتها الجائحة محليا وعالميا".

وفي محاولة لاحضاء أزمة البطالة أعادت الحكومة الأردنية في سبتمبر الماضي تفعيل الخدمة العسكرية الإلزامية "خدمة العلم" للذكور في الفئة العمرية بين 25 و29 عاما، حيث يمنح المكلف 100 دينار شهريا (نحو 140 دولارا) أثناء فترة الخدمة الإلزامية.

وتراهن المملكة على القطاع الخاص من أجل جلب استثمارات خارجية ودفع عجلة التنمية ما يمكن من امتصاص العاطلين عن العمل، حيث تبحث حاليا توسيع مشاركة القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد من أجل تخفيف هذه المشكلة المزمنة.

وعقدت الحكومة سلسلة لقاءات مع ممثلي القطاع الخاص حول أهم السياسات والإصلاحات المطلوبة للنمو وخلق فرص العمل بالإضافة إلى ما تحتاجه القطاعات الإنتاجية ذات الأولوية من دعم في هذه المرحلة.

واعتبر وزير التخطيط والتعاون الدولي ناصر الشريدة أثناء لقائه بمجلس إدارة وأعضاء منتدى الاستراتيجية الأردنية في وقت سابق، أن الأردن يواجه مطبات يجب تجاوزها سريعا من خلال تحفيز النمو وكل ما له علاقة بذلك.

ولفت إلى أهمية تحدي الفقر والبطالة قائلا إنهما "ازدادا بشكل ملحوظ نتيجة تداعيات جائحة كورونا، ما يتطلب المزيد من الجهود للحد منهما".

وفي محاولة لاحضاء أزمة البطالة أعادت الحكومة الأردنية في سبتمبر الماضي تفعيل الخدمة العسكرية الإلزامية "خدمة العلم" للذكور في الفئة العمرية بين 25 و29 عاما، حيث يمنح المكلف 100 دينار شهريا (نحو 140 دولارا) أثناء فترة الخدمة الإلزامية.

وتراهن المملكة على القطاع الخاص من أجل جلب استثمارات خارجية ودفع عجلة التنمية ما يمكن من امتصاص العاطلين عن العمل، حيث تبحث حاليا توسيع مشاركة القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد من أجل تخفيف هذه المشكلة المزمنة.

وعقدت الحكومة سلسلة لقاءات مع ممثلي القطاع الخاص حول أهم السياسات والإصلاحات المطلوبة للنمو وخلق فرص العمل بالإضافة إلى ما تحتاجه القطاعات الإنتاجية ذات الأولوية من دعم في هذه المرحلة.

واعتبر وزير التخطيط والتعاون الدولي ناصر الشريدة أثناء لقائه بمجلس إدارة وأعضاء منتدى الاستراتيجية الأردنية في وقت سابق، أن الأردن يواجه مطبات يجب تجاوزها سريعا من خلال تحفيز النمو وكل ما له علاقة بذلك.

الهواجس للمملكة التي تعاني بالأساس أوضاعا اقتصادية صعبة فاقتتها قيود وإغلاقات لنحو عام بسبب جائحة كورونا التي رفعت أيضا مديونية المملكة الداخلية والخارجية.

ولواجهة الأزمة اعتمد الأردن موازنة لعام 2021 هي الأضعف واستثنائية جدا، وأقر حزمة من البرامج التحفيزية للاقتصاد بقيمة تقدر بحوالي 448 مليون دينار (630 مليون دولار) للتخفيف من الآثار السلبية التي تسببت بها جائحة كورونا.

ويتخوف مراقبون من تداعيات الأوضاع الاقتصادية التي قد توجب التوتر الاجتماعي جراء حالة التدهور الحاصلة التي لا أفق لتجاوزها على المدى القريب.

وحملت إشارات البنك الدولي حول المعدلات المرتفعة للبطالة في الأردن انتقادات لخطط الإصلاح الاقتصادي التي تنفذها الحكومة لتوسيع آفاق سوق العمل، وهو ما دفعها إلى إعادة النظر في استراتيجيتها من خلال مطاردة حل توسيع مشاركة القطاع الخاص في التنمية وبالتالي توفير فرص وظيفية أكثر.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني شدد على ضرورة تنفيذ عملية الإصلاح في المملكة بأسلوب يلمسه المواطنون، مؤكدا ضرورة الأخذ بآرائهم والاستفادة من أصحاب الخبرات.

العاطلات عن العمل يحملن شهادة البكالوريوس فاعلى.

وفي ظل ركود اقتصادي مزمن وارتفاع المديونية التي وصلت إلى حدود 85 في المئة من الناتج المحلي الخام، يحمل الأردنيون الحكومة مسؤولية ترددي أوضاعهم وسط غليان مجتمعي ترجمته الاحتجاجات الشعبية.

ويشهد الأردن منذ عشر سنوات ارتفاعا مطردا في نسبة البطالة، ورغم الوعود الحكومية بالتشغيل والتوظيف، إلا أنها لم تنعكس على أرض الواقع، إذ تشكل البطالة أكبر

عشان - قالت جمعية معهد تضامن النساء الأردني إن نسبة البطالة بين الشباب الأردنيين بلغت 48.7 في المئة خلال الربع الأول من عام 2021، ما يفاقم التحديات الاقتصادية والاجتماعية أمام الأردن الذي يكافح للتغلب على تداعيات جائحة فيروس كورونا، في ظل محدودية موارده واعتماده على المساعدات الخليجية والدولية.

وسجلت معدلات البطالة بين فئة الشباب مستويات مرتفعة حيث بلغت 61.5 في المئة للفئة العمرية 15 - 19 عاماً، و45.7 في المئة للفئة العمرية 20 - 24 عاماً، بينما 80 في المئة من الأردنيات



لا شيء يتغير

## تنافس إخواني - حوثي على استئثار قبائل المهرة

والطالب الحزب "الجهات المسؤولة بالوقوف أمام مسؤولياتها وتجنب المهرة الصراعات والنأي بها بعيدا عن التجاذبات والصراعات الإقليمية". كما حث البيان "المكونات الاجتماعية والحزبية اليمنية على استنكار ورفض كل ما من شأنه ارتهاج المحافظة لمن يطمح أن يعيد مطامعه التاريخية وإعادة سيطرتها على الأرض والإنسان المهري واليمني عموماً".

جاء ذلك بعد أن ذكر موقع إكسبريس البريطاني أن قوة بريطانية، تضم أربعين فرداً من عناصر القوة الجوية الخاصة، وصلت السبت إلى مطار الغيضة في المهرة.

وتابع أن القوة سببها مؤلفون محليون متعاونون مع وزارة الخارجية البريطانية لمرزقة تابعين لجماعة الحوثي يعتقد أنهم المسؤولون عن الهجوم الذي استهدف مؤخراً ناقلة النفط ميرسر ستريت التي تشغلها شركة إسرائيلية، وأعلنت القيادة المركزية بالجيش الأمريكي ضمن نتائج تحقيقها أنه تم بطائرة مسيرة إيرانية الصنع. واستناداً إلى ذلك اتهمت كل من بريطانيا والولايات المتحدة وإسرائيل إيران بالوقوف خلف الهجوم الذي أودى بحياة اثنين من طاقم الناقلة أحدهما بريطاني، وهو ما نفته طهران.

ويأتي تطابق المواقف بين الحوثيين والإخوان بشأن الوضع في المهرة، ومحاولتهما معا تاليف قبائلها ضد السعودية عبر اتهامها بالمسؤولية عن وجود قوات أجنبية في المحافظة، انعكاساً لتشابه أهداف كل من الطرفين الساعين لتركيبة موطن قدم لهما في المحافظة ذات الموقع الاستراتيجي المتميز بساحل طويل منفتح على بحر العرب. ومنذ نهاية 2017 دفعت السعودية بقوات تابعة لها وأليات عسكرية إلى المهرة لتعزيز الأمن هناك ومكافحة عمليات التهريب، في ظل أنباء تواترت آنذاك بشأن اتّخاذ جماعة الحوثي من المحافظة محطة أساسية لتلقي كميات من الأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية الأخرى المهربة من إيران، بما في ذلك قطع الطائرات المسيرة التي يعاد تركيبها في صنعاء وتستخدم في استهداف الأراضي السعودية.

المهرة (اليمن) - دخلت جماعة الحوثي المتمردة في اليمن في ما يشبه التنافس مع جماعة الإخوان المسلمين، ممثلة بحزب التجمع اليمني للإصلاح، على استئثار أهالي محافظة المهرة بأقصى شرقي البلاد وتاليفها ضد السعودية، باستخدام التهويل لخبير ودعا الجماعة الخميس إلى الوقوف أمام ما سمّته "المؤامرات التي تستهدف البلاد بعد وصول قوات بريطانية إلى المهرة".

وقال القعطي علي حسين محافظ المهرة المعين من قبل الحوثيين "إن القوات البريطانية التي وصلت إلى المهرة تهدف إلى السيطرة على مواقع استراتيجية"، متهمًا السعودية بالتواطؤ في ذلك. ودعا القعطي كافة التيارات المناهضة للوجود الأجنبي في المهرة "إلى تعزيز وحدة الصف والتلاحم والوقوف بحزم أمام تلك المؤامرات".

تطابق المواقف بين  
الحوثيين والإخوان من  
المهرة انعكاس لطمع كل  
منهما في تأمين موطن  
قدم له في المحافظة

كما دعا أبناء قبائل المهرة إلى "التصدي للمخططات التي تستهدف أمن وسيادة واستقلال اليمن".

وكان حزب الإصلاح قد سبق الحوثيين في إثارة موضوع القوات البريطانية في المهرة، حيث طالب في وقت سابق الحكومة اليمنية بتقديم "توضيح شفاف" حول وجود قوات أجنبية في محافظة المهرة خارج إطار التحالف الذي تقوده السعودية.

وقال في بيان إنه "عقد اجتماعاً طارئاً واستثنائياً للوقوف أمام مستجدات الأوضاع المحلية بالمحافظة"، محذراً من وجود قوات أجنبية خارج التحالف العربي الذي تقوده السعودية "تحت زرائع واهية تجر المحافظة إلى فضاءات الفوضى وتمزير أجنداث ومطامح وتسابق محموم ينتقص من سيادة البلد".

## اختتام التمرين العسكري العُماني - الأمريكي «وادي النار 2021»

عن مراحل سير التمرين تلتته زيارة مركز قيادة الوحدة المنفذة له وكذلك سيطرة التمرين الذي اشتمل على مجالات تدريبية متعددة تحاكي بيئات افتراضية تتناسب مع أدوار القوات المشاركة فيه. وأوضحت الوكالة أن تنفيذ مثل هذه التمارين يأتي في إطار الخطة التدريبية التي تنتهجها قيادة الجيش السلطاني العُماني لإدامة المستوى العالي في الأداء والكفاءة التدريبية والقتالية لدى منتسبي الجيش وذلك ضمن البرامج التدريبية السنوية التي يتم تنفيذها مع الدول الشقيقة والصديقة بهدف تبادل الخبرات العسكرية والمهارات القتالية المختلفة.

وحضر ختام فعاليات التمرين عدد من كبار الضباط بالجيشين العُماني والأميركي.

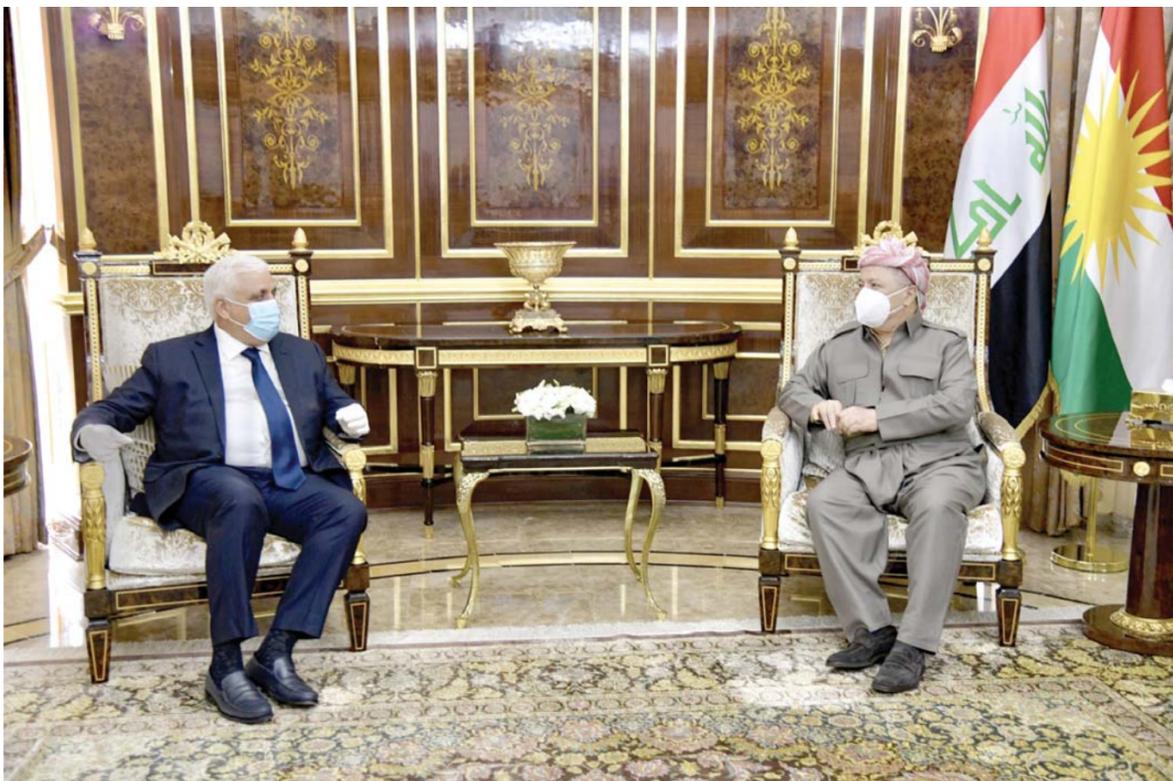
ظفار (عمان) - أعلن الخميس في سلطنة عمان عن اختتام فعاليات التمرين العسكري العُماني الأمريكي "وادي النار 2021"، والتي كانت قد بدأت في الثاني من شهر أغسطس الجاري.

وقالت وكالة الأنباء العُمانيّة إنّ التمرين تمّ بمشاركة قوة الحدود بلواء المشاة 11 من الجيش السلطاني العُماني، ووحدات من مشاة الجيش الأمريكي، وبإسناد من عناصر من مظلات ومدركات ومدفعية سلطان عمان، وسلاح الإشارة وهندسة قوات السلطان المسلحة، بالإضافة إلى عناصر من سلاح الجو السلطاني وتحت رعاية العميد الركن حامد بن عبدالله البلوشي قائد لواء المشاة 11 بالجيش السلطاني العُماني.

وبدأت الفعاليات الختامية في قاعدة ترميت الجوية في محافظة ظفار بإيجاز



تعاون لضمان الاستقرار



دعّم من واشنطن.. طهران أقرب

## طهران تحمّل فالج الفياض رسالة تهديد وإغراء إلى قيادة كردستان العراق

### تحذير مبكر من جعل أراضي إقليم موطننا بديلاً للقوات الأميركية

المتحدة شهدت علاقة الفصائل الشيعية بقيادة الإقليم خلال الفترة الأخيرة توتراً شديداً لم يقتصر على الترائق اللفظي بل ترجمته بعض تلك الفصائل إلى تحرش بأمن الإقليم من خلال استهدافها أراضيها، وتحديدًا مطار أربيل الدولي الذي يضم قاعدة للقوات الأميركية بالصواريخ والطائرات المسيّرة.

وإثر تعرض مواقع تابعة لمليشيات الحشد الشعبي أواخر يونيو الماضي لضغط جوي أميركي في منطقة الحدود بين سوريا والعراق، اتهمت الميليشيات قيادة كردستان العراق بالتواطؤ في العملية، كما سبق أن اتهمت بالتعاون في عملية قتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني ورئيس أركان هيئة الحشد أبو مهدي المهندس في غارة أميركية قرب مطار بغداد الدولي العام الماضي.

ومن المتوقع أن يلقي العرض الإيراني للتهديّة بين الميليشيات الشيعية والإقليم استحسان القيادة الكردية التي لا تضمن تقلبات المواقف الأميركية وتحشى أن تتركها واشنطن لصيرها في مواجهة ضغوط حلفاء إيران المتحكّمين بمقاييد الدولة الاتحادية، مثلما سبق أن تخلت عنها عندما نظمت سنة 2017 استفاء على استقلال الإقليم تعاونت كل من بغداد وطهران وأنقرة على إحباطه وعدم تنفيذ نتائجه في ظل صمت أميركي مطبق تسبب في خيبة أمل كبيرة لأكراد العراق وسائر أكراد المنطقة.

لها في جمع المعلومات، وهو ما عدّه حلفاء إيران في العراق مجرد حيلة للالتفاف على مطلب إنهاء الوجود العسكري الأجنبي على الأراضي العراقية بشكل كامل.

وبينما اعترضت قوى شيعية عراقية بشدة على إعلان بايدن، رحّبت القيادات الكردية بالقرار الذي أعلن خلال الزيارة الأخيرة لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى واشنطن، نظراً إلى كون القرار يضمن حدّاً أدنى من الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية، والأهم من ذلك أنه يؤكّد على رغبة أميركية في الحفاظ على دور في العراق وعدم إخلاء الساحة أمام كل من إيران وتركيا.

وتبدو الحالة الأفغانية بمثابة درس بليغ لكردستان العراق الذي يعاني منذ سنوات ضغوطاً متزايدة من قبل حلفاء إيران من أحزاب شيعية متنفذة ومليشيات مسلحة.

وتوجد في إقليم كردستان العراق أربع قواعد عسكرية أميركية، اثنتان منها في مركز الإقليم أربيل، إضافة إلى قاعدة ثالثة في زاخو ورابعة في حلجة. ومختلف تلك القواعد أصغر حجماً من القواعد الأميركية الأخرى التي كانت موجودة في شمال العراق وغربه لكنها قابلة للتوسيع لاستيعاب مختلف القوات التي قد تضطر الولايات المتحدة لإخراجها من باقي القواعد العراقية. وعلى خلفية توجّس إيران وحلفائها من علاقات كردستان العراق بالولايات

إدارة الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي شرعت في تسلّم الملف العراقي من سابقتها إدارة حسن روحاني، وتحتاج في بداية عهدها إلى إعادة ترتيب علاقاتها مع مختلف الأفرقاء هناك: التقات منهم والأقل ثقة بهدف ضمان مواصلة إسكاط طهران بأهم خيوط اللعبة السياسية والأمنية في العراق.

ويرقب الإيرانيون وحلفاؤهم العراقيون خلال الفترة الأخيرة بقلق عودة الحرارة إلى العلاقات بين أربيل وواشنطن وكثافة التواصل بين الطرفين.

العرض الإيراني على أربيل  
يشمل تخفيف القوى  
والفصائل الشيعية  
لضغوطها الأمنية والمالية  
على الإقليم

وتربط أحزاب ومليشيات شيعية عراقية ذلك بترتيبات ممكنة لجعل إقليم كردستان العراق نقطة ارتكاز أساسية لتواجد القوات العسكرية الأميركية بعد الضغوط التي سلّطتها تلك القوى على الإدارة الأميركية وكذلك على الحكومة العراقية لأجل استكمال إخراج تلك القوات من البلاد ما دفع الرئيس الأميركي جو بايدن مؤخراً إلى إعلان سحب القوات الأميركية المقاتلة من العراق والإبقاء فقط على مدربين للقوات العراقية ومساعدين

## تشكيل قوة مشتركة بين الجيش العراقي والبيشمركة الكردية لسد الفراغات أمام داعش

بتحركات مسلحي تنظيم داعش ضمن المناطق المشتركة في ديالى ونيوى وكركوك.

وتعد مناطق التماس بين قوات الجيش العراقي والبيشمركة أحد أبرز التحديات في محاربة فلول داعش وتمتد من الحدود السورية شمالاً عند محافظة نينوى مروراً بصالح الدين وكركوك، وصولاً إلى ديالى على الحدود مع إيران.

وشكلت مناطق التماس نقطة توتر بين الجيش والبيشمركة منذ استفاء الاستقلال الذي نظمه أكراد العراق سنة 2017 تمتد في ما يشبه منطقة محرومة بينهما تبلغ في بعض المناطق عدة كيلومترات وتعد ملاذاً لتحرك مسلحي داعش دون وجود قوات أمنية.

مناطق التماس بين البيشمركة والجيش وتبادل المعلومات الاستخباراتية وزيادة التنسيق والتعاون المشترك". على الصعيد ذاته نقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن الأمين العام لوزارة البيشمركة جبار ياور قوله إن "موقع عمل اللواعين سيكون في المناطق التي بين خط انتشار قوات البيشمركة والقوات الاتحادية".

وأضاف أنه "سيتم تأمين ميزانية خاصة تشمل الرواتب والمستلزمات والأليات والأسلحة على أن يكون ارتباطها مباشرة بوزارة الدفاع والعمليات المشتركة".

وشكلت بغداد وأربيل نهاية العام الماضي ستة مراكز أمنية للتنسيق المشترك مهمتها تحليل المعلومات الأمنية والاستخباراتية الخاصة

أربيل (العراق) - اتفقت الحكومة الاتحادية العراقية وحكومة إقليم كردستان العراق الخميس على تشكيل قوة عسكرية مشتركة لتولى الانتشار في مناطق التماس بمحافظة شمال العراق وشرقه.

وجاء ذلك عقب اجتماع عقد في أربيل مركز إقليم كردستان العراق بين وفدين من وزارة الدفاع في الحكومة الاتحادية ووزارة البيشمركة في حكومة الإقليم.

وقال رئيس أركان قوات البيشمركة جمال أميني في مؤتمر صحفي عقب اللقاء إن "الوفدين بحثا مسألة مراكز التنسيق المشتركة في غرب نينوى وكركوك ومخموور وخانقين".

وأضاف أنه تم الاتفاق على "تشكيل لواعين مشتركين من الوزارتين في

المناسبة لها على النفوذ في العراق.

# حرق شاب يشتبه بإشعاله للنيران ينذر بفتنة أهلية في الجزائر

## إجماع على إدانة الفعل الهمجي وتحذيرات من استغلال الأزمة



باتت الجزائر على حافة فتنة أهلية ونزعات عرقية، إثر حرق شاب يشتبه فيه بإشعال الحرائق في مدينة تيزي وزو، حيث تصاعدت أصوات الانتقام والتشفي بالمدينة، وسط تحذير متواصل من توظيف الحادثة واستغلال الأزمة التي تعيشها البلاد.

صابر بليدي

مليانة، منذرا بفتنة أهلية يحاول العقلاء التصدي لها بالحكمة والهدوء.

وتجمع الأوساط الجزائرية على التنديد واستنكار المصير المأساوي الذي لقيه بن إسماعيل، وعلى ضرورة الاحتكام للقضاء وللمؤسسات الرسمية، بدل الانزلاق إلى السلوكيات والمحاکمات الشعبية، أو إلى الانتقام، وأن الأجر كان تسليمه للمصالح الأمنية ومتابعة مجريات التحقيق لمعرفة ظروف وملابسات الحرائق المستمرة في المحافظة إلى غاية الأربعاء.

وتضاربت الروايات بين القائلة إنه "ضبط في حالة تلبس ومعه قنينات بنزين وسيارة دون لوحة ترقيم"، وبين ما ورد على لسان أقربائه وأصدقائه بأنه "شاب خلوق وفنان، بادر بالطوع والانتقال بنفسه إلى المحافظة للتضامن مع سكانها والمساعدة في عملية الإطفاء"، وحتى التسجيل الذي ظهر فيه يتحدث عن "الوضع الكارثي في تيزي وزو، وإسنادته بقمم التضامن والتلاحم المميز بين السكان وكان معه بعض السكان".

وتطرح عملية افتكك غاضبين للموقوف من مصالح الأمن التي كان محتجزا لديها، بعد تسليمه لها في وقت سابق، وتركه لمصيره المأساوي

للسرب والتعذيب والسحل ثم حرقه حيا، علامات استفهام كبيرة، لأن العمل أظهر ضعف الدائرة المذكورة والتفريط في شخص في حالة خطر.

وذكر بيان لوزارة العدل الجزائرية أنه "على إثر ما تداولته وسائل

التواصل الاجتماعي يوم الحادي عشر من أغسطس الجاري، من قتل مواطن عن طريق الحرق، يعلم وكيل الجمهورية لدى محكمة الأربعا ناث إبراهيم الراي العام، طبقا للمادة الحادية عشرة من قانون الإجراءات الجزائية، بما يأتي: لقد قامت مجموعة من المواطنين بإلقاء القبض على ثلاثة أشخاص كانوا على متن سيارة إثر شكوك راودتهم بانهم متورطون في حرائق الغابات بمنطقة الأربعا ناث إبراهيم، ويعد أن اعتدوا عليهم بالضرب تدخلت مصالح الشرطة لإنقاذهم وتحويلهم إلى مقر الشرطة".

وأضاف "غير أن نفس المجموعة واصلت تهجمها على مقر الشرطة باستعمال العنف، وتمكنت من إخراج أحد الثلاثة وسحبته خارج مقر الشرطة إلى ساحة المدينة والاعتداء عليه بالضرب وإضرار النار في جسده مما أدى إلى وفاته، كما تعرض عناصر الشرطة الذين تدخلوا لحماية

من يطفئ النيران؟

للتوجه إلى مدينة خميس مليانة من أجل تقديم التعازي لعائلة الضحية والاعتذار لسكان المدينة عما بدر في حق ابنهم من طرف أشخاص معزولين في البلدة المذكورة.

سيكون رمزا لمدينة خميس مليانة، بعد الرمز التاريخي علي عمار (علي لابوات)". وتحدث أبناء منطقة القبائل عن تهيب أعيان بلدة الأربعا ناث إبراهيم

وشدد على "ضرورة التحلي بالصبر وعدم الاستسلام لشيطان الأحقاد والضغائن، وأن القبائل هم أهلنا وأصهارنا وأصدقائنا، ولا يمكن تحويل الحادثة إلى أفعال انتقامية، وأن ابنه

الضحية وإنقاذه إلى إصابات متفاوتة الخطورة".

ولفت إلى أن "نيابة الجمهورية أمرت الضيطة القضائية (ضباط الشرطة القضائية) بفتح تحقيق في ظروف وملابسات القضية، للكشف عن هوية الفاعلين وتقديمهم أمام القضاء لنيل جزائهم الصارم طبقا لما تقتضيه قوانين الجمهورية، حتى لا تمر هذه الجريمة البشعة دون عقاب، وسيتم اطلاع الراي العام بنتائج التحقيق".

وأعاد العمل سياريو الطيار الأردني، الذي وضعته عناصر تنظيم داعش في قفص ثم قامت بحرقه حيا، إلى اندهان الأربعا ناث إبراهيم وحالي غسل دماغ في الأولى، وغضب عارم في الثانية، لكن الهمجية والبربرية هما القاسم المشترك بينهما.

وأمام تصاعد لهجة الانتقام الشامل والدخول في فتنة أهلية، وجهه والد الضحية في تسجيل له "نداء إلى كل الجزائريين من أجل التحلي بالهدوء والتعقل، وتفادي الدخول في فتنة أو مواجهات شعبية، وأن ما وقع لابنه جمال هو عمل معزول لا يمثل موقف سكان منطقة القبائل".

## عرض مغربي لإطفاء الحرائق ينتظر ردا جزائريا

وبدورها عرضت فرنسا المساعدة في إطفاء الحرائق، في حين قررت السلطات الجزائرية استئجار طائرتين من الاتحاد الأوروبي كانتا تقومان بإطفاء الحرائق في اليونان.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء في تغريدة عبر تويتر، "تضامنا مع الشعب الجزائري أمام المأساة التي يواجهها أصدقاء فرنسا". وأضاف أن بلاده "سترسل طائرتي إطفاء، وطائرة توجيه إلى منطقة القبائل (شمال)، التي تجتاحها حرائق عنيفة، اعتبارا من الخميس".

كما عرض عمدة مدينة مرسيليا بنوا بايان إرسال فريق من رجال الإطفاء والمعدات إلى منطقة القبائل "إذا طلبت الجزائر ذلك".

الخارجية، من أجل التعبير لتظريهها الجزائريين، عن استعداد المملكة المغربية لمساعدة الجزائر في مكافحة حرائق الغابات التي تجتاح العديد من مناطق البلاد".

وأضافت "بتعليمات من جلالة الملك (...) تمت تعبئة طائرتين من طراز كنادير للمشاركة في هذه العملية" التي ستنتقل "بمجرد الحصول على موافقة السلطات الجزائرية".

ويأتي هذا الإعلان بعد دعوة العاهل المغربي الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى "تغليب منطق الحكمة" والعمل سويا في أقرب وقت يراه مناسباً على تطوير العلاقات الأخوية، مجددا الدعوة إلى فتح الحدود المغلقة منذ 1994، وهو ما قابله تبون بالرفض.

الرباط - تستمر حالة الارتباك الجزائري في التعامل مع كارثة الحرائق في منطقة القبائل التي أدت إلى مقتل نحو سبعين شخصا في ظل تجاهل عروض المساعدة الخارجية التي جاءت من عدة دول في مقدمتها المغرب، وهو ما يؤكد عمق الفوضى التي تضرب صناعة القرار الجزائري.

وأعرب المغرب عن استعداده لمساعدة الجزائر في مكافحة حرائق الغابات التي تجتاح مناطق عدة في وقت تشهد فيه العلاقات الدبلوماسية بين البلدين توترا.

وقالت الخارجية المغربية في بيان مقتضب، إن العاهل المغربي الملك محمد السادس "أعطى تعليماته السامية لوزير الداخلية والشؤون

# السلطات التونسية أمام تحدي محاربة الاحتكار ومراقبة مسالك التوزيع

## قيس سعيد: هذه مسالك تجويع وليست مسالك توزيع، من الآن انتهى وقتها

وقال "أعرف الكثير عن طرق الاحتكار والمخازن التي تضم آلاف الأطنان من السلع والمواد الغذائية التي يجري تخزينها، ولا نريد أن تلجا إلى إجراءات لا نريدها، لكن عليهم أن يتحملوا مسؤوليتهم، ولا يكون مثلهم كمثل آثرياء الحرب، وأنا أنزههم عن ذلك".

وتبين الإحصائيات الصادرة عن معهد الإحصاء أن المواد الغذائية زادت خلال شهر يونيو الماضي بنسبة 7.2 في المئة، بسبب ارتفاع الخضر 13 في المئة وزيادة الزيوت الغذائية 16.5 في المئة، إلى جانب تسجيل زيادة 8 في المئة في الحليب ومشتقاته و7.6 في المئة في الأسماك و6.4 في المئة من اللحوم".

وتكتشف البيانات الصادرة عن المرصد الوطني للفلاحة أن طفرات الزيادة في أسعار الخضروات تجاوزت الخمسين في المئة في بعض الأصناف خلال شهر يونيو الماضي، إذ ارتفع سعر البطاطا 52 في المئة والفلفل 15 في المئة كما زاد سعر فاكهة البطيخ 11 في المئة وسمك السردين 11 في المئة.

تونس تلجأ إلى سوق الدين المحلية لردم فجوة عجز الموازنة

والاحتكار، حيث يتم استغلال بعض المخازن للمضاربة في السوق". وشدد على "ضرورة وضع إجراءات رديعة لكل المخالفين، وتفعيل القوانين وتشديد العقاب، فضلا عن رقمنة مسالك التوزيع لتيسير مراقبتها".



وسبق أن، أجرى سعيد زيارة إلى وزارة التجارة وتنمية الصادرات في العاصمة تونس دعا خلالها إلى فرض تعديل الأسعار، وعدم استغلال هذا الظرف للاحتكار. ووجه سعيد تحذيرا شديدا للجهة للمضاربي في الأسعار، معتبرا أن تونس تخوض "حربا بلا دماء ولا رصاص من أجل كرامة التونسيين".

محله، ولكن سياسات الدولة وخصوصا وزارة التجارة التي تسببت في هذه النتائج".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "مسالك التوزيع تستأثر بثلاثي أرباح المنتج، بينما يبلغ نصيب المزارعين الثلث".

ولفت بن عبد الرحمن إلى أن "المسألة معقدة، حيث أن سنين في المئة من المنتوجات لا تمر عبر مسالك التوزيع الرسمية، ولا بد من إعطاء فرصة للمزارعين لإيصال منتوجاتهم إلى مراكز البيع وتقنين العملية".

واستطرد "الدولة لا تعترف بدور الفلاح في القطاع الاقتصادي، والسياسة الزراعية تتطلب إصلاحات عاجلة، ولا بد على وزارة التجارة أن تراجع مخططات مسالك التوزيع".

ودعت شخصيات سياسية إلى ضرورة تفعيل القوانين لخوض معركة حقيقية ضد من يحتكرون المواد، ويهددون حياة المواطنين.

واعتبر بدر الدين قمودي، رئيس لجنة الحوكمة ومكافحة الفساد بالبرلمان في تصريح لـ "العرب"، أن "موقف سعيد فيه إشارة إلى غلاء الأسعار خصوصا في المواد الغذائية، وهذا مرده التلاعب

وأكد "رفض كل مظاهر الاحتكار والمضاربة في المواد الزراعية"، مشددا على أنه "سيبصدي لكل من يحاول التحكم في قوت شعب تونس وتركه للجوع والعطش"، وفق بيان إعلامي صادر عن الرئاسة التونسية.

وأضاف الرئيس سعيد أنه "من غير المقبول أن يتم التلاعب بأسعار المنتجات في مسالك التوزيع غير الرسمية، ما يؤدي إلى ارتفاع كبير في الأسعار، وإلحاق الضرر بالمزارعين والعمال والمستهلكين".

وتأتي زيارة سعيد إلى مراكز تبريد المنتجات الزراعية وتخزينها، في إطار خطة تتضمن عدة زيارات ميدانية ولقاءات، بهدف تحسين القدرة الشرائية للشعب التونسي والتي شهدت تدهورا غير مسبوق في الفترة الأخيرة.

ويرى مراقبون أن التصدي للتجاوزات والإخلالات ومراقبة مسالك التوزيع، مسألة معقدة، تطلب حزم من الإجراءات والمراجعات على غرار سياسة الدولة في علاقة بالزراعة وعمليات البيع.

وأفاد وزير التشغيل الأسبق، فوزي بن عبد الرحمن، أنه "منذ عشر سنوات ونحن نتحدث عن مشاكل الاحتكار والمضاربة"، قائلا "كلام سعيد في

وحذر الرئيس التونسي جميع المسؤولين من ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية متوعدا إياهم بأنه سيبصدي لهم.

وقال سعيد خلال زيارته إلى مركزين لتبريد المنتجات الزراعية في ولاية (محافظة) منوبة (شمال) إن "الذين يريدون إشعال النيران في الغابات والأسعار، سيحترقون بتلك النيران".



حيرة مستمرة

## أبواب تركيا لم تعد مفتوحة أمام اللاجئين

الاعتداء على محال تجارية للاجئين سوريين من قبل أتراك غاضبين

لم يعد اللاجئين السوريون ضيوفا مرحبا بهم في تركيا وسط تصاعد مشاعر الكراهية والعدائية تجاههم، وعكس الاعتداء الأخير على محال تجارية للاجئين سوريين حجم غضب الأتراك من سياسة الباب المفتوح التي انتهجتها الحكومة التركية. وفيما استغل النظام ورقة اللاجئين لتحقيق مكاسب سياسية، يحمل طيف واسع من الشارع التركي اللاجئين مسؤولية ارتفاع البطالة وتردي أوضاعهم الاقتصادية.

أنقرة - تصاعدت المشاعر المعادية للاجئين في تركيا أعقاب أعمال شغب وهجمات استهدفت منازل ومنازل مملوكة لسوريين، في خطوة تؤكد مرة أخرى سوء المعاملة التي يتعرض لها اللاجئون، وأن سياسة الباب المفتوح التي لطالما روج لها النظام التركي برئاسة رجب طيب أردوغان مجرد ورقة انتخابية لتحقيق مكاسب داخلية وخارجية لا أكثر.

وحطم العشرات من الأتراك الغاضبين سيارات ومحالا تجارية يُعتقد أنها تعود للاجئين سوريين في أنقرة، ما دفع الشرطة إلى التدخل، وفق ما أفادت تقارير نشرتها وسائل إعلام محلية الخميس. وانتدح الشغب في وقت متأخر الأربعاء، في أعقاب شجار بين سكان أتراك ولاجئين سوريين على الأرجح، تم خلاله طعن تركي حتى الموت، بحسب الإعلام المحلي.

70 في المئة من الأتراك يدعون لإغلاق حدود بلادهم في وجه اللاجئين السوريين

وتؤوي تركيا 3.6 مليون لاجئ سوري، بموجب اتفاقية أبرمتها عام 2016 مع الاتحاد الأوروبي لمنع تدفق اللاجئين إلى دوله. ويعمل الطرفان حاليا على تعديل الاتفاق.

وتلقت أنقرة، مقابل إنشائها مخيمات للاجئين في جنوب شرق البلاد تؤولي حاليا بالمجمل أكثر من أربعة ملايين شخص، تمويلا بالمليارات من الدولارات. وتشكل العوامل الاقتصادية أحد أبرز الدوافع وراء عداة الأتراك المتزايد للاجئين خاصة من أبناء الطبقة المتوسطة والفقيرة، أمام منح اللاجئين فرصا أوفر للحصول على سكن بأسعار معقولة ووظائف منخفضة الأجر.

ويلقي العديد من الأتراك باللوم على السوريين في ارتفاع معدل البطالة في البلاد، على افتراض أنهم يأخذون الوظائف المتاحة باجور أقل. وتوصلت استطلاعات رأي محلية سابقة إلى أن 71.4 في المئة من الأتراك يعتقدون أن السوريين يأخذون وظائفهم.



اللاجئون ضيوف لم يعد مرحبا بهم في تركيا

واسعة في تركيا، هذا الأسبوع عن العديد من التعليقات المضللة على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللاجئين، يتعلق العديد منها بالأفغان.

وتحظى المسألة باهتمام متزايد على وقع المكاسب السريعة التي يحققها متطردو حركة طالبان في أفغانستان، ما من شأنه أن يؤدي إلى تدفق المهاجرين بمجرد استكمال عملية انسحاب القوات الأجنبية في نهاية الشهر الحالي.

وتتشكل تركيا واحدا من الممرات الرئيسية للمهاجرين الأفغان الباحثين عن ماوى في أوروبا. وتخلق موجة جديدة محتملة من اللاجئين الأفغان موجة أخرى من النزعة القومية التي يمكن أن تجتذب المزيد من الانتقادات الدولية وتزيد من مخاطر الاحتجاجات العنيفة في البلاد.

ومع تحقيق قوات طالبان لمكاسب في أفغانستان، يبدد السياسيون الأتراك ناقوس الخطر بشأن احتمال العبء الأكبر الذي يمثله اللاجئون، فيما يتخذ آخرون خطوات للتمييز ضد اللاجئين الموجودين بالفعل والذين تستضيفهم أنقرة.

وأثار حزب المعارضة الرئيسي الشهر الماضي جدلا من خلال تعهده بإعادة اللاجئين السوريين إلى "الوطن" في حال وصوله إلى السلطة في الانتخابات العامة المقررة عام 2023.

وفرض رئيس بلدية مدينة بولو تانجو أوزجان، المنتمي لحزب الشعب الجمهوري المعارض، رسوما تزيد بنسبة 10 أضعاف على فواتير المياه الخاصة بالسوريين، فيما تعهد زعيم المعارضة ورئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليدار أوغلو بترحيل جميع اللاجئين السوريين من تركيا في مدة زمنية أقصاها سنتان حال وصل حزبه إلى الحكم.

وأبدى ناشطون أتراك في مواقع التواصل الاجتماعي تاييدهم لهذا الخطاب، وشنوا حملات تحض على إجبار السوريين على العودة إلى ديارهم. ولقى هذا الخطاب صدى في الشارع التركي الذي سبق وأن استهدف السوريين في مناسبات كثيرة. وبموازاة ذلك، كشفت منصة تيت التركية، المتخصصة في التحقق من صحة الأخبار والتي تحظى بمتابعة

كثيرة، أن 67.4 في المئة من السوريين يرفضون عيشهم في تركيا، و70 في المئة من الأتراك يوافقون على أن السوريين يرفعون معدلات الجريمة.

وتحمل المعارضة التركية أردوغان مسؤولية تردي الأوضاع الاقتصادية في بلاده مقابل استغلاله ورقة اللاجئين لابتزاز أوروبا في ملفات المنطقة الحارة. وسبق أن طلب أردوغان من أوروبا المزيد من الدعم لمساعدة بلاده في إيواء اللاجئين، مشيرا في ذلك إلى العدد الكبير من اللاجئين الذين تستضيفهم تركيا، وهدد بفتح حدوده مع أوروبا إذا لم يستجب الاتحاد الأوروبي له.

كما طالب بالمزيد من الأموال وكذلك مساعدة بلاده في إقامة منطقة آمنة للاجئين شمالي سوريا، حيث يريد توطئ ما يصل إلى ثلاثة ملايين لاجئ سوري هناك.

وداب أردوغان على اللعب على ورقة اللاجئين السوريين والتهديد بفتح الحدود لهم باتجاه أوروبا وإغراقها بهم كما حدث في 2015، في الضغط على الاتحاد الأوروبي ودولته، في سبيل تحقيق المزيد من المكاسب المالية والسياسية.

## أرمينيا مستعدة لإجراء محادثات سلام مع أذربيجان

بيريفان - أبدت أرمينيا استعدادها لإجراء محادثات سلام جديدة مع أذربيجان تنظمها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وقال رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان الخميس إن أرمينيا سوف تشارك في مفاوضات "على مستوى أعلى... نحن بانتظار مقترحات ملموسة". وكانت الحدود بين البلدين ساحة صراع لمدة أشهر، ولقى كل جانب باللائمة على الآخر في القتال الذي خلف قتلى وجرحى.

وحاضرت أذربيجان والسوفييتيان سابقا حربا بشأن منطقة ناغورني قره باغ في سبتمبر 2020، واستعادت أذربيجان أجزاء كبيرة من الأرض التي خسرتها أمام أرمينيا في أوائل تسعينات القرن الماضي. ولقى أكثر من 6500 شخص في القتال حتفهم، ورغم وقف إطلاق النار بوساطة روسية، فإن التوترات لا تزال مشتعلة. واتهمت أذربيجان جارتها مؤخرا بعدم سحب جنودها بشكل كامل من المناطق التي يوجد فيها قوات حفظ سلام روسية، وقالت إن هذا يمثل انتهاكا لاتفاق وقف إطلاق النار.

ونددت أذربيجان الأربعاء بانتهاك أرمينيا للإعلان الثلاثي المشترك الموقع بين باكو ويريغان وموسكو يوم العاشر من نوفمبر 2020، بشأن الهدنة في إقليم قره باغ.

وأفادت وزارة الدفاع الأرمينية في بيان بأنه وفقا للإعلان الثلاثي المشترك فإن بقايا القوات الأرمينية التي كان لا بد من سحبها بالكامل من الأراضي الأثرية، لا تزال موجودة في أراض تنتشر فيها مؤقتا قوات حفظ السلام الروسية.

وأوضح البيان أن أرمينيا تنقل في الآونة الأخيرة قواتها إلى أراض أثرية تنتشر فيها مؤقتا قوات حفظ السلام الروسية، وتنشئ فيها مخافر، مؤكدا أن ذلك يشكل انتهاكا صارخا للإعلان الثلاثي.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تتواصل فيه الدعوات الدولية المطالبة بضرورة التهدئة بين الطرفين.

وكانت الولايات المتحدة قد دعت كلا من أذربيجان وأرمينيا إلى التهدئة، وذلك عقب التوترات التي نشبت بينهما مؤخرا بسبب ترسيم الحدود في المناطق المحررة من إقليم ناغورني قره باغ، في خطوة أشارت المخاوف بتفجر نزاع جديد بين بريغان وباكو.

## كابول تعرض على طالبان تقاسم السلطة مقابل وقف العنف

### سامي سادات جنرال شاب يقود آخر محاولات الصمود في وجه زحف طالبان

تعيينه الأربعاء قائدا للقوات الخاصة في جميع أنحاء البلاد. ويبدو سادات مقتنعا بأن الجيش يمكن أن يقبض المسار، ويريد رسالة واضحة مفادها أن طالبان لن تمر.

وأكد الجنرال سادات في حديثه لوسائل إعلامية قبيل ترقية أن "كل مقاتل من طالبان يأتي إلى لشركاه سيموت أو يبقى موقعا مدى الحياة". وقد تعكس هذه الكلمات بعض الغطرسة، لكن هذا العسكري ليس كذلك ويدرك أن الأمر سيستغرق "أسابيع" لاستعادة لشركاه باكليا.

وقال مسؤول أمني من أصدقائه "يمكن وصفه بأي شيء ولكن ليس بالसानج"، وأضاف أن "الذين ينتقدونه هم خصومه الذين يشددون على صغر سنه وما يعتبرونه تهورا، بينما هو في الواقع شجاعة"، موضحا أنه "يقوم بمجازفات محسوبة".

وأوضح هذا المصدر أن سادات ليس من الذين يعطون أوامر ويختبئون خلف عربة في آخر الموكب، وأكد أنه "مستعد لفعل أي شيء من أجل جنوده". وعلى الرغم من سقوط مدن من دون مقاومة وترك العديد من الجنود مواقعهم بلا قتال، يبدو سادات متفائلا. وقال "لأنني أعلم أننا سننتصر، أعلم أن هذا بلدنا وأن طالبان ستهزم عاجلا أم آجلا".

ويحاصر متطردو طالبان منذ أشهر قندهار، عاصمة الولاية التي تحمل الاسم ذاته، ولشركاه عاصمة ولاية هلمند، وهما اللتان تُعدان من المعاقل التقليدية للحركة. وتصور معارك عنيفة بين طالبان والقوات الأفغانية منذ أيام عذة.



عبدالله عبدالله  
لعدم جدية طالبان لم يتم تسجيل أي تقدم في عملية السلام

وتوافد العديد من المدنيين إلى كابول في الأيام الأخيرة، حيث تتفاقم الأزمة الإنسانية. وفيما لا يزال البعض يعانون من الصدمة جراء الفظائع التي ارتكبتها طالبان أمام أعينهم، فهم يحاولون الصمود في مخيمات اللاجئين في العاصمة، وسط حالة عوز تام.

ويُفترض أن تستكمل القوات الأجنبية انسحابها من أفغانستان نهاية الشهر الحالي، بعد عشرين عاما من تدخلها لهدر حركة طالبان من السلطة، في أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة.

ولم تخف واشنطن استياءها خلال الأيام الأخيرة إزاء تضعف الجيش الأفغاني، الذي عمل الأميركيون على تدريبه وتمويله وتجهيزه منذ سنوات.

وأقرت الحكومة خسارتها المدينة، لكنها أكدت أن المعارك ما زالت مستمرة. وتابع كبير مفاوضي السلام الأفغان خلال لقائه ممثلي عدد من الدول الأجنبية في العاصمة القطرية الوجة الخميس إلى أن الوضع في بلاده حساس وحرج.

وأضاف أنه ولعدم جدية حركة طالبان في عملية السلام لم يتم تسجيل أي تقدم خلال الأشهر الأخيرة. ولفت أنه في حال كانت طالبان ترغب في كسب ثقة الشعب والحكومة، عليها أولا وقف هجماتها على المدن الكبرى.

وسيطرت حركة طالبان الخميس على مدينة غزنة الاستراتيجية، الواقعة على بعد 150 كلم في جنوب غرب كابول، لتقترب بذلك أكثر فاكتر من العاصمة، بعدما سيطرت خلال أيام على معظم النصف الشمالي من البلاد.

ولا مؤشرات على تغيير في موقفهم رانها خصوصا بعد تقديمهم بوتيرة سريعة في الأيام الأخيرة. ففي أسبوع واحد، سيطروا على عشر من أصل أربع وثلاثين عاصمة ولاية أفغانية، سبع منها في شمال البلاد، وهي منطقة كانت دائما تنصدي لهم في الماضي.

وتعد المدينة نقطة مهمة على المحور الرئيسي الذي يربط كابول بقندهار، ثاني أكبر مدن أفغانستان إلى الجنوب. ويسمح الاستيلاء عليها للمتطرفين بقطع خطوط إمداد الجيش البرية إلى الجنوب. ومن شأن ذلك أن يضاعف الضغوط على قوات الجو الأفغانية، إذ يتعين عليها قصف مواقع طالبان وإيصال التعزيزات والإمدادات إلى المناطق التي لا يمكن بلوغها برا.

الدوحة - قالت مصادر مطلعة إن كابول عرضت على حركة طالبان اتفاقا لتقاسم السلطة مقابل وقف العنف الذي يجتاح البلاد.

وأكد مصدر في فريق مفاوضي الحكومة الأفغانية لوكالة فرانس برس الخميس طالبا عدم الكشف عن هويته "نعم، قدمت الحكومة عرضا عبر الوسيط القطري.. الاقتراح يسمح لطالبان بتقاسم السلطة مقابل وقف العنف في البلاد".

وتعدت الحكومة وحركة طالبان محادثات منقطعة منذ أشهر في العاصمة القطرية، لكن مصادر مطلعة أشارت إلى أن المفاوضات تتراجع مع تقدم طالبان في ساحة المعركة.

وأوضح رئيس اللجنة العليا للمصالحة الوطنية الأفغانية عبدالله عبد الله، في تصريحات صحافية إنه لم



# الخروج الأخير للكفاءات اللبنانية: لم نعد قادرين على الاحتمال

## وطأة الأوضاع الاقتصادية تدفع اللبنانيين مجدداً إلى الهجرة



### الهجرة ملاذ اللبنانيين منذ الحرب الأهلية

لضمان أن يواصل اللبنانيون عملهم هنا وأن يكون لهم مستقبل داخل لبنان.

وكان المصرفيون من بين المهنيين الذين يعانون من الأزمة والكره، حيث منعت البنوك اللبنانيين من سحب مدخراتهم وفرضت خفضاً غير رسمي على صغار المودعين.

ويقول خالد زيدان، وهو مصرفي سابق، "بينما يخطط العديد من الموظفين لمغادرة البلاد، فإن الأمر أصعب بكثير على المديرين التنفيذيين، على الرغم من أن البعض يبدو رغباً في الفرار من السفينة".

إن تاريخ لبنان القصير كدولة مستقلة حافل بالصراعات والأزمات التي أجبرت الناس على الفرار؛ إذ هاجرت أجيال من اللبنانيين واستقرت في أفريقيا والأمريكتين وأوروبا. وحدثت أكبر موجة نزوح جماعي خلال الحرب الأهلية التي استمرت 15 سنة.

وبعد انتهاء الحرب في 1990 عاد الأصل إلى الكثير من اللبنانيين ورجعوا إلى البلد، لكنهم فروا مرة أخرى خلال حرب 2006 مع إسرائيل. نتيجة لذلك يبلغ عدد المغتربين اليوم ثلاثة أضعاف عدد سكان لبنان البالغ 5 ملايين نسمة.

وعلى مدار العقد ونصف العقد الماضيين كانت أنماط الهجرة مستقرة نسبياً، حتى قبل عامين عندما كشف المتظاهرون الوضع الهش الذي بنى عليه المصرف المركزي اللبناني اقتصاد البلاد، وانهار كل شيء.

وعلى عكس أسلافهم أو جيرانهم السوريين في الآونة الأخيرة لا يفر الجيل الحالي من اللبنانيين من القنابل، بل من الضغوط الاقتصادية الهائلة. ويذكر المتظاهرون في بيروت محمد شحادة أعمال العنف خلال الحرب الأهلية، لكنه يقول إن الأوضاع الاقتصادية لم تكن أصعب مما هي عليه الآن.

وتابع "كننا نحصل على الوقود بصورة عادية خلال الحرب الأهلية. وأصبح الأمر أصعباً إلى درجة أنه لا يوجد ضمان للحصول عليه حتى بعد الوقوف في الطابور لساعات".

وكان شحادة أن معظم أصدقائه قد غادروا، لكنه يريد البقاء والقتال من أجل بلاده. وتابع "من سيكون هنا إذا غادرتنا لمن نترك البلد؟".

"المشكلة أو عدم المغادرة"، هذا هو السؤال الذي يطرحه المهنيون اللبنانيون لأن معظمهم يجدون صعوبة في العيش برواتبهم المتناقصة.

وبالنسبة إلى بقية العالم مصدر القلق الأكبر هو أن الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع اللبناني ستلجأ في نهاية المطاف إلى المهربين لركوب القوارب نحو اليونان.

ويعيش أكثر من نصف سكان لبنان الآن تحت خط الفقر. ويدرك المجتمع الدولي الدعايات التي قد تنتج عن هذا الوضع على أوروبا. وفي الأسابيع الماضية ساعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على جمع 370 مليون دولار كمساعدات إنسانية في مؤتمر دولي لمساعدة الأشخاص الأكثر احتياجاً في لبنان، وذلك لتجنب الاضطرابات الاجتماعية في البلاد ولضمان عدم تحول اللبنانيين إلى لاجئين يشكلون تحدياً جدياً للاتحاد الأوروبي.

مع تخفيض الراتب، كنت أرغب في حياة كريمة. والسبب الإضافي هو أن زوجي اضطر إلى إغلاق شركته بسبب الأزمة الاقتصادية".

وارتفعت رسوم المدارس والجامعات في حين انكمش الاقتصاد بنسبة 20 في المئة في 2020 ومن المتوقع أن ينكمش بنسبة 9.5 في المئة هذا العام، وفقاً لتقديرات البنك الدولي. كما أن معظم الشباب أي فائدة للعيش في بلد يخشون ألا يجدوا فيه وظيفة.

### تاريخ من الهروب

قالت مصادر دبلوماسية في بعثتين أوروبيتين في لبنان لمجلة "فورين بوليسي" إنها شهدت زيادة في عدد طلبات التأشيرة من اللبنانيين الساعين إلى التوطين في بلدان هذه المصادر.

وكشف مصدر دبلوماسي ألماني "أن الطبقات الوسطى تتواصل معنا بعداد كبيرة لمعرفة كيفية الحصول على عمل، وتشايرة عمل، وبشكل عام كيفية الانتقال بشكل قانوني. ومعظمها من المهندسين".

وأضاف مصدر دبلوماسي فرنسي "نحن نقدم المساعدة للمدارس والمستشفيات والمؤسسات الأخرى،

الجماعي المستمر من قبل موظفي الرعاية الصحية - مثل الممرضات والممرضين - وقد جذبت دول الخليج المغات منهم.

وتقول ريتا الحويك، وهي أخصائية في العلاج الطبيعي، إنها شهدت العشرات من الاستقالات في مصحتها بمدينة طرابلس الشمالية. وتابعت "ذهبوا إلى السعودية وقطر وكندا وغيرها، حيث يجب عليهم إرسال الأموال إلى ذويهم في الوطن".

ويقال إن العديد من المهندسين يسعون يومياً للحصول على خطابات توصية من رؤسائهم للتقدم إلى وظائف خارج البلاد. وعلى مدار العامين الماضيين انسحب أكثر من 1500 عضو من أعضاء هيئة التدريس والموظفين في الجامعة الأمريكية في بيروت، والتي تضم المركز الطبي، وفقاً لتقرير معهد الشؤون العالمية الحالية.

وكانت شارلوت كرم، وهي أستاذة مشاركة في الجامعة تعمل على تمكين المرأة في المنطقة، واحدة من هؤلاء. وتقول إن 40 في المئة من زملائها قد استقالوا وإن الأرقام سترتفع هذا العام. وجعلها مزيج من القضايا الشخصية والمهنية والمالية التي أثارها الأزمة الاقتصادية تغادر لبنان رغم حبها له.

وتتساءل كرم "كيف يمكنني مواصلة عملي في بلد منهار؟ بالطبع،

اجري في ديسمبر 2020، من أن هجرة الأدمغة أصبحت "خياراً يائساً بشكل متزايد" في لبنان، حيث تصنف الأزمة الاقتصادية ضمن أكبر ثلاث أزمات في العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر.

وقال البنك الدولي في يونيو "ستكون للدهور الحاد في الخدمات الأساسية تداعيات طويلة المدى"، بما في ذلك الهجرة الجماعية. وأضاف "سيكون من الصعب للغاية إصلاح الضرر الدائم الذي طال رأس المال البشري. وربما يجعل هذا البعد الحلقة اللبنانية فريدة من نوعها مقارنة بأزمات عالمية أخرى".

لقد جاء الغضب أولاً، ثم اليأس، ثم تلاه الهروب الآن. وعلى مدى العامين الماضيين شهد اللبنانيون انحسار الطبقة العليا إلى المتوسطة (مصممو الأزياء والمهندسون المعماريون والمعلمون) الذين ما زالوا يزورون المقهى إلى قبرص أو أماكن أخرى في أوروبا، واحداً تلو الآخر.

خلال الأشهر القليلة المقبلة، ورغم أنهم يحبون البلدات اللبنانية وجبالها وشواطئها إلا أنهم لا يحبون انقطاع التيار وتراجع قيمة رواتبهم. والمهنيون الذين يقدمون الخدمات الأساسية - مثل الأطباء والممرضين والمهندسين، وكذلك الأكاديميين ورجال الأعمال - هم أول من يرحل في مثل هذه المواقف.

### مؤشرات خطيرة

يقول الخبراء إن الطفرة الحالية في هجرة الأدمغة ستختلف تأثيراً دائماً على بلد يعاني من أزمات لا تعد ولا تحصى. وسيؤدي خروج الكفاءات إلى تفاقم انهيار الاقتصاد المنهك بالفعل ويعيق انتعاشه.

لكن مستويات اليأس مرتفعة للغاية إلى درجة أن 77 في المئة من شباب لبنان يرغبون في الخروج، بحسب أحد الاستطلاعات.

وفي العالم العربي يأتي شباب لبنان على رأس قائمة أولئك الذين يرغبون في الهروب من بلادهم، متقدمين على أقرانهم في سوريا المتكوبة بالحرب (حيث تبلغ نسبة الراغبين في المغادرة 54 في المئة) وعلى الشباب الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الإسرائيلي (حيث تبلغ نسبة الذين يريدون الرحيل 58 في المئة).

وبحسب بعض التقديرات غادر 20 في المئة من الأطباء اللبنانيين، أو يخططون للمغادرة، منذ الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت البلاد في 2019، وأغلقت مئات الصيدليات أبوابها، ما جعل الصيدلة عاطلين عن العمل. ويتواصل النزوح

دفعت الأزمة الاقتصادية الخارجة عن السيطرة اللبنانيين من كافة القطاعات إلى الهجرة عليهم يساعدون أقاربهم بالقليل من المال، في حين يرفض آخرون مغادرة بلادهم كي يكونوا طوق نجاة من الطبقة السياسية الفاسدة رغم استحالة سبل التغيير وتدهور أوضاعهم المعيشية.

شهر للزود بالكهرباء من مولد الحي، إلا أن الحصول على الطاقة الكهربائية خلال اليوم غير مضمون. ولا يعيش أنطون وحده هذا الوضع، إذ يكافح أصحاب جميع المتاجر في الشارع الذي كان مليئاً بالسياح ذات يوم من أجل البقاء، وقد أغلقت الكثير منها أبوابها، بينما يفكر البعض الآخر من أصحاب هذه المتاجر في الرحيل.

وسيغادر معظم زبائن أنطون - من الطبقة العليا إلى المتوسطة (مصممو الأزياء والمهندسون المعماريون والمعلمون) - الذين ما زالوا يزورون المقهى إلى قبرص أو أماكن أخرى في أوروبا، واحداً تلو الآخر.

خلال الأشهر القليلة المقبلة، ورغم أنهم يحبون البلدات اللبنانية وجبالها وشواطئها إلا أنهم لا يحبون انقطاع التيار وتراجع قيمة رواتبهم.

والمهنيون الذين يقدمون الخدمات الأساسية - مثل الأطباء والممرضين والمهندسين، وكذلك الأكاديميين ورجال الأعمال - هم أول من يرحل في مثل هذه المواقف.

ويخططون للمغادرة، منذ الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت البلاد في 2019، وأغلقت مئات الصيدليات أبوابها، ما جعل الصيدلة عاطلين عن العمل. ويتواصل النزوح

ويخططون للمغادرة، منذ الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت البلاد في 2019، وأغلقت مئات الصيدليات أبوابها، ما جعل الصيدلة عاطلين عن العمل. ويتواصل النزوح

ويخططون للمغادرة، منذ الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت البلاد في 2019، وأغلقت مئات الصيدليات أبوابها، ما جعل الصيدلة عاطلين عن العمل. ويتواصل النزوح

ويخططون للمغادرة، منذ الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت البلاد في 2019، وأغلقت مئات الصيدليات أبوابها، ما جعل الصيدلة عاطلين عن العمل. ويتواصل النزوح

بيروت - سلّم تقرير لمجلة "فورين بوليسي" الأميركية الضوء على حركة الهجرة غير المسبوقة التي يقبل عليها لبنان القريب، وخاصة هجرة الأدمغة من أطباء ومهندسين وطواقم طبية وأساتذة في الجامعات، الذين اختاروا الهرب من الأزمة الاقتصادية بحثاً عن حياة كريمة. ويحكى جسان أنطون، وهو صاحب مقهى في حي غني في بيروت، لـ "فورين بوليسي" كيف يخطط لمغادرة لبنان نحو أوروبا، بعد أن أدت الأزمة الاقتصادية على مدى العامين الماضيين إلى استنفاد أرباح معظم اللبنانيين وخفض زبائنهم إلى النصف.

فقد تراجعت العملة بشكل كبير وأدى ذلك إلى ارتفاع في أسعار السلع الأساسية، مما ضاعف نفقات أنطون 10 مرات. وانخفضت إيراداته بنسبة 80 في المئة حتى بعد أن رفع سعر بيع فنجان القهوة والكعك لتعويض ارتفاع التكاليف.

فقد تراجعت العملة بشكل كبير وأدى ذلك إلى ارتفاع في أسعار السلع الأساسية، مما ضاعف نفقات أنطون 10 مرات. وانخفضت إيراداته بنسبة 80 في المئة حتى بعد أن رفع سعر بيع فنجان القهوة والكعك لتعويض ارتفاع التكاليف.

فقد تراجعت العملة بشكل كبير وأدى ذلك إلى ارتفاع في أسعار السلع الأساسية، مما ضاعف نفقات أنطون 10 مرات. وانخفضت إيراداته بنسبة 80 في المئة حتى بعد أن رفع سعر بيع فنجان القهوة والكعك لتعويض ارتفاع التكاليف.

فقد تراجعت العملة بشكل كبير وأدى ذلك إلى ارتفاع في أسعار السلع الأساسية، مما ضاعف نفقات أنطون 10 مرات. وانخفضت إيراداته بنسبة 80 في المئة حتى بعد أن رفع سعر بيع فنجان القهوة والكعك لتعويض ارتفاع التكاليف.

فقد تراجعت العملة بشكل كبير وأدى ذلك إلى ارتفاع في أسعار السلع الأساسية، مما ضاعف نفقات أنطون 10 مرات. وانخفضت إيراداته بنسبة 80 في المئة حتى بعد أن رفع سعر بيع فنجان القهوة والكعك لتعويض ارتفاع التكاليف.

فقد تراجعت العملة بشكل كبير وأدى ذلك إلى ارتفاع في أسعار السلع الأساسية، مما ضاعف نفقات أنطون 10 مرات. وانخفضت إيراداته بنسبة 80 في المئة حتى بعد أن رفع سعر بيع فنجان القهوة والكعك لتعويض ارتفاع التكاليف.

فقد تراجعت العملة بشكل كبير وأدى ذلك إلى ارتفاع في أسعار السلع الأساسية، مما ضاعف نفقات أنطون 10 مرات. وانخفضت إيراداته بنسبة 80 في المئة حتى بعد أن رفع سعر بيع فنجان القهوة والكعك لتعويض ارتفاع التكاليف.

فقد تراجعت العملة بشكل كبير وأدى ذلك إلى ارتفاع في أسعار السلع الأساسية، مما ضاعف نفقات أنطون 10 مرات. وانخفضت إيراداته بنسبة 80 في المئة حتى بعد أن رفع سعر بيع فنجان القهوة والكعك لتعويض ارتفاع التكاليف.

فقد تراجعت العملة بشكل كبير وأدى ذلك إلى ارتفاع في أسعار السلع الأساسية، مما ضاعف نفقات أنطون 10 مرات. وانخفضت إيراداته بنسبة 80 في المئة حتى بعد أن رفع سعر بيع فنجان القهوة والكعك لتعويض ارتفاع التكاليف.

فقد تراجعت العملة بشكل كبير وأدى ذلك إلى ارتفاع في أسعار السلع الأساسية، مما ضاعف نفقات أنطون 10 مرات. وانخفضت إيراداته بنسبة 80 في المئة حتى بعد أن رفع سعر بيع فنجان القهوة والكعك لتعويض ارتفاع التكاليف.

فقد تراجعت العملة بشكل كبير وأدى ذلك إلى ارتفاع في أسعار السلع الأساسية، مما ضاعف نفقات أنطون 10 مرات. وانخفضت إيراداته بنسبة 80 في المئة حتى بعد أن رفع سعر بيع فنجان القهوة والكعك لتعويض ارتفاع التكاليف.

فقد تراجعت العملة بشكل كبير وأدى ذلك إلى ارتفاع في أسعار السلع الأساسية، مما ضاعف نفقات أنطون 10 مرات. وانخفضت إيراداته بنسبة 80 في المئة حتى بعد أن رفع سعر بيع فنجان القهوة والكعك لتعويض ارتفاع التكاليف.

فقد تراجعت العملة بشكل كبير وأدى ذلك إلى ارتفاع في أسعار السلع الأساسية، مما ضاعف نفقات أنطون 10 مرات. وانخفضت إيراداته بنسبة 80 في المئة حتى بعد أن رفع سعر بيع فنجان القهوة والكعك لتعويض ارتفاع التكاليف.

### هجرة الأدمغة أصبحت خياراً يائساً بشكل متزايد في لبنان



### فكرة مشتركة

يقول أنطون "بحلول نهاية هذا العام، إن لم يكن قبل ذلك، سنخرج من هنا. لن يتحسن شيء، فعيش حياة كريمة في هذا البلد مستحيل".

ويضطر إلى إغلاق محله بعد ظهر كل يوم لساعات حيث يوقف مزود الكهرباء المحلي المولد. فالدولة مفلسة وغير قادرة على شراء المحروقات بالكميات المطلوبة مما خلق نقصاً حاداً في الكهرباء. وعلى الرغم من أن أنطون يدفع مبلغاً باهظاً كل

بيروت - اعتاد لبنان على نشوب الحرائق من عام إلى آخر في غاباته الممتدة من الشمال إلى الجنوب، لكن حرائق هذا العام اندلعت لتضاعف أزمات بيروت المنهكة والعاجزة اقتصادياً عن الصمود أمام تحديات جديدة.

في أكتوبر 2019 شهد لبنان سلسلة من الحرائق الضخمة، امتدت على كامل أراضيه من الشمال إلى الجنوب، وتمت الاستعانة آنذاك بطوافات من قبرص للمساعدة في عمليات الإطفاء.

وتكرر المشهد نفسه هذا العام، فقد نشبت منذ أواخر يوليو الماضي حرائق ضخمة شملت تحديداً غابات عكار (شمال)، واستمرت لأيام بعد خروجها عن السيطرة، إضافة إلى حرائق طالت مرج بسري (جنوب) ودير القمر (الشوف) وبكفيا (شرق) وعدداً من المناطق الأخرى.

لكن لبنان العاجز عن توفير الوقود والكهرباء لمواطنيه بات هذا العام عاجزاً عن مواجهة الحرائق التي تستوجب تدخلاً سريعاً من رجال الإطفاء ومعدات لا يملكها البلد المازوم اقتصادياً.

وليس خافياً أن التجهيزات والمعدات المخصصة لإطفاء الحرائق في لبنان محتشمة، فمثلاً يعاني سلك الدفاع المدني من مشاكل لوجستية كثيرة. وكشفت مصادر مقربة من هذا السلك أن هناك نقصاً كبيراً في العتاد وعدد المتطوعين.

## الحرائق تفاقم أزمات لبنان المنهك

ولم يخف المتحدث أن نسبة الحرائق زادت في السنوات الثلاث الأخيرة بشكل كبير، مشيراً إلى أن المعدل السنوي للحرائق هو ألف هكتار.

وأوضح أن في عام 2019 احترق 3000 هكتار في لبنان من الغابات والمساحات الخضراء، أي 3 أضعاف المعدل السنوي، وفي عام 2020 احترق 7000 هكتار، أي 7 أضعاف المعدل السنوي.

وتابع "حتى أواخر يوليو الماضي بات مشتتاً أكثر من 1200 هكتار، علماً أن المعدل آنذاك كان يصل 300 هكتار، إلا أننا تخطينا بأشواط حتى اليوم".

وتكشف رئيس مجلس إدارة مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية (حكومي) ميشال أفرام أن الخسائر الناتجة عن الحرائق في لبنان ضخمة جداً، وفاقت التقديرات.

وعدد المتحدث بعض الخسائر البيئية الناتجة عن الحرائق الأخيرة في لبنان، والتي وصفها بـ "الدمرة"، منها: خسارة مساحات كبيرة من الأشجار المتوسطة والسندية، والأشجار المتوسطة، وغيرها. ونفوق عدد من الحيوانات التي تعيش ضمن الغابات والأحراج، بالإضافة إلى خسارة الطيور المحلية أو المهاجرة التي تعيش ضمن الغابات، وكذلك تغير المناخ بحيث أصبح صحراويًا أكثر، واحترق التربة وكل مكوناتها البيولوجية، بحيث أصبحت ضيقة وغير متماصة. هذا إضافة إلى الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بمحاصيل المزارعين ومواشيهم.

وأوضح متري أن الكثير من الغابات المحترقة لا تستطيع الإنبات وتجديد نفسها بشكل طبيعي بعد الحريق،

خاصة أشجار الأرز والشوح واللزاب التي تكون خسارتها دائمة. وتضاعف هذه الخسائر التحديات أمام لبنان الذي يقف عاجزاً عن تأليف حكومة إنقاذ ينسرتها المانحون الدوليون للحصول على مساعدات مالية تخرجه من الأزمة الاقتصادية الخائفة. ومنذ انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس العام الماضي ما زال البلد يدفع ثمن الحريق الكارثي الذي بلغت تداعياته كل القطاعات ودفعت نسبة كبيرة من الشعب نحو الفقر.

وتظل الإحصاءات حول مخلفات الحرائق مجرد اجتهادات فردية حيث لم يصدر عن السلطات اللبنانية أي تقرير حول الخسائر الناجمة عن الحرائق السابقة. وسعى كل حريق تطرح أسئلة كثيرة عن أسبابه، وهنا اعتبر متري أن حرائق لبنان دائماً تكون مفتعلة، عن قصد وعن غير قصد.



بيروت عاجزة عن إخماد نيران الطبيعة والاقتصاد

## مقال مليء بـ«الكذب»!

سرية؛ أو إنكار بيل كلينتون علاقته مع مونیکا لوينسكي؛ ولا ننسى هنا أيضا فضيحة ووترغيت التي استقال على إثرها الرئيس ريتشارد نيكسون، وهو الذي أخفى قبلا القصف السري لكبوديا؛ كذلك لدينا تابع الرئيس ليندون جونسون بالحقائق ليقفل من خسائر الحرب في فيتنام؛ ونفي الرئيس رونالد ريغان فضيحة إيران كونترا... وغيرها كثير. لكن، لماذا التركيز الكبير على أكاذيب دونالد ترامب؟ يمكن لأي سياسي، هاو كان أو مخضرا، أن يمارس الكذب والخداع في السياسة، إلا أن ترامب والسياسات الشعبية بالعموم تغفل الناس إلى عالم "ما بعد الحقيقة".

عام 2016، وبعد الانتخابات الأميركية مباشرة، عدت قواميس أكسفورد الإنجليزية اصطلاحاً "ما بعد الحقيقة" كلمة واحدة ومنحته لقب مصطلح العام، وعرفوه على أنه "يتعلق أو يشير إلى الظروف التي تكون فيها الحقائق الموضوعية أقل تأثيراً في تشكيل الرأي العام بالمقارنة مع نداء العاطفة والمعتقدات الشخصية"، أو بعبارة أخرى عندما تصير لليديولوجيا أسبقية على الواقع، وتحل الحقائق البديلة محل الحقائق الفعلية ويكون للشاعر وزن أكبر من الأدلة.

وهي هذه الحالة، قد يدرك السياسي، أو لا يدرك، أنه يكذب، لكنه يعلم يقيناً أن الجمهور لا يصدق، ورغم ذلك يستمر في صياغة الواقع كما يراه، إنه خلق واقعته الخاص، فهو لا يريد مخاطبة العقول وإقناع الآخرين لأن هدفه الأول هو الهيمنة، والتأكيد على ما يمتلكه من قوة، تسمح له بأن يكذب دون أن يخشى أي عقاب. الكذب الذي يسهم في الانتقال إلى "عالم ما بعد الحقيقة" هو الذي يستفز المفكرين في الغرب، فكل الكذب السابق مهما كان حجمه هو كذب "يحترم" الديمقراطية، وأهدافه في الغالب انتخابية بحتة وإيراضية "دافعي الضرائب"، أما اليوم

فيستحل الكذب والخداع السياسي فأسا يدق شجرة الديمقراطية من الجذور، ولن يلبث أن يتحول إلى جارتها، شجرة الليبرالية، وكل ما تنمته من حريات فردية وجماعية، لقد وصف المؤرخ الأميركي تيموثي سنايدر كلمة "ما بعد الحقيقة" بأنها تعادل تقريبا "ما قبل الفاشية".

يعيش عالماً العربي حالة "ما بعد الحقيقة" هذه منذ أكثر من نصف قرن، حيث يلجأ سياسيوه إلى الكذب، ولا يتوقفون عنه، رغم إدراكهم الكامل أن الشعوب لا تصدقهم، وتعلم يوم اليقين أنهم يكذبون، وتتقدم يوماً بعد يوم فقتها بحكامها، يحاول هؤلاء السياسيون خلق واقعهم الخاص البعيد كل البعد عن الحقيقة، فتجدهم يتطلون وراء شعارات ومفاهيم رنانة وحماسية، كـ"الديمقراطية" و"الحيادية" و"المواطنة" وغيرها.. في حين أن غاية أهدافهم هي البقاء في السلطة ليس أكثر، ولو عنى ذلك قمع الحريات واستلاب الحقوق الإنزهاج للخارج، وإدخال البلاد في حروب بلا طائل، وفي معارك لم تؤد إلا إلى المزيد من التخلف والتأخر في مجتمعاتنا وابتعادها عن ركب الحضارة والتقدم، لكن، ورغم قنامة المشهد العربي وتعميق الأوضاع فيه استطاع بعض القادة العرب كسر دائرة الكذب المفرغة هذه، والخروج بأوطانهم وشعوبهم من سياسات "ما بعد الحقيقة" السائدة، إلى مستويات لا بأس بها من الشفافية والاحترام المتبادل، في تجربة أثارت دهشة العالم، خصوصاً أن معظم هذه الأنظمة "تقليدية" لم تدع الديمقراطية يوماً!

إن، في عالم "ما بعد الحقيقة" الذي باتت السياسة، وبتنا كشعوب، تقرب منه اليوم، ربما سيكون الصدق أقرب إلى المتأخرين وسيظل الكذب، للأسف، هو الحقيقة الوحيدة، فما لم تكن هناك عقاب وخيمة للكذب، فمن غير المرجح أن يتغير أي شيء، وبما أن السياسيين هم من يضع القوانين، فلا أمل كبير في الوحدة هنا يصنعها أفراد يبحثون دائماً عن الحقيقة، ويستفيدون من سهولة ووفرة الوصول إلى المعلومات في يومنا هذا، ويجاولون نشر الحقائق ويجيدون إدارة إجاباتهم وتحويله دعوة عامة نحو التغيير، بالإضافة إلى سياسيين أكفاء قليلين، يشنون عن قاعدة الكذب، ويغيرون في الواقع ولو بنسب ضئيلة إلا أنها كفيلاً بالآ نحدرد إلى الدرك الأدنى من الخداع والسلطوية واللاحرية.

حسن إسميك  
كاتب ومفكر عربي

إن عنوان المقال صادق للغاية! القضية الأولى ليست صحيحة، فالعنوان كما وصفه عنوانه "مليء بالكذب"، لكن إذا كانت هذه القضية كاذبة، يعني أن العنوان ليس صادقا، ولكن المقال صادق، ومن ضمنه القضية الأولى، ما يعني أن العنوان صادق! بالطبع سيستمر تسلسل الدور في هذه الحلقة المفرغة إلى ما شاء الله. يعرف ما سبق في الفلسفة والمنطق باسم مفارقة كريت أو "معضلة الكذاب"، وهي واحدة من الحجج الجدلية التي تنسب إلى الفيلسوف اليوناني أوبوليدس الملطي الذي عاش بين القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، ما يعني أن التفكير في "الكذب" قديم للغاية، ويكاد يكون قدم التفكير ذاته.

الكذب بأبسط تعريفاته هو "الإخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه"، وهو فعل مذموم أخلاقياً ومحرم في كل الأديان، السماوية منها وغير السماوية. لكن، شئنا أم أبينا، فإن الأكاذيب أصبحت اليوم عماد "مجتمعاتنا الحديثة"، وجزءاً من تركيبة حمضها النووي، ورغم كل التسميات المنقطة التي قد نسبها عليها من قبيل التسويق أو البروباغندا أو الإعلان أو الدعاية، إلا أنها تظل في جوهرها كذبا، سواء أكان من يطلقها بائع بضائع مستعملة في دكان صغير، أو سياسياً وازناً من على منبر إعلامي عالمي يتهم بلداً بامتلاك أسلحة دمار شامل ويبدأ بذلك حرباً لن تنتهي لسنوات.

"إذا أعدت الكذبة مرارا وتكرارا، عندها سيتم قبولها على أنها حقيقة، من منا لا يعرف هذا المقولة الشهيرة للسياسي النازي الألماني بول يوزف غوبلز الذي كان وزير رعاية هتلر بين عامي 1933 و1945. ومن منا لم يمر يوماً على صورة اللوحة الدرامية الشهيرة أيضا، والتي تقوم طفلة صغيرة فيها باستبدال كلمة "حقيقة" من المقولة لتصير "إذا أعدت الكذبة مرارا وتكرارا، عندها سيتم قبولها على أنها سياسة" ما هذا الرابط العجيب بين السياسة والكذب؟ ولماذا يفترض الوعي الجمعي العام أن كل السياسيين كاذبون.

ويتعاملون مع هذا الأمر وكأنه مسلمة؟ ولماذا لا يعدد هؤلاء السياسيون إلى القيام بأي شيء لتغيير هذه الصورة النمطية، والسؤال الأهم أهذه "صورة نمطية" وحسب، أم أنها بالفعل حقيقة، عابرة للحدود وللجغرافيا ولطبيعة الأنظمة السياسية وأنواعها، ولجسديات السياسيين وانتماءاتهم؟

إذا كان الكذب بالعموم أمرا مكرها ويخلق الكثير من المشاكل بين الناس، فإن الأكاذيب السياسية أنت في مناسبات كثيرة إلى نشوب حروب ومجاعات وإبادة جماعية، وعدد لا يحصى من الفظائع الأخرى في جميع أنحاء العالم، لكن السياسيين لا يتوقفون أبداً عن الكذب، كيف لا وهناك أدبيات لا تعد وكتبت لا تحصي، لفاصلة وسياسيين ومفكرين، تبرر لهم فعلهم هذا وتسوغه مرة بحجة النفع ومرة بدافع المصلحة العليا، أو بزريعة الحفاظ على الأمن... وتتعدد التسلسلة.

يقول الفيلسوف الألماني وأحد أهم مفكري عصر التنوير إيمانويل كانط، إن المرء غير معذور في الكذب، حتى وإن كان يكذب على قاتل لمنعه من الوصول لضحيته، لكن للأسف لا يلتفت كثير من المفكرين معه، بداية من أفلاطون الذي أوجد مصطلح "الكذبة النبيلة"، وهو مفهوم سياسي ورد بداية في كتاب "الجمهورية" والذي يطرح فيه، وعلى لسان سقراط الحاجة

لأكاذيب تؤسس للمجتمع، وتوفر له الاستقرار، ويعمد أفلاطون نفسه إلى صياغة "أسطورة المعادن" ليقتنع الأقرار بوضعهم ومكانتهم في طبقات المجتمع، فلا يفكر أحد بالخروج من طبقته إلى طبقة أعلى ليظل الحكام أميين في طبقتهم بلا منافسة تشغلهم عن إدارة أمور البلاد. تبني العالم والفيلسوف المسلم الشهير أبو النصر الغارابي فكرة "الكذب النبيل" هذه



شبح العنف لا يزال ماثلاً في ليبيا

## من يراهن على العودة إلى مربع الفوضى في غرب ليبيا؟

مخططات إخوانية للانقلاب على الحوار السياسي ومخرجاته

الذي دمر مشروع الإخوان الخبيث، وفق تقديره.

وتشير أوساط ليبية إلى أن إصدار بطاقة ضبط في حق حفتر وعدد من المقربين منه، ومنهم مدير مكتبه وابنه، يمثل حركة عنيفة واستعراضية لا غير، نظرا لاستحالة تنفيذها، ولكنها بالمقابل تثبت وجود أطراف تهافتت من ورائها إلى التأكيد على أن وقف إطلاق النار لا يعني نهاية الحرب الباردة بين غرب البلاد وشرقها، بما يعني الدفع نحو حرب جديدة لا تبدو سلطات طرابلس بعيدة عن التخطيط لها، رغم تأكيدات رئيس الحكومة في مناسبات عدة بأنه لا حرب بعد اليوم.

وتضيف ذات الأوساط أن تركيا التي استقبلت رئيس حكومة الوحدة الوطنية حيث اجتمع مع الرئيس رجب طيب أردوغان، وقبلة مع وزير الدفاع ورئيس المخابرات، كلا على حده، باتت تحكم قبضتها على الوضع في طرابلس، وتمارس سلطتها على الأجهزة الأمنية والعسكرية بما يخدم أجنداتها ومصالح حلفائها المحليين، وتستهدف في ذلك من ضعف أداء البعثة الأممية ومن غياب الضغط الدولي الكافي لرفع يد التدخلات الخارجية على الواقع الليبي.

وتجته قوى الإسلام السياسي وحلفائها إلى مواجهة الضغط الأممي الدولي لتنظيم الانتخابات في موعدها المحدد بتصدير قاعدة دستورية تحول دون السماح للمطالبيين سواء للقضاء المحلي أو الخارجي بالترشح لها، لكنها في الأثناء لا تدخر جهداً في العمل على إعادة نشر الفوضى بما يحول دون تنظيم الانتخابات، وإقرار تاجلبها بسبب الانفلات الأمني.

وشهد الأسبوع الماضي عدة مؤشرات عن عودة المواجهة العلنية بين سلطات طرابلس ممثلة في المجلس الرئاسي والحكومة مع قيادة الجيش في غرب البلاد، وذلك على هامش إحياء الذكرى الحادية والثمانين لتأسيس الجيش الوطني الليبي، فيما أكدت الولايات المتحدة من خلال سفيرها في ليبيا ومبعوثها الخاص إليها ريتشارد نورلاند أنها تراهن على المشير حفتر في توحيد المؤسسة العسكرية.

وخلال اليومين الماضيين احتضنت القاهرة اجتماعات بين حفتر ونورلاند، وقالت السفارة الأميركية إن "الولايات المتحدة تدعم خلق الشعب الليبي في اختيار قادته من خلال الشعب الديمقراطية حرة ونزيهة وتدعو الشخصيات الرئيسية إلى استخدام نفوذها في هذه المرحلة الحاسمة للقيام بما هو أفضل للجميع الليبيين".

ويشير مهتمون بالشأن الليبي إلى أن إصدار بطاقتي ضبط وإحضار في حق حفتر والقذافي خلال أسبوع واحد يمثل انقلاباً كاملاً على الحوار السياسي وبتناجه، كون الطرفين كانا ممثلين في ملتقاء منذ دورته التأسيسية بتونس في نوفمبر الماضي، وهو ما يعني وجود مخطط حقيقي لقطع الطريق أمام تنظيم الانتخابات في موعدها، وأمام الاعتراف بتناجها من قبل أغلبية الليبيين في حال تنفيذها بضغط دولي دون السماح لحفتر والقذافي بالترشح إليها، ولاسيما أن للرجلين قاعدة شعبية واسعة تتجاوز بكثير قاعدة التيار المتحكم حالياً في مراكز القرار بإقليم طرابلس.

أحدث إصدار بطاقتي ضبط وإحضار في حق قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر وسيف الإسلام القذافي مخاوف لدى الكثير من المحليين الذين رأوا في هذه الخطوة محاولة من الإخوان للانتفاف على مخرجات الحوار السياسي وتناججه خوفاً من خسارة محتمة قد تفرضها نتائج الانتخابات المقررة في ديسمبر القادم.

صنادف أن تم الاجتماع البديبة مع المجلس الأعلى للقضاء العسكري بعد أيام قليلة من المقابلة التي نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز" مع سيف الإسلام، والتي أكدت أنه حي برزق، ويعيش في مشددة من كتبية الثوار التي اعتقلته في الصحراء الجنوبية الغربية في نوفمبر 2011، وأشرفت على تامينه في مقر اعتقاله إلى حين الإفراج عنه في يونيو 2017 بقرار من وزير العدل في الحكومة المؤقتة المنقطة عن البرلمان تنفيذاً لقانون العفو العام المعلن من مجلس النواب ولا تعترف به سلطات طرابلس.

ورجحت مصادر مطلعة في طرابلس لـ"العرب" أن تتحرك ميليشيات طرابلس والمنطقة الغربية نحو الزنتان بزعم البحث والتفتيش عن سيف الإسلام، وتابعت أنها في حالة إطلاق حملة على الزنتان، فإن دماء كثيرة ستسيل، وأن الأوضاع الأمنية ستعود إلى مربع العنف في الجبل الغربي، كما أن ذلك قد يان بإنهاء اتفاق وقف إطلاق النار.

ووجهت مصادر مطلعة في طرابلس لـ"العرب" أن تتحرك ميليشيات طرابلس والمنطقة الغربية نحو الزنتان بزعم البحث والتفتيش عن سيف الإسلام، وتابعت أنها في حالة إطلاق حملة على الزنتان، فإن دماء كثيرة ستسيل، وأن الأوضاع الأمنية ستعود إلى مربع العنف في الجبل الغربي، كما أن ذلك قد يان بإنهاء اتفاق وقف إطلاق النار.

ووجهت مصادر مطلعة في طرابلس لـ"العرب" أن تتحرك ميليشيات طرابلس والمنطقة الغربية نحو الزنتان بزعم البحث والتفتيش عن سيف الإسلام، وتابعت أنها في حالة إطلاق حملة على الزنتان، فإن دماء كثيرة ستسيل، وأن الأوضاع الأمنية ستعود إلى مربع العنف في الجبل الغربي، كما أن ذلك قد يان بإنهاء اتفاق وقف إطلاق النار.

ووجهت مصادر مطلعة في طرابلس لـ"العرب" أن تتحرك ميليشيات طرابلس والمنطقة الغربية نحو الزنتان بزعم البحث والتفتيش عن سيف الإسلام، وتابعت أنها في حالة إطلاق حملة على الزنتان، فإن دماء كثيرة ستسيل، وأن الأوضاع الأمنية ستعود إلى مربع العنف في الجبل الغربي، كما أن ذلك قد يان بإنهاء اتفاق وقف إطلاق النار.

ووجهت مصادر مطلعة في طرابلس لـ"العرب" أن تتحرك ميليشيات طرابلس والمنطقة الغربية نحو الزنتان بزعم البحث والتفتيش عن سيف الإسلام، وتابعت أنها في حالة إطلاق حملة على الزنتان، فإن دماء كثيرة ستسيل، وأن الأوضاع الأمنية ستعود إلى مربع العنف في الجبل الغربي، كما أن ذلك قد يان بإنهاء اتفاق وقف إطلاق النار.

ووجهت مصادر مطلعة في طرابلس لـ"العرب" أن تتحرك ميليشيات طرابلس والمنطقة الغربية نحو الزنتان بزعم البحث والتفتيش عن سيف الإسلام، وتابعت أنها في حالة إطلاق حملة على الزنتان، فإن دماء كثيرة ستسيل، وأن الأوضاع الأمنية ستعود إلى مربع العنف في الجبل الغربي، كما أن ذلك قد يان بإنهاء اتفاق وقف إطلاق النار.

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

طرابلس - خلال أسبوع واحد تم الإعلان عن مذكرتي اعتقال صدرتا عن جهات قضائية بإقليم طرابلس في حق كل من القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر، ومقره صاحبة الرحمة بمدينة بنغازي شرقي البلاد، وسيف الإسلام القذافي ابن الزعيم الراحل معمر القذافي، ومقره مجهول في إحدى ضواحي الزنتان بالجبل الغربي المتاخمة للحدود الجنوبية مع تونس.

وجاءت المذكرتان في الوقت الذي بدأ فيه منزع الشك يتغلب على منزع اليقين في إمكانية تنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة بغطاء دولي للرابح والعشرين من ديسمبر القادم، وفي ظل مخاوف من عودة البلاد إلى مربع العنف والإقسام نتيجة إصرار القوى المرجح فشلها في الاستحقاق الانتخابي على قطع الطريق أمام تنفيذ بنود الاتفاقين العسكري والسياسي لضمان إبقاء الوضع على ما هو عليه بما يخدم مصالحها ومصالح حلفائها الإقليميين، ولاسيما النظام التركي الذي يتحكم في مفاصل الحياة السياسية بطرابلس بالاعتماد على جماعات الضغط التي يتحكم عليها وحاصل القوات والمرتقة التي ينشرها في القواعد والمعسكرات.

ويرى المراقبون أن إطلاق مذكرتي الاعتقال ضد حفتر وسيف الإسلام يهدف إلى خلسط الأوراق بما يحول دون ترشحهما للانتخابات، وإلى إحداث حالة من الارتباك بين أنصار كل منهما، وذلك بالتزامن مع الفرصة الأخيرة المتوفرة للتوصل إلى قاعدة دستورية لتنظيم الانتخابات، والتي تقودها البعثة الأممية من خلال اجتماع ملققي الحوار السياسي لاختيار أحد المقترحات الأربعة الحالية إليه من قبل لجنة التوافقات.

لكن الواضح أن الوضع في غرب البلاد يتجه إلى قطع الطريق أمام إقرار القاعدة نظراً لوجود تحالف قوي يمثل الإخوان وأمرء الحزب والزعما الجهويين بمصراتة واللويي المالي والاقتصادي التركي وجانب من صناعي القرار في المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية، ويسعى بقوة إلى الإطاحة بخارطة الطريق خشية أن تؤدي نتائج الصندوق إلى تشكيل سلطات يهيمن عليها أنصار الجيش والنظام السابق.

ومن اللافت، أن تاريخ صدور هذا التوجيه كان في اليوم الموالي للرابح من أغسطس تاريخ الاجتماع الذي عقده رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة وزير الدفاع عبدالحميد البديبة مع المجلس الأعلى للقضاء العسكري، بحضور رئيس الأركان العامة بالحكومة الفريق محمد الحداد المناقشة العراقي والمختنقات التي تواجه عمل المجلس.

## استهداف «العيش» والزيادة السكانية في مصر



يراهما غالبية الناس لا تخاطبهم، وتخاطب فئة ضئيلة لا تعاني أصلا من أزمات اقتصادية أو اجتماعية. تحتاج هذه البرامج التركيز على الفئات المعنية التي لا ترى غضاضة في أن يخصص البيت بالأطفال، ويتم توجيهها إليهم مباشرة بناء على دراسات واقعية تتكفل بتوفير أفضل السبل الناجمة للتعاظم مع الظاهرة، لأن انفلاتها سوف يؤدي إلى مشكلات قد يصعب تطويق تداعياتها السلبية لاحقا عندما تنضب حيل الحكومة في سد العجز المادي الناجم عن الزيادة السكانية عبر اللجوء إلى سلاح تحريك الأسعار.

يعتمد الاقتصاد المصري في جانب كبير منه على الجباية وفرض المزيد من الضرائب ويتحمل المواطنون الكثير من الأعباء الإضافية نظير الحصول على السلع والخدمات الأساسية، بينما لم يجد ملف الزيادة السكانية العناية الكافية للتعامل معه كأحد الأسباب الرئيسية للأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة. وقد يجهض هذا الملف جهود التنمية ويقلل من فوائد المشروعات الحكومية الواعدة ويضاعف من نسبة الفقر التي تقترب حاليا من 30 في المئة، ويفقد الجدوى الحقيقية للإصلاحات الاقتصادية الأخيرة والتي لعبت دورا مهما في الحد من الآثار الكارثية التي كانت متوقعة إذا استمر التلكس وعدم تجديد المنظومة الاقتصادية.

يصل سكان مصر إلى نحو 105 ملايين نسمة، بزيادة سنوية تقترب من 1.8 في المئة، وأخفقت الكثير من الحركات التي حاولت وقفها أو تخفيفها، فكل البرامج التي دعت إلى الحد من زيادة السكان على مدار أربعة عقود فشلت في التوصل إلى نتيجة تقنع الناس بالاستجابة لنداءات الحكومة المتكررة، حيث

يوجد الدعاء السلفيون الفضاء الاجتماعي بيئة خصبة لرسائلهم التي يدثونها ليلا ونهارا من خلال وسائل دعائية مختلفة، ولا تتمكن الحكومة من مجابتهما، بما يعني أن

لم يتمكن دعاة المؤسسة الدينية الرسمية في مصر من فرملة السلفيين الذين يبيعون تعدد الزوجات ويشجعون على كثرة الإنجاب بذريعة أن ذلك يمثل إضافة قوية للإسلام، الأمر الذي ينسجم مع هوى مواطنين يتقربون إلى من يعزف نغمته تنسق مع رؤيتهم الخاصة بزيادة النسل كلما استطاعوا إلى ذلك سبيلا.

تستسهل الحكومة المصرية الحالية رفع أسعار السلع والخدمات بصورة مبالغ فيها أحيانا لسد جزء من العجز الكبير في الموازنة العامة للدولة بدلا من التفكير في حلول أخرى، ولا تقوم بما يكفي لإقناع الناس بضبط الزيادة السكانية لأن العواصف التي تصطبها الأولي أقل من نظيرتها في حالة إجبار الناس على الالتزام بإنجاب عدد معين من الأطفال يساعدون أسرهم في توفير سبل العيش لدى الطبقات الفقيرة. هناك تقصير اجتماعي فاضح في العمل على نشر التوعية وتوصيل رسالة الحكومة بشأن أهمية الحد من الزيادة السكانية المخيفة، فكل التحركات التي قامت بها لم تجد أصدا بين الناس ومع ذلك لم تتغير البيات ووسائل المواجهة العقيمة، وثمة إصرار لرفض القيام بتعدلات في الإجراءات فقتنع الهوة بين الزيادة في الأسعار والسكان.

وصل الانفجار السكاني إلى مستوى مخيف في مصر، وعجزت تصورات وأفكار الحكومة عن توظيفه بشكل جيد في مجالات يمكن أن تدر فوائد للدولة، بما يعني احتمال أن تتخمس هذه الأوضاع عن العديد من المشكلات المسكوت عنها، لأن الزيادة

بطريقة مشابهة لطريقة التعامل الفاشلة مع الأزمة اليمنية. ومن بين كل هذه الثغرات، يستمد الحوثيون رهاناتهم التي لا تعبأ بما يريده العالم، بل بما تريد الجماعة تحقيه على الأرض، مستغلة فترات الانتقال التي تخلت انتحال السلطة في واشنطن من الحزب الجمهوري إلى الحزب الديمقراطي، وما رافق ذلك من قرارات على صلة بالخلاف الأميركي الداخلي وتصفية الحسابات بين بايدن وسلفه ترامب وفي مقدمة ذلك قرار شطب الحوثيين من قائمة الجماعات الإرهابية.

وعلى ذلك المنوال يراهن الحوثيون وفقا لشواهد عديدة على الفجوة الدبلوماسية التي سيتركها تعيين مبعوث جديد للأمم المتحدة خلفا للمبعوث السابق مارتن غريفيث الذي تخمضت مسيرته الطويلة في اليمن بمسودة خطة ليس إلا، لوقف إطلاق النار انقلب عليها الحوثيون في اللحظات الأخيرة من ولايته، وبعيوتهم على حالة التيه ورجلة البحث عن خيوط اللعبة اليمنية التي سيمضي المبعوث الجديد شطرا من ولايته وهو يبحث عنها، مبتدئا على الأرجح من نقطة الصفر.

ونقطة الصفر تلك التي سينطلق منها المبعوث الأممي الحالم الجديد، صنعها في الواقع الانقلاب الحوثي على كل التفاهات والمقاربات التي

تصطبب معها أمراضا متباينة تنخر في المجتمع ولا تستطيع أجهزة الدولة استيعاب روافدها المختلفة بصورة ربما تزيد الموقف تازما.

يعد استهداف الخبز (العيش) واحدة من الحلقات الضيقة فقد بالغت الحكومة في رفع أسعار الكثير من السلع الفترة الماضية كأنها لم تجد أمامها طريقا سوى الاستدارة لتحريك ملف الخبز المسكوت عنه منذ سنوات فالاقتراب منه يمكن أن يفجر مشكلات جانبية عدة ما يفرض أن تكون كل مقاربة نحوه مبنية على حسابات دقيقة وعميقة.

على الحكومة أن تفكر بطريقة عملية وتعترف بأن هناك نقصيرا فجا في التعامل مع أزمة الزيادة السكانية وأن الحلول المطروحة منذ فترة غير منتجة، بالتالي البحث عن خطط بديلة تتواءم مع الأجواء الاقتصادية في مصر وطقوسها الاجتماعية ولوازمها الثقافية المتجزئة، وتتمكن من سد الثغرات التي أدت إلى عدم التوصل إلى نتيجة مرضية، فمواصلة الدوران في دائرة مفرغة سوف يقود إلى المزيد من الأزمات.

تنتظر شريحة كبيرة من الأسر في الريف المصري إلى كثرة الإنجاب بحسبانته عزوة اجتماعية ومصدرا لتحسين الدخل الاقتصادي، وهي مشكلة معقدة وتضاعف من أزمة عمالة الأطفال والتهرب من التعليم وزيادة منسوب الفقر والجهل والمرض، فالبعض يعتبرون كثرة الأطفال بمثابة استثمار حيث

ولا تنشي التصريحات التي تلت فشل تمرير خطة وقف إطلاق النار في اليمن وانتهاء مسيرة المبعوث البريطاني بأي مؤشرات مبشرة لحل اليمنى قادم، في ظل استمرار أسباب الإخفاق والقتل التي ما تزال تتصدر جبهة المناوئين للحوثي الذين لم يعوا أهمية عامل الوقت الذي يصب في صالح إيران ومشروعها في المنطقة.

ومع كشف وسائل إعلامية عن إرسال بريطانيا لقوات خاصة لملاحقة متورطين مفترضين في استهداف ناقلة النفط "ميرسر ستريت" قبالة سواحل اليمن، وانكفاء المواقف الاممية على الملف الإنساني بحسب ما تشير أجندة المبعوث الجديد وقائمة اهتماماته، وعودة الحديث، إعلاميا على الأقل، عن خطط وترتيبات المرحلة الانتقالية في اليمن، يبدو أن ملف الأزمة اليمنية مقبل في ما تبقى من العام 2021 على تحولات ومنعطفات حادة، سيكون العامل الحاسم فيها على المستوى الخارجي مصير مشاورات استئناف الاتفاق النووي مع طهران. وداخليا، المشهد الأخير الذي سبتدو عليه الخارطة اليمنية سياسيا وعسكريا ووضع الحكومة "الشرعية" على رقعة التفاهات المتسارعة التي ستحل محلها المزيد من المفاجآت غير المتوقعة خلال الأشهر القليلة القادمة.

يتوجهون إلى سوق العمل في سن مبكرة لمساعدة الأب ما يمنحهم حصانة ذاتية ويمنعهم من الاستجابة لنداءات الحكومة التي أصبحت مطلوبة بسد الفجوة في ارتفاع الأسعار على طريقته.

يعد استهداف الخبز (العيش) واحدة من الحلقات الضيقة، فقد بالغت الحكومة في رفع أسعار الكثير من السلع الفترة الماضية كأنها لم تجد أمامها طريقا سوى الاستدارة لتحريك ملف الخبز المسكوت عنه منذ سنوات فالاقتراب منه يمكن أن يفجر مشكلات جانبية عدة ما يفرض أن تكون كل مقاربة نحوه مبنية على حسابات دقيقة وعميقة.

على الحكومة أن تفكر بطريقة عملية وتعترف بأن هناك نقصيرا فجا في التعامل مع أزمة الزيادة السكانية وأن الحلول المطروحة منذ فترة غير منتجة، بالتالي البحث عن خطط بديلة تتواءم مع الأجواء الاقتصادية في مصر وطقوسها الاجتماعية ولوازمها الثقافية المتجزئة، وتتمكن من سد الثغرات التي أدت إلى عدم التوصل إلى نتيجة مرضية، فمواصلة الدوران في دائرة مفرغة سوف يقود إلى المزيد من الأزمات.



## أيام عاصفة في انتظار الملف اليمني

ولا تنشي التصريحات التي تلت فشل تمرير خطة وقف إطلاق النار في اليمن وانتهاء مسيرة المبعوث البريطاني بأي مؤشرات مبشرة لحل اليمنى قادم، في ظل استمرار أسباب الإخفاق والقتل التي ما تزال تتصدر جبهة المناوئين للحوثي الذين لم يعوا أهمية عامل الوقت الذي يصب في صالح إيران ومشروعها في المنطقة.

ومع كشف وسائل إعلامية عن إرسال بريطانيا لقوات خاصة لملاحقة متورطين مفترضين في استهداف ناقلة النفط "ميرسر ستريت" قبالة سواحل اليمن، وانكفاء المواقف الاممية على الملف الإنساني بحسب ما تشير أجندة المبعوث الجديد وقائمة اهتماماته، وعودة الحديث، إعلاميا على الأقل، عن خطط وترتيبات المرحلة الانتقالية في اليمن، يبدو أن ملف الأزمة اليمنية مقبل في ما تبقى من العام 2021 على تحولات ومنعطفات حادة، سيكون العامل الحاسم فيها على المستوى الخارجي مصير مشاورات استئناف الاتفاق النووي مع طهران. وداخليا، المشهد الأخير الذي سبتدو عليه الخارطة اليمنية سياسيا وعسكريا ووضع الحكومة "الشرعية" على رقعة التفاهات المتسارعة التي ستحل محلها المزيد من المفاجآت غير المتوقعة خلال الأشهر القليلة القادمة.

نقطة الصفر التي سينطلق منها المبعوث الأممي الجديد تسبب بها الانقلاب الحوثي على كل التفاهات التي صنعتها العشرات من الزيارات التي قام بها سلفه إلى صنعاء مسنودا بحراك أممي أميركي وأوروبي غير مسبق

صنعتها العشرات من الزيارات التي قام بها سلفه إلى صنعاء مسنودا بحراك أممي، أميركي وأوروبي غير مسبق، انتهت بواسطة عمانية عادت من صنعاء إلى مسقط بمبادرة صفرية جديدة، يمكن اختصار فحواها في عبارة واحدة وهي: الشروط الحوثية لاستسلام مدينة مارب التي تحولت إلى عقدة المنشار الحوثي، الذي التهم في طريقه العشرات من المناطق اليمنية خلال العامين الأخيرين مستفيدا من حالة الارتباك الدولي وحمل الصراع المستعمر بين القوى والمكونات المناهضة له.

بطريقة مشابهة لطريقة التعامل الفاشلة مع الأزمة اليمنية. ومن بين كل هذه الثغرات، يستمد الحوثيون رهاناتهم التي لا تعبأ بما يريده العالم، بل بما تريد الجماعة تحقيه على الأرض، مستغلة فترات الانتقال التي تخلت انتحال السلطة في واشنطن من الحزب الجمهوري إلى الحزب الديمقراطي، وما رافق ذلك من قرارات على صلة بالخلاف الأميركي الداخلي وتصفية الحسابات بين بايدن وسلفه ترامب وفي مقدمة ذلك قرار شطب الحوثيين من قائمة الجماعات الإرهابية.

وعلى ذلك المنوال يراهن الحوثيون وفقا لشواهد عديدة على الفجوة الدبلوماسية التي سيتركها تعيين مبعوث جديد للأمم المتحدة خلفا للمبعوث السابق مارتن غريفيث الذي تخمضت مسيرته الطويلة في اليمن بمسودة خطة ليس إلا، لوقف إطلاق النار انقلب عليها الحوثيون في اللحظات الأخيرة من ولايته، وبعيوتهم على حالة التيه ورجلة البحث عن خيوط اللعبة اليمنية التي سيمضي المبعوث الجديد شطرا من ولايته وهو يبحث عنها، مبتدئا على الأرجح من نقطة الصفر.

ونقطة الصفر تلك التي سينطلق منها المبعوث الأممي الحالم الجديد، صنعها في الواقع الانقلاب الحوثي على كل التفاهات والمقاربات التي

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

يعد الاقتراب من أسعار الخبز في مصر من الملفات الحساسة والأهميته يطلق عليه مصريون "العيش" ما يعني أنه يمثل مرادفا للحياة، لذلك عندما أشار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى رفع الدعم عن الخبز قبل نحو أسبوعين جاءت ردود الفعل سلبية تجاه الخطوة، بما جعل الحكومة تتمهل ولم تقدم حتى حينه على رفع الدعم عنه.

يعتمد الاقتصاد المصري في جانب كبير منه على الجباية وفرض المزيد من الضرائب ويتحمل المواطنون الكثير من الأعباء الإضافية نظير الحصول على السلع والخدمات الأساسية، بينما لم يجد ملف الزيادة السكانية العناية الكافية للتعامل معه كأحد الأسباب الرئيسية للأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة. وقد يجهض هذا الملف جهود التنمية ويقلل من فوائد المشروعات الحكومية الواعدة ويضاعف من نسبة الفقر التي تقترب حاليا من 30 في المئة، ويفقد الجدوى الحقيقية للإصلاحات الاقتصادية الأخيرة والتي لعبت دورا مهما في الحد من الآثار الكارثية التي كانت متوقعة إذا استمر التلكس وعدم تجديد المنظومة الاقتصادية.

يصل سكان مصر إلى نحو 105 ملايين نسمة، بزيادة سنوية تقترب من 1.8 في المئة، وأخفقت الكثير من الحركات التي حاولت وقفها أو تخفيفها، فكل البرامج التي دعت إلى الحد من زيادة السكان على مدار أربعة عقود فشلت في التوصل إلى نتيجة تقنع الناس بالاستجابة لنداءات الحكومة المتكررة، حيث

يوجد الدعاء السلفيون الفضاء الاجتماعي بيئة خصبة لرسائلهم التي يدثونها ليلا ونهارا من خلال وسائل دعائية مختلفة، ولا تتمكن الحكومة من مجابتهما، بما يعني أن

لم يتمكن دعاة المؤسسة الدينية الرسمية في مصر من فرملة السلفيين الذين يبيعون تعدد الزوجات ويشجعون على كثرة الإنجاب بذريعة أن ذلك يمثل إضافة قوية للإسلام، الأمر الذي ينسجم مع هوى مواطنين يتقربون إلى من يعزف نغمته تنسق مع رؤيتهم الخاصة بزيادة النسل كلما استطاعوا إلى ذلك سبيلا.

تستسهل الحكومة المصرية الحالية رفع أسعار السلع والخدمات بصورة مبالغ فيها أحيانا لسد جزء من العجز الكبير في الموازنة العامة للدولة بدلا من التفكير في حلول أخرى، ولا تقوم بما يكفي لإقناع الناس بضبط الزيادة السكانية لأن العواصف التي تصطبها الأولي أقل من نظيرتها في حالة إجبار الناس على الالتزام بإنجاب عدد معين من الأطفال يساعدون أسرهم في توفير سبل العيش لدى الطبقات الفقيرة. هناك تقصير اجتماعي فاضح في العمل على نشر التوعية وتوصيل رسالة الحكومة بشأن أهمية الحد من الزيادة السكانية المخيفة، فكل التحركات التي قامت بها لم تجد أصدا بين الناس ومع ذلك لم تتغير البيات ووسائل المواجهة العقيمة، وثمة إصرار لرفض القيام بتعدلات في الإجراءات فقتنع الهوة بين الزيادة في الأسعار والسكان.

وصل الانفجار السكاني إلى مستوى مخيف في مصر، وعجزت تصورات وأفكار الحكومة عن توظيفه بشكل جيد في مجالات يمكن أن تدر فوائد للدولة، بما يعني احتمال أن تتخمس هذه الأوضاع عن العديد من المشكلات المسكوت عنها، لأن الزيادة

بطريقة مشابهة لطريقة التعامل الفاشلة مع الأزمة اليمنية. ومن بين كل هذه الثغرات، يستمد الحوثيون رهاناتهم التي لا تعبأ بما يريده العالم، بل بما تريد الجماعة تحقيه على الأرض، مستغلة فترات الانتقال التي تخلت انتحال السلطة في واشنطن من الحزب الجمهوري إلى الحزب الديمقراطي، وما رافق ذلك من قرارات على صلة بالخلاف الأميركي الداخلي وتصفية الحسابات بين بايدن وسلفه ترامب وفي مقدمة ذلك قرار شطب الحوثيين من قائمة الجماعات الإرهابية.

وعلى ذلك المنوال يراهن الحوثيون وفقا لشواهد عديدة على الفجوة الدبلوماسية التي سيتركها تعيين مبعوث جديد للأمم المتحدة خلفا للمبعوث السابق مارتن غريفيث الذي تخمضت مسيرته الطويلة في اليمن بمسودة خطة ليس إلا، لوقف إطلاق النار انقلب عليها الحوثيون في اللحظات الأخيرة من ولايته، وبعيوتهم على حالة التيه ورجلة البحث عن خيوط اللعبة اليمنية التي سيمضي المبعوث الجديد شطرا من ولايته وهو يبحث عنها، مبتدئا على الأرجح من نقطة الصفر.

## يموت لبنان كي تحيا «الجمهورية الإسلامية»!



«الجمهورية الإسلامية» مع «الشيطان الأكبر» الأميركي.. وبالتالي مع «الشيطان الأصغر» الإسرائيلي الذي يجد نفسه في وضع لا يحسد عليه في ظل إدارة أميركية لم تقدر بعد ما الذي عليها أن تفعله مع إيران وكيفية التعامل مع سلوكها في المنطقة.

من الواضح، في ظل التصرفات الإيرانية تجاه لبنان، بما في ذلك عرقلة تشكيل حكومة فيه، وهي عرقلة مستمرة منذ ما يزيد على تسعة أشهر، أن ليس ما يوحى بوجود أي أمل بتحسين في لبنان، لا أمل بتحسين، أقله في المدى المنظور وذلك في انتظار معرفة كيف سترد الإدارة الأميركية على السلوك الإيراني في الداخل الإيراني نفسه وفي المنطقة.. هذا إذا كانت سترد!

حدثت بين قوات من حزب الله وأبناء الكثير من القرى الجنوبية».

زادت الصحيفة «لا أحد هنا يشكك بوطنية الكاردينال الراعي، لكن الكثيرين يربطون بينها وبين إصرار الراعي على الإمساك بسلطة لبنانية تشبه نموذج 1920، وهذا يتطلب تقليص (حجم) حزب الله لجهة الدور العسكري والسياسي والقوة الاقتصادية التي يتمتع بها نتيجة الدعم الإيراني. إن محاولة الراعي الجديدة ليست إلا محاولة لإعادة إنتاج لبنان القديم».

وخلصت إلى القول «هذا ما يفرض حقيقة وهي أن كل الطوائف اللبنانية مصابة بقلق سياسي داخلي من قوة حزب الله الإقليمية واللبنانية الداخلية السياسية، وتعرف أن العودة إلى سلطة 1920 يجب أن تمر بتقليص أدوار حزب الله الإقليمية واللبنانية، مع تحالف مع القوى الغربية الراعية الأساسية للبنان القديم. إلى أين يذهب لبنان؟ حزب الله المقاوم هو الوحيد القادر على الاستمرار في التصدي للعدو الإسرائيلي» مع الاحتفاظ بعلاقات حسنة بين الطوائف، ولن يتخلن عن هذه الطريقة التي تحمي لبنان».

ما الذي يمكن فهمه من هذا الكلام الإيراني الوقح؟ الجواب، بكل بساطة أن للبنان دورا يؤذيه لمصلحة «الجمهورية الإسلامية». من أجل تادية هذا الدور، على لبنان أن يسنى ماضيه الغني والمزدهر. أي على لبنان أن يتجاهل أنه كان بلدا يعيش أهله في ظل جبوحه ذلك منذ ما قبل الاستقلال في العام 1943. كانت فيه جامعات ومدارس وصحافة وكهرباء وماء ومدن نظيفة، كانت فيه مصارف وكان المركز المالي والتجاري للمنطقة، كان فيه مرفأ بيروت وكانت بيروت إحدى أجمل المدن على شاطئ المتوسط. لم يعد مطلوباً من بيروت أن تكون أكثر من ضاحية فقيرة من ضواحي طهران.. مدينة يتحكم بمطارها وكل مرفق فيها «حزب الله» الذي ليس سوى لواء في «الحرس الثوري» الإيراني.

لعل أخطر ما في مقال «كيهان» الإشارة إلى لبنان 1920، أي إلى تاريخ إعلان دولة لبنان الكبير. هل بات مطلوباً تغيير حدود لبنان، بعد عزله عربياً، في ضوء التدخل العسكري الإيراني في سوريا عبر «حزب الله» الذي هذا التدخل إلى إزالة الحدود بين البلدين من منطلق مذهبي. أكثر من ذلك، استطاع «حزب الله» خلق أمر واقع جديد على طول الحدود اللبنانية - السورية في ضوء الرغبة الإيرانية في تغيير التركيبة الديموغرافية في سوريا.

باختصار شديد، دخلت إيران مع انتخاب إبراهيم رئيسي رئيساً للجمهورية مرحلة جديدة تتسم بالمزيد من العدائية للبنان ولكل ما له علاقة بثقافة الحياة فيه. الوضع في البلد يزداد سوءاً يوماً بعد يوم في غياب رئيس للجمهورية يظن أن إيران قادرة على إيصال صهره إلى قصر بعبدا في العام 2022..

بيقن أن أفضل رد على مقال «كيهان» أن لبنان دولة غير قابلة للحياة في ظل تحكم «حزب الله» بها، يبدو، من وجهة نظر طهران، أن على لبنان الموت من أجل أن تحيا «الجمهورية الإسلامية». كل ما يبدو مطلوباً هو أن يضحي لبنان بنفسه من أجل صفقة تعدها

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

مع انتخاب إبراهيم رئيسي رئيساً للجمهورية في إيران، بات «الحرس الثوري» يسيطر على كل مفاصل السلطة بصغيرها وكبيرها وفي أدق التفاصيل. ليس فرض «المرشد» على خامنئي إبراهيم رئيسي رئيساً سوى تعبير عن رغبة في تنفيذ انقلاب حقيقي يجعل من «الحرس الثوري» الحاكم الفعلي لـ «الجمهورية الإسلامية» من دون منازع. يبدو لبنان ضحية من ضحايا هذه السيطرة الكاملة لـ «الحرس الثوري» على إيران. سيزداد الوضع فيه سوءاً في ظل إصرار إيران على الإمساك بكل أوراقها في المنطقة من أجل فرض تسوية تتفق مع شروطها على الإدارة الأميركية. تعني هذه السيطرة بين ما تعنيه الرغبة في تكريس واقع يتمثل في أن «الجمهورية الإسلامية» وضعت يدها على لبنان ولن تقبل بعودة ما يسمى «لبنان القديم»، أي لبنان المزدهر الذي تسوده ثقافة الحياة. ليس ما يعبر عن هذه الرغبة الإيرانية أكثر من مقال نشرته صحيفة «كيهان» التي تعكس توجه المحافظين، أي «الحرس الثوري» الذي سيشتر على وزارة الخارجية عبر أحد المنتمين إليه، وهو أمير عبدالحايان. لم تعد إيران في حاجة حتى إلى القناع الذي يضعه محمد جواد ظريف، وهو قناع يظهر عبره بين حين وآخر أنه إنسان طبيعي يمتلك ضحكة وابتسامة. في عهد رئيسي، الذي يعبر عن توجهات «المرشد»، لا مكان لضحكة أو ابتسامة!

كل الطوائف اللبنانية مصابة بقلق سياسي داخلي من قوة حزب الله الإقليمية واللبنانية الداخلية السياسية وتعرف أن العودة إلى سلطة 1920 يجب أن تمر بتقليص أدوار حزب الله الإقليمية واللبنانية

أفردت «كيهان» مساحة للرد على المواقف الأخيرة للطبيب الماروني بشارة الراعي الذي انتقد «حزب الله» بسبب إطلاقه صواريخ من جنوب لبنان في اتجاه إسرائيل، مذكراً باتفاق الهدنة للعام 1949. قالت الصحيفة «هناك من يسعى إلى تسعير تجربة قرية شويبا (الدرزية) في جنوب لبنان ونقلها إلى قرى أخرى فيها طوائف جديدة. أما المهم بالنسبة إلى أصحاب عمليات النقل فهو التقاطعات بين طوائف جديدة تشكل عند تجمعها تحالفاً بين طوائف يكون مرتبطاً بجهات خارجية ولديه أهداف: السيطرة على السلطة في لبنان وإلغاء مشروع مقاومة العدو الإسرائيلي (..) الكاردينال الماروني الراعي هو صاحب هاتين النقطتين أو الداعم الأساسي لهما. توصل (الراعي) إلى أن لبنان يعترف بإسرائيل منذ اتفاق الهدنة في العام 1949، لافتاً إلى أن اشتباكات كثيرة

## درعا والأسد من يتحرش بمن؟



إبراهيم الجبيني  
كاتب سوري

قد يفعله الأسد، وحينها سيد نفسه بمواجهة الروس. والخرق الثاني قد يحدث بأيدي أهل حوران أنفسهم، الذين تشر الأبناء أنهم هم من يقومون بشن عمليات ضد قوات الأسد، ما دفع الأخيرة إلى الرد عليهم بقصف عنيف وتحليق للطيران الاستطلاعي روع السكان. ويكاد يكون طبيعياً أن يحاول مقاتلو درعا فتح طريق من أجل تزويد المدينة بالمؤن، وهم أصحاب تجربة طويلة مع التهريب عبر الحدود السورية - الأردنية، باب الرزق الذي سده بوجههم قبل سنوات رامي مخلوف واجهة الأسد آنذاك، حين استولى على المناطق الحرة وأتم حظراً قاسياً على أعمال الحوارة الذين كانوا يسترقون من بيع الدخان المهزب والشاي والبضائع البسيطة. ما أسهم في اندفاعهم بقوة ويوعي تشكل من متطلباته المستلزمات الحياتية الأساسية، ليكونوا جذوة الثورة ضد الأسد ونظامه وليس من دون معنى أن تكون صور مخلوف هي أولى الصور التي تم رفعها في مظاهرات درعا والهتاف ضده قبل الأسد. الآن يعود التجويع من جديد، ولكنه عائد هذه المرة مع كيمياء جديدة، فلم يكن في الماضي لا روس ولا إيرانيون، بين الأسد ودرعا. والمختلف اليوم يفرض بنفسه تغيير الآلية، وهو ما لا يقننه الأسد الذي اعتقد أن القوة الغاشمة وحدها كفيلة بحل أي إشكال سياسي أو اجتماعي أو غيره. لكن يبدو أن الروس أنفسهم فقدوا قناعتهم بالقوة الغاشمة والاحتياج وإلا لكانت درعا اليوم نسخة ثانية عن حلب. ولكنهم وعلى النقيض من ذلك، وكما يمنعون الأسد من أي مغامرة جديدة أرسلوا ارتالاً من الشرطة العسكرية الروسية لتتمركز في وسط درعا.

ستستمر حاجة الجنوب السوري إلى التمرد، ومعها ستواصل حاجة الأسد إلى بسط السيطرة، وانكفاء أي منهما الآن، سيزيد من الأمور تعقراً بدلاً من أن يطفى النار. فإذا انكسر الأسد في درعا، ستلحق بها مناطق أخرى في سوريا، وقد فعلت مصيفاً وغيرها، وما هي الدعوات في حلب للتظاهر ضد الجوع تتصاعد من داخل مناطق سيطرة الأسد لا من خارجها هذه المرة. فالحياة أصبحت خانقة أكثر مما يمكن احتمالها لدى أكثر السوريين ولاءاً للأسد.

جانباً بالاعتقال كحالة الشيخ وحيد البلعوس الذي ظهر ابنه مؤخراً لبتهم صراحة حزب الله وإيران باغتيال والده. أما داعش فهي السلاح المذهبي الذي يجري رفقه بين الوقت والآخر لإثارة رعب الأهالي من عصابة تكفيرية قد تجتاح السويداء وتفلج بها مثملاً فقلت بجبل سنجان مع الإيزيديين. في درعا الأمر مختلف، فهي ليست فقط بالنسبة إلى الأسد، المكان الأول الذي تفجرت منه مشكلته، وسبب الصدام الرهيب الذي يعاني منه طيلة عشر سنين ماضية، بل هي أيضاً حاجة أساسية له كي يثبت أن الأمر استتب له. من هنا فهو لا يفاوض على قصة السيطرة عليها بالكامل وإعادتها كما كانت قبل العام 2011، وهذا ما لا يمكن لأهل حوران تصوره بحكم أنهم قد عبروا مرحلة الأسد إلى نمط عيش جديد. حاصرت قوات الأسد بفرقتها الرابعة واليائها درعا، مدعومة بالمليشيات الإيرانية. والسؤال الهام هنا، والذي منه ستنبثق كل الأسئلة القادمة؛ ما الذي يمنح الأسد من النجاح في احتلال درعا من جديد؟ خلال الأيام الماضية ذكرت وول ستريت جورنال الأميركية أن «روسيا تجد أن الحفاظ على السلام في سوريا أصعب من خوض الحرب» وذلك في إشارة إلى ما يحدث في درعا جنوبي البلاد. وأضافت أن «التصعيد الذي تشهده درعا من قبل قوات النظام السوري يؤدي إلى تآكل هدف موسكو في ترسيخ نفسها كطرف رئيسي في الشرق الأوسط، وتلك الاشتباكات الآن تهدد بتقويض مصداقية روسيا في سوريا، على الرغم من المكاسب التي حققتها من خلال الانحياز إلى بشار الأسد للحفاظ على قبضته على السلطة».

العين الأميركية التي تراقب الوضع ما بين الروس والأسد في الجنوب، ترى أيضاً كيف يتضائل دور العامل الإيراني هناك، في ظل عجز الأسد عن كسر القرار الروسي بعدم شن هجوم كاسح ضد درعا. لكن إلى متى سيقدر الأسد والإيرانيون على تحمل الوضع الساكن المتوتر في الوقت نفسه بهذا الشكل؟

هذا الجمود الذي يزيد الأسد صعوبة بتطبيق حصار جائر على الأهالي في درعا، بدأ بحظر دخول الأدوية ووصول إلى حظر دخول الطحين قبل يومين، لن يتمكن من كسره سوى خرخين، الأول

حين يقال إن ما يحدث في درعا تابع فقط من رفضها إعادة عقارب الساعة إلى ما قبل التفاهات التي أجريت برعاية روسية، والتي نشأت عنها أوضاع جديدة، فهذا يعني أن قراءة الكثيرين للمدينة الجنوبية التي يعتبرها السوريون مهد ثورتهم لا تراعي ما يعصف بعقل رئيس النظام السوري بشار الأسد هذه الأيام.

التسويات التي عقدها النظام في أكثر من منطقة، بما فيها اتفاقاته الأمنية والنخفية مع حزب العمال الكردستاني بفرعه السوري، جميعها كانت تعتمد قواعد المؤقت أكثر من كونها اتفاقات دائمة، وغالباً ما كان طرفاً أي اتفاق من هذا النوع يعلمان أن الهدف منه كسب الوقت، وأن المال سيكون باختصار بسط سيطرة الدولة من جديد، أي عودة الأسد.



العين الأميركية التي تراقب الوضع ما بين الروس والأسد في الجنوب تراقب كيف يتضائل دور العامل الإيراني في ظل عجز الأسد عن كسر القرار الروسي بعدم شن هجوم كاسح على درعا

في الشمال كانت اتفاقات أسناتة كفيلة بخلق أوضاع اتفقت عليها كل من تركيا من جهة، وروسيا وإيران من جهة ثانية، ومن خلفهما الأسد، تفرض على الجميع التمسك بوقف إطلاق النار، ولكنها لا تمنع من المناوشات والقصف شبه اليومي، حتى من قبل الضامنين أنفسهم، الروسي والإيراني. وحده الجنوب بقي معادلة معقدة أكثر من بقية المناطق السورية.

في السويداء تطلب الأمر من الأسد الاستعانة بإيران والتلويح بتهديد داعش المستمر، الإيرانيون يحاولون تفتيت المجتمع الدرزي الموحد واجتذاب الفاعلين فيه من الأعيان إلى العسكريين وشيوخ العقل، وإن تطلب الأمر يحيثونهم



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



لا حلول للإفلات من الأزمة

## المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الكويت تكافح من أجل البقاء

### أصحاب المشاريع في ورطة خسائر الجائحة

إفبات الكفاءة التشغيلية للمشاريع التي توقف بعضها منذ أكثر من عام.

وقال مسؤول حكومي، طلب عدم نشر اسمه، لرويترز إن أزمة عزوفا من أرباب المشاريع عن الاستفادة من القانون لأسباب عدة أهمها أن التمويل يُقدم كقرض وليس كتعويض مالي عن الأضرار.

كما أن الحكومة تضمنت 80 في المئة من التمويل فقط وليس المبلغ بالكامل، بالإضافة إلى أن فترة السداد محدودة ولا تتجاوز خمس سنوات، وتؤدي إلى زيادة الالتزامات الشهرية، ما قد يعني المزيد من التعثُر.

وذكر المصدر الحكومي أيضا أن القانون يقصر استخدام التمويل على تغطية العجز في النفقات التشغيلية التعاقدية مثل الرواتب والإيجارات والالتزامات الأخرى لكنه لا يسمح بغير ذلك مثل استثمار جزء من المبلغ.



عبدالعزیز المبارك  
استثمار هذا الوضع  
سوف ينفي أعمال  
مشاريعنا بالكامل

وقال محمد عدنان المسلم، مدير ومؤسس حاضنة أعمال، إن "أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة ليسوا بحاجة إلى قروض وإنما إلى تعويضات". وأضاف "القروض أهلكت الناس، الناس يريدون تعويضا عن فترة الجائحة، وهذا منصوص عليه في الدستور".

وخلال الأسابيع الثلاثة الماضية التقط أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة بعض أنفاسهم، إذ دخلت التعديلات التي أقرها البرلمان في سبتمبر الماضي على قانون الإفلاس حيز التنفيذ في الخامس والعشرين من يوليو، ما يعني إلغاء أحقية الجهات الدائنة في إجراء ضبط وإحضار بحق المدينين في دين مدني.

وقال فواز خالد الخطيب، الأستاذ المساعد في كلية القانون الكويتية العالمية، إن "أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة من بين المستفيدين من نفاذ هذا القانون الذي يمنح صدور أوامر حبس ضد المدينين".

لكن الخطيب يرى أن أزمة مخاطر قائمة، حيث يمكن اتخاذ إجراءات للحجز في حق شركاتهم وفي حقهم عبر التحفظ على الحسابات المصرفية والمنقولات والسيارات والعقار ومنع السفر، فضلا عن إمكانية إشهار الإفلاس.

وقال عبدالعزیز المبارك رئيس الاتحاد الكويتي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة إن 8600 من أصحاب المشاريع البالغ عددهم 15 ألفا يتحولون حاليا من العمل بالقطاع الخاص إلى الحكومي نتيجة غياب الدعم لهذا القطاع".

وأوضح أن أرباب الأعمال استبشروا خيرا بقانون الضمان المالي الذي جاء بعد نحو سنة من الأزمة، وكان من المفترض أن يخرج قبل ذلك "ثم تفاجأنا بأن لا أحد يلبي شروط القانون".

لكن المبارك الذي يملك شركة لتجارة الملابس الجاهزة حذر من أن استمرار هذا الوضع "سوف ينهي القطاع كله... ونحن نشعر الخطر من هذه الناحية".

تواجه الآلاف من الشركات الصغيرة والمتوسطة في الكويت شبح الانهيار بعد أن ألحقت بها جائحة كورونا ضررا بالغا ولم تقدر حتى السلطات على مساعدتها، وهو ما قد يوجه ضربة شديدة لقطاع يشكّل ركيزة في مساعي البلاد لإعادة صياغة اقتصادها التقليدي المعتمد على النفط.

لرويترز إنه تكبد خسائر فادحة خلال الوباء واضطر إلى تسريح معظم موظفيه.

وذكر أن المشروع كلفه 800 ألف دينار (2.66 مليون دولار)، نصفها تمويل ذاتي ونصفها الآخر تمويل من الصندوق الكويتي لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وهو مههد الآن جراء رفع العديد من الدعاوى القضائية بحقه، بسبب عدم قدرته على سداد الالتزامات المالية المشروعة الذي بدأ منذ أربع سنوات.

وقال البلوشي خلال مقابلة في مصنعه المتعثّر متصفحا الرسائل النصية التي تصل إلى هاتفه المحمول من الجهات القضائية بشأن القضايا المرفوعة ضده "طالب بوقف الأحكام القضائية.. عليّ قضايا... قضايا كبيرة.. اليوم أنا خسران 800 ألف دينار كويتي.. ليس هناك مساعدات من الحكومة، وليس هناك مساعدات من مجلس الأمة".

واضطر البلوشي إلى تسريح الغالبية العظمى من 60 عاملا كان يوظفهم قبل الجائحة، لكنه قال "لن أستسلم... سوف تُفرج".

والبلوشي واحد من أصحاب المشاريع الذين وجدوا أنفسهم بين المطرقة والسندان، بسبب فرض إجراءات الإفلاق وحظر التجول ضمن قيود لمكافحة فيروس كورونا، في الوقت الذي كانوا مطالبين فيه بسداد رواتب الموظفين وإيجارات العقارات ومستحقات الموردين، وغيرها من الالتزامات التي لم يقدر الكثير منهم على الوفاء بها.

وتعرّضت الكويت، مثل غيرها من الدول المصدرة للنفط في المنطقة، لصدمة مزدوجة من انخفاض أسعار النفط ووباء كوفيد - 19، مما أدى إلى انكماش اقتصادها بنسبة ثمانية في المئة العام الماضي.

وواجهت البلاد العام الماضي أزمة سيولة مالية، تفاقمت بسبب الخاف المستمر بين الحكومات والبرلمانات المتعاقبة، لاسيما بشأن مشروع قانون الدين العام الذي سيسمح للحكومة بالاقتراض من الخارج.

ورغم أن ارتفاع أسعار النفط في الأشهر الأخيرة ساهم في التخفيف من حدة الأزمة لكنها لا تزال قائمة وعرضة للتكرار حال انخفاض أسعار النفط مستقبلا.

وأقر البرلمان قانونا لتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة في مارس الماضي، لكن أرباب الأعمال ومصدرا حكوميا قالوا إن القانون تأخر كثيرا.

ويبيح القانون للمتضررين من الوباء من أصحاب المشاريع الحصول على تمويل يصل إلى 250 ألف دينار (830.7 ألف دولار) تضمنت الحكومة 80 في المئة منه.

لكن الكثيرين يشكون من الشروط الصعبة التي تفرضها البنوك للحصول على التمويل طبقا للقانون، ومن بينها

الكويت - وجد الكثير من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الكويت أنفسهم في ورطة بعدما توقفت أعمالهم بسبب قيود الإغلاق، مما دفع المجلدين إلى ترحيب دخولهم في أزمة عميقة بسبب تراكم الديون.

وطوال العقد الماضي شجعت الحكومة، التي تنفق أكثر من نصف ميزانيتها السنوية على رواتب الكويتيين الذين يعمل أغلبهم في وظائف حكومية، مواطنيها على إقامة مشاريعهم الخاصة في محاولة منها لخلق قطاع خاص قوي بالبلاد.

وكان الهدف هو تخفيف العبء على الميزانية العامة للدولة، وتقليل الاعتماد على العمال الوافدين الذين يتشكلون معظم السكان، وكذلك مساعدة الكويت على تنويع اقتصادها بعيدا عن النفط الذي يوفر 90 في المئة من إيرادات الدولة، ولكنه يبقى غير مستقر بشكل متزايد في عالم يبتعد عن الوقود الأحفوري.

واليوم تبدو كل الجهود التي تم بذلها طوال العقد الماضي لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتي تضمنت اتفاق نحو 500 مليون دولار من التمويل الحكومي على هذه الشركات، عرضة للتضياع بسبب جائحة كورونا، وفقا للعديد من خبراء هذا القطاع.

30  
ألف شركة صغيرة ومتوسطة  
تعمل باحتياطات نقدية محدودة  
وفق شركة المركز المالي الكويتية

وقالت شركة المركز المالي الكويتية إن معظم الشركات الصغيرة والمتوسطة التي يتراوح عددها بين 25 و30 ألف شركة كانت تعمل باحتياطات نقدية محدودة، وحين تفشّى الوباء تأثر جزء كبير من القطاع لأنه لم يكن مستعدا للتعامل مع توقف العمليات الناتج عن الإغلاق الذي يهدف إلى تطويق الوباء.

ويرى مسؤولون في القطاع ومحللون أن الأزمة تهدد أيضا برفع معدلات البطالة في ظل تسريح العمالة، على الأخص الكويتية، من المشاريع التي تعاني من مصاعب مما سيؤدي إلى إجهاض مساعي الحكومة لإحلال المواطنين محل العمالة الوافدة في الكثير من الوظائف التي يعتمد عليها الاقتصاد بالقطاع الخاص.

ويتركز الجزء الأكبر من الشركات الصغيرة والمتوسطة، التي تساهم بنحو 11.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بالقيمة المضافة الإجمالية، في تجارة الجملة والتجزئة والضيافة والأغذية والمشروبات، فضلا عن قطاعي البناء والصناعة.

ويقول محمد البلوشي (36 عاما)، مالك أحد المشاريع الصغيرة المتخصصة في البناء الذي وتجهيز عربات الطعام،

## عمان تشكل تحالفا للهيدروجين لتعزيز صناعة الطاقة النظيفة

طاقات المستقبل بشركة تنمية نفط عُمان، ومع مشاركات من هيئة تنظيم الخدمات العامة وشركة تنمية نفط عُمان وشركة تنمية طاقة عُمان ومجموعة أوكيو.

وبالإضافة إلى تلك الكيانات ستضم الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال وشركة بي بي عُمان وشركة شل عُمان وشركة توتال إنرجيز عُمان وجامعة السلطان قابوس والجامعة الألمانية للتكنولوجيا وميناء صحار وميناء الدقم إلى هذا التحالف.

وكانت السلطنة أعلنت في مايو الماضي أن تحالفا يضم شركة النفط العمانية المملوكة للدولة أوكيو سيطور مشروعاً يعمل بالطاقة الشمسية وطاقة الرياح قادراً على إنتاج الملايين من الأطنان من الهيدروجين الأخضر الخالي من الكربون سنوياً.

يشكل الهيدروجين الأخضر قاطرة التحولات إلى الطاقة المراعية للبيئة، حيث تتزايد رهانات البلدان المتقدمة أيضاً في منطقة الخليج على الاستثمارات والمشاريع في هذا المجال لتخفيف الاعتماد على الوقود الأحفوري مما يمهّد لقلب خارطة الطاقة العالمية.

وتسعى دول الخليج المنتجة للنفط إلى تنويع اقتصاداتها من خلال إنشاء قطاعات وتحقيق إيرادات جديدة بما في ذلك إعطاء دفعة كبيرة لقطاع الطاقة المتجددة. وفي حين تخطط حكومة أبوظبي لإنتاج وتصدير الهيدروجين كوقود، وتنفذ السعودية مشاريعاً للهيدروجين بقيمة خمسة مليارات دولار في منطقة أعمال نيوم للمشروعات عالية التقنية.

لكن الكويت سبقتها جميعاً، فقد اتسعت طموحاتها في تسويق الوقود البيئي في الأسواق الدولية بعد أن أعلنت شركة التترول الوطنية في يونيو الماضي إتمام مشروع مصنع معالجة الغازات عالية الكبريت بمصفاة ميناء الأحمدية التابعة لها والذي سيعالج الغازات والمكثفات التي تنتجها شركة نفط الكويت من حقولها بغرب البلاد.

مسقط - تزايد اهتمام سلطنة عمان بالهيدروجين الأخضر الذي ينتج عن طريق تحليل الماء إلى عنصرين باستخدام الكهرباء من مصادر الطاقة البديلة، بشكل لافت أسوة بباقي دول الخليج باعتباره وقود المستقبل لتقليل انبعاثات الكربون التي تنجم عن الوقود الأحفوري.

وتجسيدا لذلك، شكلت مسقط تحالفا وطنيا للهيدروجين بهدف تأسيس صناعة لإنتاج ونقل واستخدام الوقود الذي تتطلع دول الخليج للاستثمار فيه بشكل متزايد لتلبية الطلب العالمي على الوقود النظيف. ويأتي توسيع الحكومة طموحات برنامجها المتعلق بإنتاج الهيدروجين الأخضر ضمن استراتيجية يقودها السلطان هيثم بن طارق والذي يسعى إلى وضع بصمته على كافة مظاهر النشاط الاقتصادي لتنويع مصادر دخل البلد.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن اتفاقية تأسيس تحالف وطني للهيدروجين يُعرف باسم "هاي فلاي" وقعت اليوم بمركز التدريب والتطوير بشركة تنمية نفط عُمان لإرساء مكانة راسخة للسلطنة على خارطة تطوير إنتاج الهيدروجين النظيف واستخدامه، الذي أسسته وزارة الطاقة والمعادن.

ووفق الوكالة، يتالف هذا التحالف من 13 مؤسسة رئيسية من القطاعين العام والخاص تشمل الهيئات الحكومية ومشغلي النفط والغاز والمؤسسات التعليمية والبحثية بالإضافة إلى الموانئ، التي ستعمل معا على دعم وتسهيل إنتاج الهيدروجين النظيف ونقله والاستفادة منه محليا وتصديره.

وسيعمل التحالف على تعزيز الهيدروجين النظيف من خلال العمل على الاستثمارات والتقنيات والسياسات والخبرات في جميع أنحاء سلسلة توريد الهيدروجين بأكملها، وسيدعم هذا أمن الطاقة الوطني، ويهدف إلى إزالة الكربون، وسيؤدي في آخر المطاف إلى الانتقال الناجح نحو الاقتصاد الأخضر. وستتولى وزارة الطاقة والمعادن قيادة هذا التحالف، بتيسير من وحدة

## الأزمات الاقتصادية تدفع تركيا إلى توسيع المقايضة بالعملة الأخرى

أنقرة - تدفع الأزمات الاقتصادية المتفاقمة تركيا إلى مواصلة البحث عن حلول بديلة مثل تسريع البحث عن مقايضات تجارية بالعملة الأخرى، بعد انهيار السريغ لليرة في الفترة الأخيرة على وقع تصريحات الرئيس رجب طيب أردوغان.

ووسع البنك المركزي التركي الخميس المقايضة التجارية بالعملة مع كوريا الجنوبية بعد أن قام بخطوات سابقة شملت عملة الصين وروسيا وإيران وأوكرانيا.

وأعلن وزير الخارجية مقايضة العملة المحلية مع نظيره الكوري الجنوبي بقيمة 17.5 مليار ليرة (نحو مليار دولار) مقابل 2.3 تريليون وون كوري جنوبي.

من جانبه قال البنك المركزي الكوري الجنوبي إن البلدين "وقعوا على أول اتفاقية لتبادل العملات بينهما، التي يبلغ أجلها ثلاث سنوات في خطوة من شأنها تعزيز التبادل التجاري بين البلدين".

وتعتبر مقايضة العملات أداة للدفاع ضد الاضطرابات المالية من خلال السماح لدولة تواجه أزمة سيولة باقتراض الأموال من دول أخرى بعملتها الخاصة.



محولات لإقضاء الدولار من التعاملات

وتقود الصين سياسة اعتماد التبادل بالعملة المحلية في تبادلاتها التجارية مع الكثير من الدول في أميركا اللاتينية وأفريقيا والشرق الأوسط وبعض دول أوروبا الشرقية.

وكان أردوغان قد قال قبل أشهر إن بلاده ستعتمد "للاستخدام العملات المحلية في تجارتنا مع الصين وروسيا وإيران وأوكرانيا وغيرها من الدول التي لدينا تبادل تجاري كبير معها". وأكد حينها أن أنقرة "مستعدة لتأسيس نفس النظام مع الدول الأوروبية إذا كانت تريد الخروج من قبضة الدولار".

وانتشرت التوقعات خلال الفترة الماضية بأن تركيا، التي تسعى للحصول على الأموال التي ستساعد في التعامل مع تفشي وباء كورونا وتعزيز احتياطاتها من العملات الأجنبية المتضائلة، ستؤتمن صفقات تبادل عملات من الخارج، مما يخفف الضغط على قيمة الليرة المترجعة. لكن المحللين استبعدوا أن يخفف ذلك من أزمات تركيا المتفاقمة، لأن تلك الأزمات مرتبطة بسياسات أردوغان التي قوضت استقلالية مؤسسات الدولة وخاصة البنك المركزي واعتماد توجهات تتعارض مع القواعد الاقتصادية الراسخة.

ويقول محللون إن هذا الوضع سيرقرق على الأرجح نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلد الذي يعاني من عدة صدمات رغم مكابرة المسؤولين، وعلى رأسهم أردوغان، بأنه يتعافى.

وذكر المركزي أن انتعاش الطلب العالمي والاتجاه التصاعدي في أسعار السلع والقيود المفروضة على العرض في بعض القطاعات وزيادة تكاليف النقل، كل ذلك يؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجين والمستهلكين على النطاق الدولي.

ولا تزال أثار ارتفاع التضخم العالمي وتوقعات التضخم على الأسواق المالية الدولية محافظة على أهميتها. كما أن الظروف المناخية التي تعيشها البلدان المصدرة للسلع الزراعية الرئيسية أثرت سلبا على أسعار الغذاء العالمية.

ورغم أن أسعار الاستهلاك في تركيا ارتفعت خلال الأشهر الماضية بشكل غير متوقع إلى 17.5 في المئة، إلا أن المركزي لم يقدم أي مؤشر واضح على أن التيسير النقدي متوقع في الفترة المقبلة.



سالم بن ناصر العوفي  
الهدف من تأسيس  
«هاي فلاي» هو تنويع  
مزيج الطاقة

# تونس تلجأ إلى سوق الدين المحلية لردم فجوة عجز الموازنة

## السلطات تعول على مشاركة القطاع المالي والبنوك والأفراد والمستثمرين لتعبئة الأموال



يشكل تمويل عجز الموازنة التونسية أحد أكبر التحديات التي تواجه السلطات في ظل التغييرات التي تعيشها البلاد منذ أكثر من أسبوعين، رغم بروز مساعٍ لطرحة سندات جديدة في السوق المحلية لمعالجة جزء من الاختلالات المالية المزممة يرى خبراء أنها لن تحل المشكلة من جذورها.

تونس - أعلنت وزارة المالية أنها ستطرح سندات في السوق المحلية خلال الفترة القليلة المقبلة، وهي استكمال للجولة الأولى من العملية التي تمت قبل أشهر من أجل تمويل عجز الموازنة لهذا العام والمتوقع أن يبلغ 2.5 مليار دولار. ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية إلى الملفة بتسيير وزارة الاقتصاد والمالية سهام بوغديري نصية قولها إن إنجاح العملية "يعتبر واجبا وطنيا تحتمه المرحلة الصعبة التي تمر بها البلاد". ورغم أنها لم تكشف عن حجم الطرح إلا أنها طالبت القطاع المالي والبنوك والأفراد والشركات بالمشاركة في هذا الطرح لمعاودة مجهود الدولة في تعبئة موارد إضافية للموازنة.

سهام بوغديري

إنجاح العملية واجب وطني تحتمه المرحلة الصعبة للبلاد



وللعام السادس على التوالي تقوم السلطات بطرح سندات محلية لمواجهة مشكلة العجز في الموازنة السنوية بعد أن كانت آخر مرة يتم فيها ذلك خلال العام 1986 وقبل ذلك في العام 1964. والائتقار المحلي هو عملية مالية تتم بين الدولة ورجال الأعمال والمؤسسات لشراء سندات من الدولة، بدلا من الاستثمار في البنوك، وعلى إثر ذلك تقوم الدولة بتسيير تلك الأموال لأصحابها من نسبة العوائد المحددة بموجب الإصدار. وكانت حكومة هشام المشيشي المقالة قد جمعت في أول طرح للسندات هذا العام والذي تم في يونيو الماضي حوالي 716.5 مليون دينار (256.9 مليون دولار)، وهو رقم اعتبره محللون ضئيلا بسبب عدم إقبال الأفراد المستثمرين على الإصدار نتيجة الأخطار التي قد يواجهونها بالنظر إلى ضبابية الوضع الاقتصادي للبلاد.

ويقول سعيد إن تدابيره الاستثنائية مؤقتة وإنه اتخذها لـ"إنقاذ الدولة التونسية" إثر احتجاجات شعبية طالبت بإسقاط المنظومة الحاكمة بكاملها، واتهمت المعارضة بالفشل، في ظل أزمات سياسية واقتصادية وصحية. وإثر هذه الخطوة، خفضت وكالة فيتش التصنيف السيادي لتونس من بي إلى بي سالب وهو ما يعني أنها بلد غير جدير بالاستثمار.

وقالت الوكالة حينها إن "الإجراءات قد تقلل من استعداد الشركاء الغربيين لدعم تونس وتمتداد الأزمة السياسية من شأنه أن يزيد في إرباك المفاوضات

### توفير السيولة معضلة مزمنة

السنة الأولى من العام الحالي ليصبح في حدود 3.4 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، مقابل 3.9 في المئة قبل سنة. وتعتمد النظرة المستقبلية لتونس جزئيا على قدرتها على تدبير تمويل جديد من صندوق النقد الدولي، لكن المسار يبدو صعبا خاصة وأن لديها سابقين منذ 2011 ولم تتمكن الحكومات في ذلك الوقت عن استكمال الإصلاحات من أجل الحصول على الشرائح المتبقية من القروض. وتسعى تونس للحصول على قرض مدته ثلاث سنوات بقيمة أربعة مليارات دولار للمساعدة في استقرار وضع ميزان المدفوعات بعد اتساع عجز ميزان المعاملات الجارية إلى 7.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي.

وذكر البنك المركزي التونسي الذي أبقى على سعر الفائدة الرئيسية دون تغيير عند 6.25 في المئة هذا الشهر في تقريره الشهري نشره مطلع أغسطس الجاري أن احتياطات النقد الأجنبي تكفي تغطية واردات البلاد لمدة 129 يوما، انخفاضا من تغطية لمدة 140 يوما كما في نهاية الشهر السابق له. وعزا المركزي تراجع الاحتياطي من العملة إلى انخفاض تعبئة الموارد بالعملية الأجنبية في شكل قروض واستثمار أجنبي، إضافة إلى "سداد جزء من الدين الخارجي خلال شهر يوليو 2021، ما انعكس على توازن المدفوعات الخارجية". ووفقا للبيانات، فقد تقلص العجز في الحساب الجاري خلال الأشهر

في وقت تذبذب فيه سعر صرف الدينار التونسي ضمن نطاق ضيق نزولا بنسبة 0.3 في المئة.

**2.5**  
مليار دولار هو قيمة العجز المتوقع في موازنة 2021 بحسب التقديرات الرسمية

واظهرت بيانات رسمية تراجع احتياطات تونس من النقد الأجنبي بنسبة 2.8 في المئة إلى 20.5 مليار دينار (7.41 مليار دولار) في نهاية يوليو الماضي، من 7.6 مليار دولار في نهاية يونيو.

مع صندوق النقد الدولي حول برنامج التمويل الجديد متعدد السنوات". ومنذ ذلك الحين ازدادت احتمالات

تراجع العجز في الموازنة المالية لتونس وعدم قدرتها على سداد ديونها الخارجية نتيجة الرؤية الضبابية التي خلفتها التطورات السياسية المتسارعة في البلاد والتي أثرت بشكل لافت على قيمة السندات السيادية المقومة بالدولار. وتراجعت قيمة السندات الصادرة عن المركزي بالعملة الصعبة إلى مستوى قياسي متأثر بالقرارات التي اتخذها سعيد.

وتعاني تونس أصلا من تحديات اقتصادية أكتفها جائحة كورونا بسبب السياسات الحكومية المرتبطة، مما نجم عنها تراجع الإيرادات وارتفاع النفقات،

## كوكا كولا تخطط لزيادة أعمالها في أفريقيا انطلاقا من مصر

وكانت وسائل إعلام مصرية قد نقلت عن مدير عام شركة كوكا كولا أتلانتيك اندستريز مصر معتز عبد الرحمن في مارس الماضي قوله إن الشركة "ستضخ هذا العام استثمارات بنحو مليار جنيه (60 مليون دولار) ضمن خطتها الاستثمارية المقررة بنحو 5 مليارات جنيه (320 مليون دولار) حتى العام 2025". وتسيير الشركة الأمريكية من خلال خطتها الاستراتيجية للاستثمار في مصر، لتتوسع إلى شركة مشروبات تتضمن المياه والألبان والعصائر وليس فقط منتجات المياه الغازية. وتعمل كوكا كولا في مصر من خلال ستة مصانع وتوفر نحو 11 ألف فرصة عمل مباشرة، وتنتج حوالي 16 منتجا بعلاوات تجارية متنوعة أبرزها كوكا كولا وفانتا وسبراي وكراش وسبورت كولا وديسان ورائي وشوبيس وباريكان.

**كوكا كولا أنش.بي.سي**  
تستحوذ على معظم أسهم شركة تصنيع وتعبئة كوكا كولا مصر مقابل 427 مليون دولار

وتروج المجموعة الأمريكية أيضا لعبوات الماء "سمارتوتر"، وهي مياه منقاة بالبخر أضيفت إليها أيونات وتسبق على أنها تساعد على تعزيز رطوبة البشرة أكثر من المياه التقليدية. كما طرحت خلال العام 2019 في 14 بلدا مشروبها بطعم القهوة وآخر بمد بطاقة.

القاهرة - يخطط عملاق صناعة المشروبات الأمريكية كوكا كولا لزيادة أعماله في قارة أفريقيا وذلك انطلاقا من مصر، التي يبدو أنها باتت مركزا مهما للعديد من الشركات العالمية بفضل مناخ الأعمال المستقر. ووافقت شركة كوكا كولا أنش.بي.سي الخميس على شراء حصة أغلبية في شركة تصنيع وتعبئة كوكا كولا مصر مقابل 427 مليون دولار بعد أن أعلنت شركة تعبئة المشروبات الغازية ومقرها سويسرا عن زيادة في الأرباح نصف السنوية. وقالت إنش.بي.سي في بيان إن "وحدة تابعة لها ستشترى نحو 94.7 في المئة من الشركة المصرية من مساهميها الرئيسيين بما في ذلك شركات تابعة لشركة كوكا كولا كوكا للمشروبات".

ويأتي الإعلان عن الصفقة، التي ستساع كوكا كولا أنش.بي.سي على التوسع في أكبر أسواقها في نيجيريا والنمو في مصر، بعد فترة قصيرة من إعلان الشركة عن زيادة بنحو 68 في المئة في الأرباح التشغيلية إلى 350.3 مليون يورو خلال الشهور الستة المنتهية في الثاني من يوليو. وحذرت الشركة، التي تقوم بتعبئة وبيع مشروبات كوكا كولا في 28 دولة وتمتلك الشركة الأمريكية حصة 23.16 فيها، من أن الأرباح التشغيلية ستكون أقل في النصف الثاني مقارنة بالعام السابق بسبب ارتفاع تضحم التكلفة.

وتعمل كوكا كولا على نجاح خطتها بعد أن قامت قبل عامين بإعادة منح حقوق الامتياز الخاصة لوحدة كوكا كولا أفريقيا أكبر شركة لتعبئة المشروبات الغازية في القارة.

أقرب محطة للحافلات التي تتحرك في مسارات محددة. وقال سالم، الذي يبلغ رأسمال شركته حاليا أكثر من 100 مليون دولار وسيرتفع إلى نحو 550 مليون دولار بنهاية العام بعد الاندماج مع كوينز جامبيت الأمريكية، وهي شركة استحوذت ذات غرض خاص، إن "سويفل تستهدف إيرادات بقيمة 79 مليون دولار في العام الجاري من نحو 100 ألف دولار عند تاسيسها".

**يوسف سالم**  
تستهدف التحول إلى تحقيق الأرباح بحلول 2024

وتتوقع سويفل زيادة إيراداتها إلى أكثر من 140 مليون دولار في 2022 وما يزيد عن 400 مليون دولار في 2023 ونحو 800 مليون دولار في 2024 وأكثر من مليار دولار في 2025. وأعلنت سويفل في يوليو الماضي عن توقيعها اتفاقا نهائيا للاندمج مع كوينز جامبيت الأمريكية ليمتدخ عن الاندماج شركة تحمل اسم سويفل هولدينغز كورب ستدرج في بورصة ناسداك. ومن المنتظر الانتهاء من العملية في الربع الأخير من العام الجاري.

وستبلغ حصة مصطفى قنديل مؤسس الشركة وشريكه، المصريان محمود نوح وأحمد صباح، نحو 15 في المئة من سويفل، بعد إتمام الاندماج مع الشركة الأمريكية في حين تعود النسبة الباقية لنحو 100 مستثمر.

## سويفل تتوسع في أنشطة اللوجستيات والإعلانات والخدمات المالية

وقال سالم "تعمل في عشر مدن في ست دول حاليا ونستهدف زيادتها إلى ثلاثين مدينة في عشرين دولة بحلول 2025". وأضاف "ستتوسع قبل نهاية العام في غرب أو جنوب أوروبا وفي البرازيل أو المكسيك بأميركا اللاتينية وفي 2022 بنحو شرق آسيا في الفلبين والمليزيا وإندونيسيا". ولدى الشركة أكثر من خمسة آلاف حافلة منها نحو ثلاثة آلاف بمصر ونحو 600 موظف منهم نحو 400 بمصر وتقوم حاليا بأكثر من ثلاثة ملايين رحلة شهريا ونستهدف الوصول بعدد الرحلات إلى مليوني رحلة يوميا في 2025 وأكثر من خمسة مليون رحلة سنويا.

وفي غضون أربع سنوات فقط، أصبحت سويفل الرائدة في مجال صناعة النقل التشاركي في عشر مدن بكل من مصر والسعودية والأردن والإمارات وباكستان وكينيا.

وتشير الإحصائيات الرسمية الصادرة عن الشركة إلى أن إجمالي إيراداتها في تلك الأسواق نمت بسرعة، حيث يجز أكثر من 1.4 مليون شخص على شبكة مركباتها مع الآلاف من السائقين على منصتها الإلكترونية.

وكانت سويفل قد حققت إجمالي إيرادات سنوية قدرها 26 مليون دولار في العام الماضي، وتتوقع الشركة إجمالي إيرادات سنوية هذا العام بنحو 79 مليون دولار. ويستخدم تطبيق سويفل موقع الراكب والجهة المقصودة لتحديد أقل وقت ممكن للرحلة استنادا إلى

وأوضح أن سويفل ستتوسع في الأنشطة واستثمارات جديدة ترتبط بخدماتها الرئيسية بحلول العام 2023 من بينها الأنشطة اللوجستية والإعلانات بجانب الخدمات المالية وأنها تستهدف التحول للربحية في 2024 بتحقيق نحو 136 مليون دولار بعد الاستثمارات والنفقات التشغيلية وأكثر من 170 مليون دولار في 2025.

وتأسست سويفل، التي تتخذ من القاهرة مقرا لعملياتها ومن دبي مقرا إداريا وماليا، في أبريل 2017، وهي خدمة للنقل الجماعي بالحافلات يمكن فيها للركاب حجز وسداد الأجرة عبر تطبيق الشركة على الهاتف المحمول.



لا حدود أمام غزو أسواق العالم

# الواقع الافتراضي المعزز علاج ثوري للأمراض النفسية

## هل تخطط لزيارة عيادة نفسية في القريب العاجل؟ جهر نفسك لمفاجأة



### مدربة رياضية افتراضية

الوطنية، إلى نتائج مبهره من خلال علاج الحالات النفسية السيئة عبر تجربة التامل الافتراضية. وأظهر العلاج بالتعرض الافتراضي في معهد التكنولوجيا الإبداعية جنوب كاليفورنيا (ICT) -الذي شمل 60 موقعا، بما في ذلك المستشفيات والقواعد العسكرية ومراكز الجامعة- وجود انخفاض ملموس في أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى المرضى.

### تشعر بالضغط وتريد الهرب إلى الطبيعة دون مغادرة غرفتك؟ يمكنك ذلك من خلال برامج الواقع الافتراضي المعزز

ويقوم الطبيب المعالج بتدريب المرضى على مواجهة ذكريات الصدمة من خلال تجسيد سيناريوهات مماثلة لتلك التي تعرضوا لها، ولكن ضمن ظروف آمنة وخاضعة للرقابة. هل تخطط لزيارة عيادة نفسية في القريب العاجل؟ جهر نفسك لمفاجأة، فحسب دائرة الصحة الوطنية الأمريكية نحن نعيش اليوم في عالم الواقع الافتراضي.

ويستخدم الواقع الافتراضي بيانات مصنعة لمنح تجربة محاكاة يمكن استخدامها لتشخيص وعلاج الحالات النفسية التي تسبب صعوبات للمرضى، ويُعد وسيلة لتوفير محفزات اصطناعية خاضعة للرقابة في سياق العلاج، مع وجود معالج قادر على مراقبة رد فعل المريض.

وعلى عكس العلاج السلوكي المعرفي التقليدي قد يشمل العلاج القائم على الواقع الافتراضي تعديل البيئة الافتراضية، مثل إضافة روائح محددة أو إضافة اهتزازات وتعديلات، والسماح للطبيب بتحديد المحفزات ومستويات التحفيز لكل تفاعل للمريض. وتسمح أنظمة العلاج المستندة إلى الواقع الافتراضي بإعادة عرض المشاهد الافتراضية، مع أو دون تعديل، ليعتاد المريض مثل هذه البيئات.

ومن ثم شاهد المرضى "أفاتار" لطفل صغير بيكي، وطلب منهم تهدئة الطفل باستخدام عبارات وجدانية لمواساته.

وخفت كلمات الحب والطمأنينة التي استخدمها المرضى من مستوى الاكتئاب لديهم.

ويقدم برنامج العالم الافتراضي "إيغنس" ميزة مساعدة الأشخاص الذين يعانون من رهاب العنكب. ويتضمن العلاج إدخال المريض تدريجياً إلى عالم يحوي الكائنات التي يخشاه، وعلى سبيل المثال يتم إخراج عنكبوت ما من قفصه ضمن الواقع الافتراضي الذي دخل إليه المريض. وأظهرت الدراسة

الأمريكية التي أجراها المؤسس المشارك في التطبيق والتي شارك فيها 23 شخصاً فوائد العالم الافتراضي وقدرته على إحداث تحسن كبير لدى 83 في المئة من المرضى من خلال تمكينهم من تخطي مخاوفهم والاقتراب تدريجياً من العنكب.

وفي مجال الأنشطة الرياضية واللياقة البدنية ابتكرت شركة "إيكاروس" مدرباً افتراضياً، حيث يتمدد المستخدم على آلة اللياقة البدنية المدعمة بنظام يحاكي مبدأ الطيران ليتسعر الشخص كأنه "سوبر

ويستخدم الواقع الافتراضي المعزز بالذكاء الاصطناعي في علاج المشاكل النفسية يظهر نجاحاً كبيراً، لاسيما في مواجهة اضطراب ما بعد الصدمة والقلق والرهاب، وهي أمراض أخذت في الانتشار خاصة بعد تفشي كوفيد - 19. واكتسبت الممارسة، التي ظهرت بوادرها في بداية التسعينات من القرن الماضي، زخماً بعد أن تطورت التكنولوجياً وأصبحت تكلفة الأجهزة زهيدة.

بالتورم (الولايات المتحدة) - أشارت دراسة أجراها مركز أميركي لمكافحة الأمراض والوقاية منها إلى زيادات كبيرة في ظهور أعراض اضطرابات القلق. وأبلغ عاملون في مجال الرعاية الصحية عن ارتفاع معدلات اضطراب ما بعد الصدمة أثناء الجائحة. وبحسب دراسة أجريت في فبراير على 1000 عامل في الخطوط الأمامية أظهر ما يقارب ربعهم مؤشرات على وجود اضطرابات.

### مواجهة المخاوف

يستخدم العديد من الأطباء تقنية الواقع الافتراضي المعزز بالذكاء الاصطناعي، حيث جرى اختبارها من قبل باحثين في جامعة "جونز هوبكنز" للتقليل من الإجهاد والإرهاق لدى عاملين في المجال الطبي.

وفي إحدى التجارب التي شارك فيها 50 عاملاً في قسم مخصص لعلاج مرضى كورونا، خضعوا خلالها لجلسات تتيج لهم تامل حقول وشلالات متحركة، أبلغ المشاركون -بإستثناء واحد- عن انخفاض مستويات التوتر لديهم.

وتتيح التقنية للمرضى مواجهة مخاوفهم وذكرياتهم المرتبطة بمنشأ معاناتهم، لتثبت لهم أنهم يستطيعون البقاء على قيد الحياة من خلال عيش تجاربهم القديمة بمحاكاة افتراضية.

ولا تقتصر التجارب على الجامعات الأميركية، ففي روسيا خطا العلماء خطوة ثورية في تجاربهم؛ حيث نجح علماء من جامعة سامارا الطبية في تطوير أول منظومة ثلاثية الأبعاد في العالم لتتخصص الحالة النفسية مع عناصر للذكاء الاصطناعي باستخدام الواقع الافتراضي.

وقد أطلق الخبراء على المنظومة الجديدة اسم "التشخيص النفسي في الواقع الافتراضي"، ويمكنها دون تدخل الإنسان تقييم الحالة النفسية وميزات الشخص ورسم صورة لشخصيته على أساس البيانات التي يتم الحصول عليها. ولكي تشتغل تحتاج هذه المنظومة إلى كمبيوتر ونظام

الواقع الافتراضي، حيث يضع الشخص الذي يخضع للاختبار خوذة على رأسه أو نظارات الواقع الافتراضي، وبعد ثلاث أو أربع دقائق يبدأ الشخص في إدراك الواقع المرئي ويعتبره الواقع الحقيقي. وخلال عرض السيناريو أمام الشخص الذي يخضع للاختبار يقيس النظام مؤشرات الجسدية التي من خلالها يمكن الحكم على صفاته النفسية.

ويأمل الخبراء في تطوير نظام يحل خلال السنوات القليلة القادمة محل الأطباء النفسيين، مستفيدين في ذلك من خبرات مزكامة بدأت منذ عام 1993 من قبل العالم الأميركي ماكس نورث، في المجلة الإلكترونية للثقافة الافتراضية متبوعة بأول كتاب نُشر سنة 1996 بعنوان "علاج الواقع الافتراضي، نموذج مبتكر". وكان نورث قد بدأ عمله في مجال تكنولوجيا الواقع الافتراضي سنة 1992 بكلية أبحاث في جامعة كلارك أتلانتا بدعم من مختبر أبحاث الجيش الأميركي.

### محفزات اصطناعية

بالترام مع أعمال نورث نشره الف لامسون من جامعة كاليفورنيا الجنوبية عمله في هذا المجال. ويوصفه طبيباً نفسياً كان أكثر اهتماماً بالجوانب الطبية والعلاجية، أي كيفية علاج الأشخاص باستخدام التكنولوجيا، وتكررت دورية "علم النفس اليوم" سنة 1994 أن هذه العلاجات كانت ناجحة في مداواة نحو 90 في المئة من مرضى لامسون للعلاج النفسي الافتراضي.

بالترام مع أعمال نورث نشره الف لامسون من جامعة كاليفورنيا الجنوبية عمله في هذا المجال. ويوصفه طبيباً نفسياً كان أكثر اهتماماً بالجوانب الطبية والعلاجية، أي كيفية علاج الأشخاص باستخدام التكنولوجيا، وتكررت دورية "علم النفس اليوم" سنة 1994 أن هذه العلاجات كانت ناجحة في مداواة نحو 90 في المئة من مرضى لامسون للعلاج النفسي الافتراضي.

بالترام مع أعمال نورث نشره الف لامسون من جامعة كاليفورنيا الجنوبية عمله في هذا المجال. ويوصفه طبيباً نفسياً كان أكثر اهتماماً بالجوانب الطبية والعلاجية، أي كيفية علاج الأشخاص باستخدام التكنولوجيا، وتكررت دورية "علم النفس اليوم" سنة 1994 أن هذه العلاجات كانت ناجحة في مداواة نحو 90 في المئة من مرضى لامسون للعلاج النفسي الافتراضي.

بالترام مع أعمال نورث نشره الف لامسون من جامعة كاليفورنيا الجنوبية عمله في هذا المجال. ويوصفه طبيباً نفسياً كان أكثر اهتماماً بالجوانب الطبية والعلاجية، أي كيفية علاج الأشخاص باستخدام التكنولوجيا، وتكررت دورية "علم النفس اليوم" سنة 1994 أن هذه العلاجات كانت ناجحة في مداواة نحو 90 في المئة من مرضى لامسون للعلاج النفسي الافتراضي.

بالترام مع أعمال نورث نشره الف لامسون من جامعة كاليفورنيا الجنوبية عمله في هذا المجال. ويوصفه طبيباً نفسياً كان أكثر اهتماماً بالجوانب الطبية والعلاجية، أي كيفية علاج الأشخاص باستخدام التكنولوجيا، وتكررت دورية "علم النفس اليوم" سنة 1994 أن هذه العلاجات كانت ناجحة في مداواة نحو 90 في المئة من مرضى لامسون للعلاج النفسي الافتراضي.

# ميتافيرس.. وثبة افتراضية عملاقة لفيسبوك

حسابه على فيسبوك، وبالتالي يتمكن موقع فيسبوك من ربط بياناته وتفاصيل استخدامه بحسابه على المنصة الاجتماعية، وعند ذلك يسهل استهداف المستخدم بغرض من الإعلانات. واعتبر ذلك القرار مناقضاً لقرار وعدت به أوكلوس جمهورها عند إتمام صفقة استحواذ فيسبوك عليها عام 2014. وشهدت لعبة "بلاستون" -أول لعبة تشترك في البرنامج التجريبي للإعلانات- موجة نقد وغضب من جانب لاعبيها بسبب إظهار الإعلانات داخلها، خاصة أنها لعبة بمقابل مالي وليست مجانية.

وأشارت الشركة المطورة للعبة إلى أنها تابعت ردود الفعل وقررت عدم عرض الإعلانات داخل لعبتها، لكنها أعلنت أنها ستجرب عرض الإعلانات في بعض ألعابها المجانية.

وبحسب بيان صادر عن مؤسسة الحدود الإلكترونية تمثل المشاركة في عالم ميتافيرس من خلال نظارات الواقع المعزز والافتراضي مخاطرة كبيرة تتعلق بخصوصية بيانات المستخدمين، وذلك لأن معدات الواقع الافتراضي حالياً قادرة على الحصول على بصمة عين المستخدم ووجهه وأصابعه، ما يسهل اختراق البيانات وإساءة استخدامها، ويهدد خصوصية المستخدم في العالمين الحقيقي والافتراضي، ودعا البيان المشرعين والشركات التقنية إلى العمل سوياً لوضع أطر تنظيمية تحمي المستخدم قبل الولوج إلى عالم

أن شركة فيسبوك وضعت شروطاً لاستخدام نظارات أوكلوس هو أن يسجل المستخدم دخوله إلى النظارة عبر الأساسيين في سوق النظارات الذكية.

وتعتبر نظارة أوكلوس كويست 2 سبباً رئيسياً وراء إعلان زوكربيرغ نيته تأسيس عالم ميتافيرس، ويعود ذلك إلى أنها تحقق المعادلة الصعبة الخاصة بتقديم تجربة خالية من الأسلاك، إذ أن النظارة تعتمد على وحدة معالجة داخلية للتعامل مع البيانات والرسوم، وتسمح للمستخدم بحرية الحركة، إلى جانب تقديم سبل الراحة عند ارتدائها لفترات طويلة.

ولم يغفل زوكربيرغ متطلبات المصممين المحترفين والمتخصصين، إذ قدم ميزة أوكلوس لينك التي تتيج الحصول على تجربة أفضل وأكثر ثراءً وثباتاً في الاتصال بالإنترنت، من خلال توصيل النظارة مباشرة بجهاز كمبيوتر، كل ذلك مع توفر حركة مريحة يصل نطاقها إلى 5 أمتار.

تهدد الخصوصية نجح قطاع أوكلوس في جذب المطورين الذين يعتبرون أهم عامل في أي عالم افتراضي أو نظام تشغيل، باعتباره المحرك الرئيسي لصناعة المحتوى الجاذب للجمهور، وبالتالي التصانيع الأساسي للأرباح. ويحذر الخبراء من التعدي على خصوصيات المستخدمين، خاصة

فجميع يمكنه الاستمتاع والمشاركة في عالم ميتافيرس.

وتسعى شركة فيسبوك للاستثمار في تقنيات الواقع المعزز والافتراضي بشكل كبير، وتحاول أن تتحرك بالمستخدمين تجاه عالم ميتافيرس الذي يذيب الحدود الفاصلة بين العوالم المختلفة. وأكد مؤسس فيسبوك أن العالم الافتراضي الجديد لن يكون مقتصراً على الألعاب والتسليّة، وإنما سيكون عالمًا يجمع بين المستخدمين ومن يهتم بهم، بحيث يعمل المستخدم ويدرس ويلهو ويقوم بجمع أمور حياته داخل هذا العالم، ويمكنه التنقل بين جوانبه بسهولة وبشكل طبيعي، وكل ذلك دون أن يغادر موضعه في العالم الحقيقي.

وأقر زوكربيرغ في حوار مع "ذا فيرج" بأن عالم ميتافيرس فكرة قديمة تناولتها الروايات والسينما كثيراً. لكنه ركز بشكل خاص على رواية للكاتب إيرنست كلاين صدرت عام 2011 وحولها المخرج ستيفين سبيلبيرغ إلى فيلم عام 2017، معتبراً أنها جسدت الفكرة بشكل مميز.

ويعد قطاع تقنيات الواقع الافتراضي على فيسوك "أوكلوس" (Oculus) النواة السليمة التي تبدأ من خلالها الشركة حلمها نحو عالم ميتافيرس، إذ وضعت أوكلوس نصب عينها تحقيق حلم ميتافيرس منذ اليوم الأول لتأسيسها في 2013. وسارعت فيسبوك عام 2014 إلى الاستحواذ على الشركة الناشئة آنذاك، في صفقة قوامها 2 مليار دولار، وكانت أوكلوس تعد ضمن أهم رواد سوق

النشوء. وفي حواره مع موقع "ذا فيرج" أعلن مارك زوكربيرغ، مؤسس شركة فيسبوك، أن شركته تسعى للتحويل من شركة للخدمات الاجتماعية إلى شركة متخصصة في العوالم الافتراضية المعلاقة "ميتافيرس" (Metaverse)، أي عالم يضم أكواماً متداخلة.

ووصف زوكربيرغ ميتافيرس بأنها أقرب إلى نسخة مجسدة من الإنترنت، بحيث يمكن للمستخدم أن يتفاعل مع المحتوى بشكل مباشر وكأنه داخله، ويمكن من خلالها أن يتواجد شخص مع أشخاص آخرين في مساحات رقمية، وهي مساحات مجسدة يمكن للمستخدم التفاعل معها وكأنه بالفعل داخلها، بدلاً من كونها مجرد مساحات افتراضية يشاهدها.

بين الواقع والخيال وأشار زوكربيرغ إلى أن البعض يعتقد أن فكرة ميتافيرس تشمل فقط محتوى الواقع الافتراضي، في حين أنها تشمل وأكثر راحة، بحيث تشمل محتوى الواقع الافتراضي والواقع المعزز إلى جانب المحتوى المعروض على أجهزة الكمبيوتر والهاتف المحمول أيضاً،

ووصف زوكربيرغ ميتافيرس بأنها أقرب إلى نسخة مجسدة من الإنترنت، بحيث يمكن للمستخدم أن يتفاعل مع المحتوى بشكل مباشر وكأنه داخله، ويمكن من خلالها أن يتواجد شخص مع أشخاص آخرين في مساحات رقمية، وهي مساحات مجسدة يمكن للمستخدم التفاعل معها وكأنه بالفعل داخلها، بدلاً من كونها مجرد مساحات افتراضية يشاهدها.

ووصف زوكربيرغ ميتافيرس بأنها أقرب إلى نسخة مجسدة من الإنترنت، بحيث يمكن للمستخدم أن يتفاعل مع المحتوى بشكل مباشر وكأنه داخله، ويمكن من خلالها أن يتواجد شخص مع أشخاص آخرين في مساحات رقمية، وهي مساحات مجسدة يمكن للمستخدم التفاعل معها وكأنه بالفعل داخلها، بدلاً من كونها مجرد مساحات افتراضية يشاهدها.

ووصف زوكربيرغ ميتافيرس بأنها أقرب إلى نسخة مجسدة من الإنترنت، بحيث يمكن للمستخدم أن يتفاعل مع المحتوى بشكل مباشر وكأنه داخله، ويمكن من خلالها أن يتواجد شخص مع أشخاص آخرين في مساحات رقمية، وهي مساحات مجسدة يمكن للمستخدم التفاعل معها وكأنه بالفعل داخلها، بدلاً من كونها مجرد مساحات افتراضية يشاهدها.

ووصف زوكربيرغ ميتافيرس بأنها أقرب إلى نسخة مجسدة من الإنترنت، بحيث يمكن للمستخدم أن يتفاعل مع المحتوى بشكل مباشر وكأنه داخله، ويمكن من خلالها أن يتواجد شخص مع أشخاص آخرين في مساحات رقمية، وهي مساحات مجسدة يمكن للمستخدم التفاعل معها وكأنه بالفعل داخلها، بدلاً من كونها مجرد مساحات افتراضية يشاهدها.

ووصف زوكربيرغ ميتافيرس بأنها أقرب إلى نسخة مجسدة من الإنترنت، بحيث يمكن للمستخدم أن يتفاعل مع المحتوى بشكل مباشر وكأنه داخله، ويمكن من خلالها أن يتواجد شخص مع أشخاص آخرين في مساحات رقمية، وهي مساحات مجسدة يمكن للمستخدم التفاعل معها وكأنه بالفعل داخلها، بدلاً من كونها مجرد مساحات افتراضية يشاهدها.

ووصف زوكربيرغ ميتافيرس بأنها أقرب إلى نسخة مجسدة من الإنترنت، بحيث يمكن للمستخدم أن يتفاعل مع المحتوى بشكل مباشر وكأنه داخله، ويمكن من خلالها أن يتواجد شخص مع أشخاص آخرين في مساحات رقمية، وهي مساحات مجسدة يمكن للمستخدم التفاعل معها وكأنه بالفعل داخلها، بدلاً من كونها مجرد مساحات افتراضية يشاهدها.

ووصف زوكربيرغ ميتافيرس بأنها أقرب إلى نسخة مجسدة من الإنترنت، بحيث يمكن للمستخدم أن يتفاعل مع المحتوى بشكل مباشر وكأنه داخله، ويمكن من خلالها أن يتواجد شخص مع أشخاص آخرين في مساحات رقمية، وهي مساحات مجسدة يمكن للمستخدم التفاعل معها وكأنه بالفعل داخلها، بدلاً من كونها مجرد مساحات افتراضية يشاهدها.

ووصف زوكربيرغ ميتافيرس بأنها أقرب إلى نسخة مجسدة من الإنترنت، بحيث يمكن للمستخدم أن يتفاعل مع المحتوى بشكل مباشر وكأنه داخله، ويمكن من خلالها أن يتواجد شخص مع أشخاص آخرين في مساحات رقمية، وهي مساحات مجسدة يمكن للمستخدم التفاعل معها وكأنه بالفعل داخلها، بدلاً من كونها مجرد مساحات افتراضية يشاهدها.

ووصف زوكربيرغ ميتافيرس بأنها أقرب إلى نسخة مجسدة من الإنترنت، بحيث يمكن للمستخدم أن يتفاعل مع المحتوى بشكل مباشر وكأنه داخله، ويمكن من خلالها أن يتواجد شخص مع أشخاص آخرين في مساحات رقمية، وهي مساحات مجسدة يمكن للمستخدم التفاعل معها وكأنه بالفعل داخلها، بدلاً من كونها مجرد مساحات افتراضية يشاهدها.

# قطريون يكتشفون مع أول انتخابات لمجلس الشورى أنهم مواطنون من درجة ثانية

## أبناء قبيلة آل مرة يدشنون مرحلة جديدة من معركة انتزاع حق المواطنة



أثبت أنك قطري

للانتخابات تبدو قطر بصدد الحصول على نتائج عكسية تماما مما كانت ترجوه من تحديد موعد المناسبة في هذه الفترة بالذات، حيث كان الهدف المنشود هو إضفاء مسحة من الديمقراطية على الوضع المغلق في البلاد أمام مختلف أشكال المشاركة السياسية والتعبير عن الرأي في امتداد لحملة أشمل لتحسين صورة البلد وتنظيف سمعته مما علق به من اضطهاد للعمال الوافدين خلال عملية بناء منشآت كأس العالم التي عانى خلالها هؤلاء العمال صنوفا من الاستغلال وواجهوا ظروفًا قاسية أودت بحياة الآلاف منهم.



تشينزيا بيانكو

احتمال إقصاء قبيلة آل مرة قائم والسخط موجود في قطر

وقد تم تأجيل انتخابات مجلس الشورى التي نص عليها دستور العام 2004 وبيدو أن اختيار موعدتها في أكتوبر القادم لم يكن منفصلا عن اقتراب موعد المناسبة الرياضية العالمية التي سيكون من المعيب أن يحتضنها بلد يفتقر لأي مظهر للديمقراطية وتغيب فيه الهيئات والمؤسسات المنتخبة، باستثناء المجالس البلدية.

وترى الباحثة في معهد المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية تشينزيا بيانكو أن في قضية قبيلة آل مرة ما يستحق الاهتمام فعلا باعتبار أن هذه القبيلة الكبيرة مهددة بالاستبعاد من المناسبة الانتخابية النادرة في قطر، قائلة لوكالة فرانس برس "هذه قضية يواجهها القطريون منذ قد من الزمن، بينما يقومون بتثقيف مواطنهم حول الديمقراطية".

وأشارت إلى السجال الكبير في وسائل التواصل الاجتماعي وإلى ما يثيره البعض من شكوك في وجود تدخل خارجي لتضخيم المعارضة لأسباب سياسية، لكنها تستدرك بالقول إنه "لا ينبغي أن نخشى وراء هؤلاء لتفتيت السخط الموجود في قطر".

القطرية الجنسية من أعداد كبيرة من أبنائها وقطعت رواتبهم ومنعت الجمعيات الخيرية وصندوق الزكاة القطري الممول من التبرعات من تقديم المساعدات لهم، بعد أن أدعت حملتهم للجنسية السعودية وهو ما ينفية أبناء العشيرة المذكورة بشدة.

وكان اضطهاد نظام الدوحة للعشيرة قد تجدد قبل نحو أربع سنوات عندما تفجرت الأزمة الخليجية التي أدت إلى قطع علاقات قطر مع عدد من دول الخليج ومصر حيث لمست الدوحة آنذاك ملامح معارضة داخل قبيلة آل مرة للسياسات القطرية تجاه بلدان الإقليم.

وعشيرة الغفران هي أحد الفروع الأساسية لقبيلة آل مرة وهي من القبائل الكبرى. وسنة 2018 قامت السلطات القطرية بإسقاط الجنسية عن طالب بن لاهوم بن شريم المري شيخ عشيرة آل مرة و50 من أفراد أسرته وقبيلته ومصارده أموالهم. ويقول وجهاء الغفران إن أسباب اضطهاد السلطات القطرية لهم تعود إلى عقد التسعينات من القرن الماضي حين سيطر الشيخ حمد على الحكم بعد انقلاب على والده. وأيد عدد من أبناء الغفران الأب في مساعيه لاسترداد الحكم دون جدوى، ما أدى إلى أن اتهمت السلطات، كما يقول وجهاء الغفران، عشيرتهم بالتحريض والتخطيط لمحاولة الانقلاب على الحكم الجديد آنذاك.

### كسر حاجز التعقيم

رغم التوقعات بأن تنجح السلطات القطرية سريعا في إخماد حراك قبيلة آل مرة بعدة طرق، إلا أن مراقبين يعتبرون أن الحراك نجح فعلا في إعادة تسليط الضوء على قضية هذه الفئة من المجتمع القطري في اللحظة المناسبة حيث لم يعد بإمكان السلطات القطرية تطبيق أسلوبها في التعقيم الكامل على ما يجري داخل البلاد بسبب تسلط الأضواء الدولية عليها بالمناسبة الانتخابية الاستثنائية التي تستعد لتنظيمها وأيضا مع الاقتراب النسبي لموعده تنظيم نهائيات كأس العالم في كرة القدم. ومع الضجة المثارة حول قضية إقصاء قبيلة آل مرة من حق الترشيح

وأطلق نشطاء من القبيلة هاشتاغ على تويتر يشير عنوانه إلى أن آل مرة موجودون في قطر قبل حكومتها.

### رجة قبيلة

بلغت أصداء هذا التملل والاحتجاج القويين أسرة آل ثاني الحاكمة التي ردت على لسان الشبيخة مريم آل ثاني بتفريعات عبر تويتر قالت فيها متوجهة بالخطاب للمحامي المرعي "مركزك القانونية تكسبها بالقانون. والقانون له أبواه. ونحن لسنا في غابة". وأضافت "قبل القانون هناك حق عام يجب ألا نتجاوزوه وهو أن نتحدث للعامة بأب ووطنها بأب".

أما رئيس الوزراء وزير الخارجية الأسبق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني فشد عبر تويتر بما سماه محاولات زعزعة الاستقرار في قطر وتحويل نقاش عام حول ملاحظات بشأن قانون الانتخاب وشحن الأجواء بين أبناء الشعب. وانهالت الردود على الشيخ حمد عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي مذكرة إياه بأنه كان لدى اندلاع اضطرابات ما يعرف بالربيع العربي من أكثر المحسنين لها والمدافعين عنها حتى في أقرب الدول إلى بلاده مملكة البحرين التي عانت مطلع العشرية الماضية من تلك الاضطرابات التي حرّض عليها الإعلام القطري بشدة وسوقها لحركة لمقرطة العالم العربي.

ولتطبيق احتجاجات قبيلة آل مرة وتحركت وزارة الداخلية القطرية للجم حالة التملل، معلنة إجماع سبعة أشخاص من أبناء القبيلة المحتجين إلى النيابة العامة بتهمة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في "نشر أخبار غير صحيحة وإثارة النزعات العنصرية والقبلية". ورات جهات حقوقية في تلك الإجراءات إيدانا باستئناف حملة القمع والعقاب الجماعي التي سبق أن شنتها ضد قبيلة آل مرة وتحديدا عشيرة الغفران التي سحبت السلطات

القبيلة الذين تجمهرت أعداد منهم في قرية أم الزبار شرقي العاصمة القطرية الدوحة مطالبين بحقهم في المطالبة بالمواطنة الأصلية المتساوية مع سائر المواطنين وتمكينهم من وثائق الجنسية وإطلاق سراح معتقلي الرأي من أبناء قبيلتهم.

وقاد الاحتجاجات المحامي والخبير القانوني هزاع بن علي المري الذي تم توقيفه لاحقا وتوجيه تهمة الإساءة إلى الذات الاميرية بسبب مخاطبته أمير قطر في مقطع فيديو بُث عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقال فيه "أناشذك أن تنجد نفسك وشعبك من فتنة عظيمة. لن نعيش كالانعام ناكل ونشرب وأمرنا بيد غيرنا. وسنطالب بحقوقنا حتى لو كتب الموت لنا في السجون".

غير جنسيته واكتسب جنسية بلد آخر. أما أبنائه وجميع من يتحدرون منه فلا يعتبرون جنسين.

أما قانون الجنسية القطري الذي يعود إقراره إلى سنة 2005 "فلا نظير له في العالم"، بحسب وصف الأكاديمي القطري نايف بن نهار "فالجنس في دول العالم هو من كان يحمل جنسية ثم استبدلها بجنسية أخرى، أما ابنه الذي ولد بعد ذلك فلا يكون جنسيا لأنه لم يحمل جنسية ثم تخلى عنها، لكن القانون القطري يجعل الشخص متجنسا هو وأولاده وأبناءه إلى يوم القيامة".

ويستحق منتقدو المنظور القطري لقضية المواطنة أمثلة كثيرة عن مسؤولين كبار يحتلون مواقع حساسة في عدة دول بينما توجد الكثير من الدلائل على أن أصولهم القريبة ليست من تلك الدول، حتى أن رؤساء دول ووزراء في بلدان أميركا اللاتينية كانوا يحملون أسماء عربية، بينما لا يكاد يتسك من يرى صورة أو مشهدا لوزير الدفاع الكندي هارجيت ساجان لأول مرة عبر وسائل الإعلام في أنه مسؤول هندي وأن الأمر يتعلق بخطأ في إدراج الصورة وذلك للملامحة الهندية البارزة وظهوره بزيه التقليدي في المناسبات الرسمية، فضلا عن كونه مولودا في الهند مطلع سبعينات القرن الماضي ولم تظا قدماء أرض كندا إلا أواسط عقد الثمانينات. ورغم صرامة السلطات القطرية في لجم أي صوت ناقد أو معارض فقد كانت صدمة قبيلة آل مرة من القانون الانتخابي قوية ما جعل شخصيات بارزة في القبيلة تجاهر برفضها له وتجرب وادعاه احتجاجات أخرى، علما أن نادرة من قبل أبناء

قطر وهي تسعى لتمكين مجتمعها من جرعة محدودة من "الديمقراطية" حتمتها ضرورات تلميع الصورة وتحسين السمعة لدى المجتمع الدولي، قفزت على أهم مقوم لحدائق الدول وديمقراطيتها وهو حقوق المواطنة الكاملة والمتساوية من دون فوارق وتصنيفات كتلك التي اعتمدت في القانون الانتخابي القطري وتضمنت تمييزا ضد أبناء قبيلة آل مرة.

الدوحة - لم يبق قانون انتخابات مجلس الشورى الذي أصدره أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني آخر شهر يوليو الماضي مجالا للشك في اعتبار أبناء قبيلة آل مرة الذين يشكلون قسما كبيرا من المجتمع القطري مواطنين من درجة ثانية.

فقد تم بموجب ذلك القانون توزيع الحق في الترشيح والانتخاب على ثلاث فئات يحق لإحداها ممارسة الأثرين معا نظرا لكونها حاملة لجنسية قطرية "أصلية" يعود اكتسابها إلى ما قبل سنة 1930، ويحق للثانية الانتخاب دون الترشيح كون أفرادها من المجنسين المولودين في قطر وجد كل منهم حاصل على الجنسية القطرية، أما فئة المجنسين حديثا فلا يحق لهم لا الترشيح ولا الانتخاب.

ووجدت القبيلة التي تذهب بعض التقديرات إلى أن عدد أفرادها يتجاوز الأربعين في المئة من حملة الجنسية القطرية أن مواصفات الفئة الثانية من التصنيف تنطبق عليها، إن لم تكن أصلا قد صممت لإقصائها ومنعها من ممارسة دور ولو محدود في عملية اتخاذ القرار عبر إغلاق الطريق أمامها للوصول إلى مجلس الشورى الذي سيتم انتخاب ثلثي أعضائه (30 عضوا) آخر شهر أكتوبر القادم على أن يتم تعيين الثلث الباقى (15 عضوا) من قبل أمير البلاد.

الأصول المنطقية والعرقية لا يجب أن تتخذ وسيلة لتصنيف مواطني أي بلد وتحديد حقوقهم وواجباتهم

ورأت نخب من قبيلة آل مرة في التصنيف الذي تضمنه قانون انتخابات مجلس الشورى نقلة نوعية في محاولات قديمة لإقصاء القبيلة وفتح أبنائها إلى مغادرة البلاد كانت قد بدأت قبل عقود بدافع رغبة لدى الطبقة الحاكمة في إحداث نوع من التوازن القبلي في قطر، لكن تلك الرغبة تعززت بعد منتصف تسعينات القرن الماضي بدافع سياسي وهو اعتراض عدد من شيوخ آل مرة على الانقلاب الذي نفذه أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على والده الشيخ خليفة جد الأمير الحالي الشيخ تميم.

### إقصاء مقنن

منذ تلك الفترة تعرض أبناء قبيلة آل مرة ومن ضمنهم أبناء فخذ الغفران التابع للقبيلة لتضييقات وصلت حد ممارسة العقاب الجماعي ضدهم بسبب جنسية أعداد كبيرة منهم بدعوى أنهم حاملون لجنسية بلد آخر. ويثير مقربون من السلطة القطرية ومدافعون عن مواقفها شبهة أن أفراد قبيلة آل مرة ومن ضمنها فخذ الغفران المتواجدون في قطر غير قطريين وأنهم وافدون إلى البلد وذلك بالاعتماد على أن القبيلة موزعة على أكثر من قطر ومنطقة في شبه الجزيرة العربية، وهي حجة يرد عليها حقوقيون وقانونيون بأن الأصول المنطقية وحتى العرقية لا تؤخذ بعين الاعتبار في تحديد منزلة مواطني أي بلد وضبط ما يجب أن يتمتعوا به من حقوق وأن يضطوعوا به من واجبات باعتبارهم مواطنين فقط ما داموا حاملين للجنسية ودون أي اعتبارات أخرى، علما أن الجنس في قوانين كل دول العالم هو من

# مواقع التواصل الاجتماعي متنفس أدباء اليمن والمنقذة لهم من الإحباط

الشاعر زين العابدين الضبيبي: هاجس الحرب صار المادة الرئيسية للكتابة

يصف الكثير من المتابعين الواقع الثقافي اليمني اليوم بأنه دار إلى الخلف خلال سنوات من الحرب متخذاً خطأ عكسياً باتجاه القرون الوسطى، وذلك على الرغم مما يتمتع به اليمن من مشهد ثقافي ثري وغني بالتجارب. ورغم استقطاب البلاد لأهم المثقفين والأدباء والمبدعين من شتى أنحاء العالم في وقت سابق، إلا أن كل ذلك تغير. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر اليمني زين العابدين الضبيبي حول الواقع الثقافي في اليمن اليوم.

مهمته الأخلاقية في التعبير عن وجع الناس. ويمكن تصنيف الأغلبية في الجزء الأول وهم الأكثر معاناة لظروف الحياة والأكثر عرضة للخطر في حال كتبوا وتجردوا وأدانوا هذا الطرف أو ذلك أو الجميع. بحسب سعة صدر الطرف الذي يقيمون في مناطق سيطرته". وحول الأثر الذي خلفه الحرب في اليمن على زين العابدين الضبيبي كشاعر وهل ظهرت ظلال هذه الحرب على قصائده، يقول "دون شك تأثرت وتوقف عملي في الصحافة والأنشطة الثقافية ولم أعد أستطيع النشر في بعض المجالات الأدبية التي كان النشر فيها يعود علي بمرود مالي جيد. خوفاً من أن أصنف سياسياً. إضافة إلى أن هاجس الحرب صار هو المادة الرئيسية التي تستأثر بنصيب الأسد مما أكتب ويكتب الجميع".

ويتابع الشاعر "لك أن تتخيل كيف تستهلك الحرب نفسياً ومادياً ومعنوياً، وكمن من الحسرة التي تشعر بها وأنت تشاهد عمرك يضع في ظل الحرب وأنت معزول عن العالم ومحروم من النشاط الثقافي في بلدك ومن المشاركة في الفعاليات الثقافية الخارجية بسبب صعوبة السفر، إضافة إلى ما يمكن أن ينالك من أذى نتيجة لمواقفك الراضية للحرب والممارسات وأفكار الأطراف المتحاربة. وهي في مجملها أفكار بالية وتتناقض مع العقل والمنطق والحاضر والمستقبل والتاريخ والقيم السياسية وحتى الإنسانية قبل ذلك".

وأصدر الضبيبي ديوانين شعريين، الأول بعنوان "قطرة في مخيلة البحر" والأخر تحت عنوان "توق إلى شجر البعيد" وهو العمل الفائز بجائزة الدكتور عبدالعزيز المقالح للإبداع الأدبي في العام 2018.

ويحدث "العرب" عن جديده الإبداعي، فيقول "لدي الكثير، على سبيل المثال كتاب يصنف في إطار أدب الرحلات وثلاثة دواوين شعرية لم

صالح البيضاوي  
صحافي يمني

عدن - يصف الشاعر اليمني زين العابدين الضبيبي واقع المشهد الثقافي اليمني اليوم بأنه في حالة احتضار "تسوء حالته فلا هو يستطيع الحياة ولا الموت".

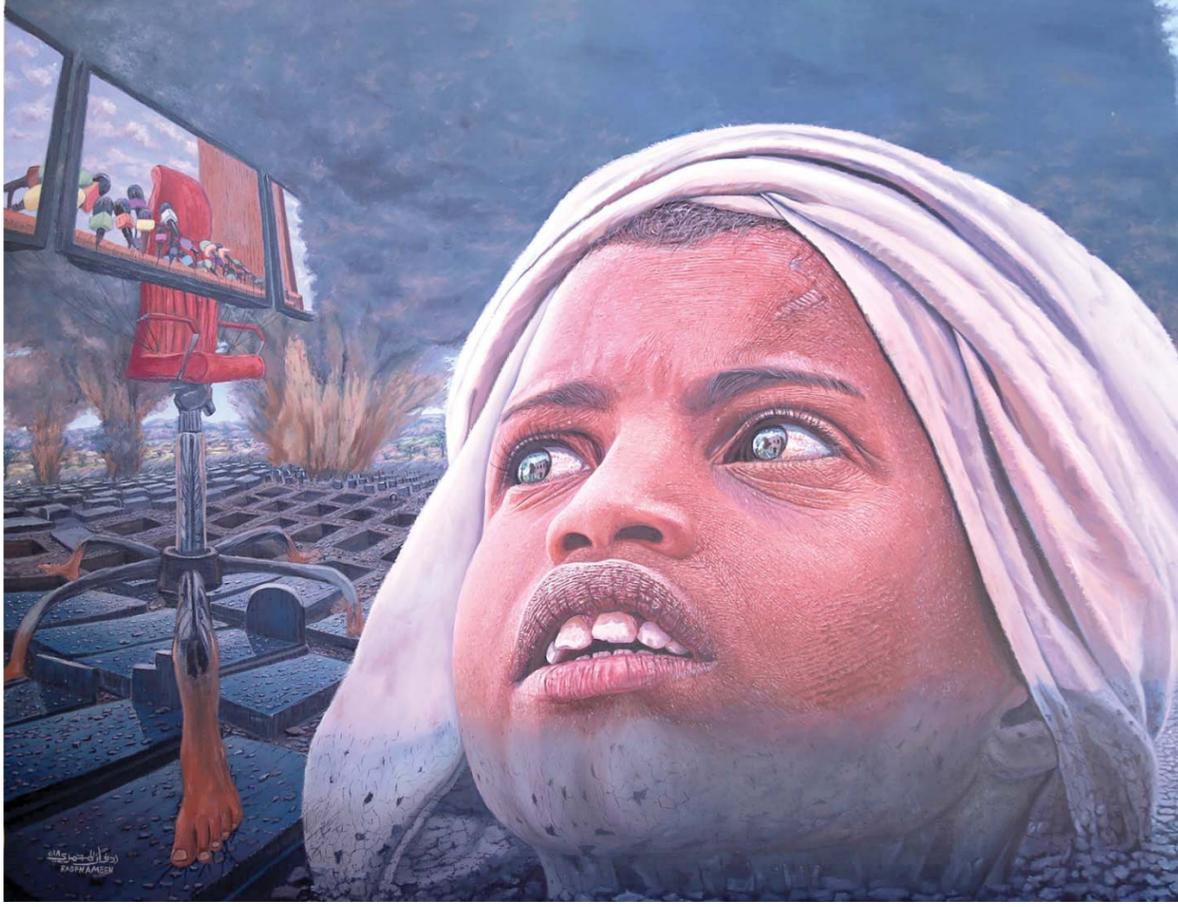
ويقول الضبيبي في حوار مع "العرب"، إن المشهد الثقافي في اليمن "قوي على الصعيد الفردي ثري بالإسماء والمواهب، لكنه فقير مؤسسياً في ظل غياب تام لأي أثر للمؤسسات الثقافية الرسمية والحكومية والأهلية"، مضيفاً أن "هذا الواقع انعكاس مائل لواقع المشهد السياسي الذي جعل البلاد تعيش حالة من الضياع بين الحرب واللاحرب ويتحمل فيها المواطن مسؤولية نفسه في ظل عطالة وبطالة المؤسسة الرسمية".

## كلفة مادية ونفسية

في حديث عن ظلال الحرب الثقيلة التي ألقت أثرها على كاهل المبدع اليمني، يؤكد الضبيبي أن وضع الكاتب والمبدع اليمني يسوء ويتفاقم نتيجة الحرب وحالة الفوضى والخراب التي باتت هاجساً يومية في حياة الناس مع تراجع فرص الحياة.

زين العابدين الضبيبي  
الرواية عالم كبير كتابته  
تحتاج إلى استقرار  
نفسى ومادى وتفرغ

ويتابع "المبدع هو واحد من الناس وأكثرهم حساسية لمعاناتهم وإحساسا بوضوح البلد. فيصبح مخيراً بين الانحياز للقيم والمبادئ التي يؤمن بها ويدفع الثمن مضاعفاً أو ينخرط في صف هذا الطرف أو ذاك ويتخلى عن



اليمنيون يعيشون عزلة ثقافية بسبب الصراعات (لوحة للفنان ردفان المحمدي)

الانحياز التي أعبر بها عن مشاعري وهواجسي". ويختتم الضبيبي حديثه لـ "العرب" بالقول "أتمنى أن يعود الأمن والأمان إلى بلدي وأن يعم السلام وأن يعيش شعبي الحياة الكريمة التي يستحقها أسوة بقية الشعوب الأخرى، وأن نعود إلى زمن الدولة، دولة النظام والقانون التي يتساوى فيها الجميع ويختار فيها الشعب من يمثله عبر صناديق الاقتراع، لا بقوة السلاح والغلبة التي ثبت فشلها ودفع الجميع تكلفة جسيمة من الدماء والخراب في طريقهم لمحاولة التفرد بالسلطة".

قارئ جيد للرواية وربما هي أكثر ما يستأثر بوقتي، وذلك لأنني أجد فيها العالم الجميل الذي أفقده، حيث أعيش قصص وحيوات أبطالها بعد أن صار واقعنا قصة مأساوية واحدة". ويتابع "الرواية عالم كبير كتابته تحتاج إلى استقرار نفسي ومادى وتفرغ لا أملكه، ما يعني أنني لا أفكر باقتحام هذا العالم حالياً، لكن ربما في المستقبل لو وجدت أنني قادر على اقتحام هذا العالم والإضافة فيه وكتابة ما يستحق الروائية، أسوة بغيره من الشعراء اليمنيين والعرب، يجيب "أزعم أنني

الأهم وربما الوحيد للكثير منذ بدأ أن توقف بشكل شبه تام النشاط الثقافي والفعاليات والمهرجانات وحتى المقالات الثقافية. ولذلك ستلاحظ أن الأدباء اليمنيين هم الأكثر نشراً وتواجداً في وسائل التواصل الاجتماعي وأنا واحد منهم. ولولا هذه النواذ التي تجمعنا بالناس لكان الإحباط قد نال منا وربما توقف الكثير عن الكتابة واتجه لأعمال أخرى".

وفي رده على سؤال لـ "العرب" حول إمكانية اقتحامه عالم الكتابة الروائية، أسوة بغيره من الشعراء اليمنيين والعرب، يجيب "أزعم أنني

أتمكن من طباعتها بسبب الحرب. ولا أملك الصفاء الذهني والاستقرار المادي حتى أتفرغ لصفها وإخراجها وإرسالها لدور نشر خارجية".

## حياة بديلة

يعتقد الضبيبي أن مواقع التواصل الاجتماعي مثلت متنفساً للأدباء والكتاب اليمنيين خفف قليلاً من وطأة العزلة الثقافية، وعن تجربته وتجارب شكل آخر من أشكال الفن الذي يقوم به المغاربة بشكل مميز، كما توضح العديد من التجارب للمصورين على غرار الراحلة ليلى علوي وأشرف بازنانى وهشام بنهود وليام ناجي وغيرهم

# فوتوغرافيون من الشباب المغاربة يلتقطون لحظات هاربة بالأبيض

من سنة انضمت هاتان المؤسستان إلى زخم التضامن الكبير الذي أطلقته المغرب بهدف التعامل مع التداعيات الاجتماعية الناجمة عن الوباء في بلادنا. وأشار إلى أن هذا الافتتاح الثاني في المتحف الوطني للتصوير الفوتوغرافي سيشكل تظاهرة كبيرة تهدف، بفضل الأعمال المقتناة، إلى تنشيط مدينة الرباط على إيقاعات الفن والثقافة.

وبدورها، سجلت نائبة أمين المتحف الوطني للتصوير سلمى النجيمي، أن المعرض يركز على أربعة محاور، وهي "النهج المفاهيمي والتجريبي" و"السعي الذاتي" و"البورتريهات" و"الفضاء الشعري".

ويعتبر المغرب بلدا رائداً في مجال الفن الحديث الذي تطور في أوروبا في القرن العشرين وانتشر عبر العالم ولقي ازدهاراً وإبداعاً مبتكراً مع عدة فنانين مغاربة منذ الستينات، وخاصة في المجال الفوتوغرافي الذي عرف تطوراً مهولاً نقله إلى الصف الأمامي من أهم الفنون العالمية المعاصرة.

وساعد التقدم التكنولوجي في تطور الفن الفوتوغرافي وانتشاره، إذ تقلص زمن صناعة الصورة بشكل كبير عما كانت عليه صناعتها في الستينات والسبعينات من القرن الماضي، ما سمح بظهور عدة تجارب فنية لافتة في هذا المجال. كما نرى في المعرض المغربي الذي أبدع فيه المصورون الشباب في النقاط اللحظية الهاربة وتدوين الوجوه التي يعبر كل منها عن فكرة خاصة رغم أن الصور كانت بالأبيض والأسود.

وتاهيل المتاحف التاريخية، وإحداث متحف للآثار وعلوم الأرض، وتأهيل المسارح ودور الثقافة وإحداث فضاءات للفنون، وتأهيل المكتبات وقاعات العروض الفنية، والانتهاج من أشغال المعهد الوطني للموسيقى وفنون الرقص.

## معرض «نظرة على التصوير المغربي المعاصر» يقدم صوراً مختلفة المواضيع بألوان وأضواء سوداء وبيضاء من إبداع مصورين شباب

ويشكل المعرض الفوتوغرافي الجديد فرصة للمرور بتجربة متحفية فريدة من نوعها، تجعل الزائر ينغمس بين فنانا الهندسة المعمارية في "فورت روتيمبورغ"، مع اكتشاف معرض يقترن فيه طموح الفنانين الشباب بطموحات أسلافهم. ويروم هذا العمل الذي يعد ثمرة تعاون بين المؤسسة الوطنية للمتاحف ووزارة الثقافة والشباب والرياضة، ويعرف مشاركة 30 فناناً شاباً، تعزيز المعرض الثقافي لمدينة الرباط، وذلك لإضفاء الطابع الديمقراطي على الولوج إلى الإبداع التصويري الوطني المعاصر وتعزيز تنوعه. ومن جانبه أكد أمين المتحف الوطني للتصوير سفيان الرحوي أنه منذ أكثر

من الفنانين الذين سطروا تجارب فنية مميزة من خلال ما قدموه من أعمال فوتوغرافية، من تصوير البورتريهات إلى صور الطبيعة والمعمار المغربي وغيرها.

وفي معرض حديثه عن المعرض، أوضح قطبي أن هذا العمل الثقافي يتم "ما فعلناه في متحف محمد السادس لمقتنيات الفن التشكيلي"، مضيفاً أن المعرض يهدف إلى إثراء قدرات كافة زوار الرباط.

وأشار رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف إلى أن معرض "نظرة على التصوير المغربي المعاصر" يترجم بالوان وأضواء سوداء وبيضاء من إبداع مصورين شباب، وأن هذا الحدث يندرج في إطار "الرباط. مدينة الأنوار وعاصمة المغرب الثقافية".

ويسعى مشروع "الرباط. مدينة الأنوار وعاصمة المغرب الثقافية" إلى جعل العاصمة المغربية قطباً للإشعاع الثقافي للمملكة، من خلال الارتقاء بالبنيات التحتية للعاصمة، وتطوير الإنارة العمومية والمرافق الإدارية والثقافية والترفيهية، ويعد مشروعاً طموحاً يحمل قيمة مضافة متمكن الرباط من تحقيق هذا الإشعاع عبر بوابة تخمين التراث، وحماية الفضاءات الخضراء، وتحسين الولوج إلى مختلف الخدمات وتعزيز كفاءة المشاريع المهيكلية التي ستساهم في ضخ دينامية جديدة وتكثيف وتيرة الأنشطة الثقافية. كما يهدف هذا المشروع كذلك إلى صيانة الأسوار والأبواب التاريخية

من الهندسة المعمارية الجميلة والبلاط المذهل إلى فن الشارع في مدن مثل مراكش والمعارض الفنية والسلع المزخرفة اليدوية، والتصوير الفوتوغرافي هو شكل آخر من أشكال الفن الذي يقوم به المغاربة بشكل مميز، كما توضح العديد من التجارب للمصورين على غرار الراحلة ليلى علوي وأشرف بازنانى وهشام بنهود وليام ناجي وغيرهم

الرباط - أكد المغربي مهدي قطبي رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف أخيراً أن "المتاحف تظل خلال فترة العطلة والوباء هاته فضاءات للأمل"، مؤكداً أن الثقافة تبقى وسيلة فعالة "للمواجهة". وقال قطبي في كلمة بمناسبة افتتاح ثامن بالمتحف الوطني للتصوير (فورت روتيمبورغ بالرباط) المعرض "نظرة على



صور بتفاصيل خاصة

## مأساة الموريسكيين حاضرة في الموسيقى والأساطير

رام الله - يتناول كتاب الصحافي نعيم ناصر بعنوان "مأساة الموريسكيين وتأثيرها في الموسيقى والأغاني الإسبانية وفي القصص والأساطير الشعبية" كما هو واضح من عنوانه مأساة الموريسكيين، وهو اسم أطلق على المسلمين الإسبان الذين استقروا في الأندلس ووقع طردهم لاحقاً وتهجيرهم ليتفرقوا على عدة دول من شمال أفريقيا، خاصة المغرب والجزائر وتونس.

كما احتوى الإصدار على 22 قصة وأسطورة إسبانية، ما زالت شاهدة على الأحداث التي احتوتها عبر الأمان والمعالج الإسبانية التي ما زالت ماثلة أمام الناظرين إليها. ويحمل بعضها معاني وأسماء إسلامية، مثل أساطير قصر الحمراء في مدينة غرناطة، خاصة بهو الأسود، وأسطورة "المورو الأعور" (المورو كناية عن المسلم)، وأسطورة "صخرة المسلم"، وأسطورة "الملكة المسلمة"، وأسطورة "كهف المسلمة"، وأسطورة "مسلم جبل المنارة بمدريد"، وقصة "كنيسة القديسة فطيمة" في البرتغال، وغيرها من القصص والأساطير المستندة إلى فترة الحكم الإسلامي للأندلس وجنوب البرتغال.

### الأساطير والموسيقى والأغاني الإسبانية ثمرة التزاوج التراثي والحضاري بين الثقافتين العربية الإسلامية والمسيحية

وما زال أحفاد الموريسكيين من الشعب الإسباني يعززون بتراث آبائهم الذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من التراث الإسباني بمقوماته كافة، خاصة في جوانبه الثقافية، وتحديدًا في مجالي الموسيقى والأغاني الإسبانية، الفريدة والشعبية، وفي القصص والأساطير التي

## «موسوعة النساء التونسيات» حكاية مئة امرأة من رائدات العلم والثقافة والفن

تونس - منذ صدور مجلة الأحوال الشخصية في الثالث عشر من أغسطس 1956 نالت المرأة التونسية العديد من الحقوق التي وهبها إياها القانون التونسي، بداية من حقوق المرأة في العائلة التي اهتمت بها المجلة القانونية التي أشرف عليها عدد من النخب التكوينية التونسية آن ذاك.

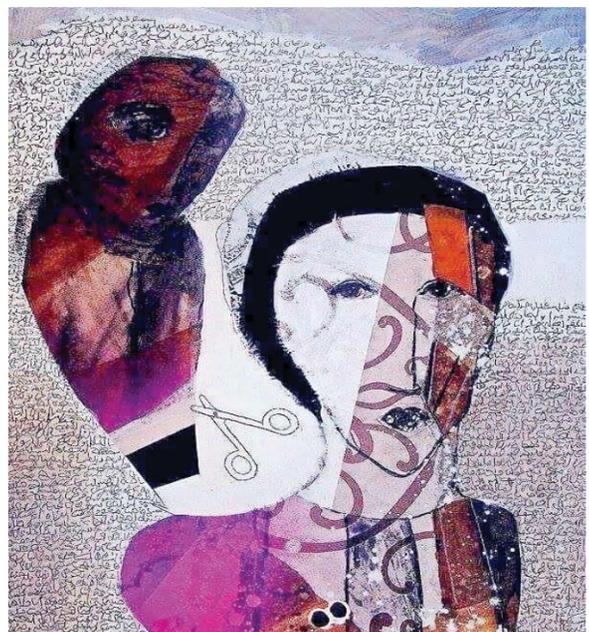
ومن بين حقوق المرأة التونسية التي نالتها سابقا حسن المعاملة من قبل الأب والآخر والزوج، وأن تسمح لها العائلة بالتعلم في مختلف مراحل الدراسة، وحققها في الإنفاق عليها حتى بعد الطلاق، علاوة على حقها في الإرث بما حده الشرع، وحققها في إبداء الرأي والمشاركة في قرارات العائلة، وحققها في المساواة عندما تتحقق شروطها.

وفي رصد لأمم النساء في التاريخ التونسي أصدر مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة "الكريديف" مؤخرًا -احتفاء بالعيد الوطني للمرأة الموافق للثالث عشر من أغسطس- لأول مرة منذ تأسيسه النسخة الورقية من محمل موسوعي شامل بعنوان "موسوعة النساء التونسيات... مئة امرأة وامرأة" سيتم نشره عبر محامل مختلفة باللغة العربية.

ولفت الكريديف في بلاغ إعلامي إلى أن هذه المبادرة تعد خطوة هامة في الساحة الفكرية والأكاديمية حيث تساهم في ترسيخ ثقافة الاعتراف بإسهامات النساء التونسيات كل من مجالها وحفظ الذاكرة النسائية، وذلك من خلال صياغة وتوفير مرجع علمي يوضع على ذمة الباحثين والباحثات عامة والناشئة خاصة.

وتضم الموسوعة رائدات العلم والثقافة والفن واللواتي يحظين بمسيرة تضالنية ملتزمة، كما تسلط الموسوعة الضوء على أيقونات تونس اللاتي ظلن ضمن الذاكرة المنسية ولم يحظن بحققن من التاريخ.

وساهم في إنجاز هذه الموسوعة، التي شملت خمسة محاور أساسية هي الآداب والفنون والحضارة والتاريخ والعلوم التجريبية والطبية والعلوم الاجتماعية والقانونية، قرابة 60 أستاذًا وأستاذة من مختلف الاختصاصات الجامعية.



نساء تجاوزن العراقيل وصنعن مجدهن (لوحة للفنان هيلدا حيارى)

## «صاحب السر».. حكاية رجل يدفن حيا ويستنجد بأحاديث الموتى

مقبرة تصبح مدينة نابضة بالحياة والأسرار المثيرة



(لوحة للفنان إبراهيم الحسون)

حالة فنية مشوقة لها أبعاد اجتماعية ونفسية غارقة في الخوف، ولا تخلو من مغزى فلسفي وسياسي عن الإنسان الذي عليه أن يصارع طويلا في سبيل الخروج من الضيق إلى البراح.

### على مدار فصول الرواية يحاول البطل المدفون حيا الخروج من قبره بأساليب مختلفة، منها تقمص دور جني

تبدو الرواية غاية في الغرابة من حيث المكان، فهي تدور بأكملها تقريبا داخل قبر متسع يسميه الراوي "منامة"، حيث يفوق بطلها من غيبوبة الكيد ليجد نفسه مكفنا ومدفونا، وهو هنا يمر بمجموعة من الخيالات ويسمع أصوات الموتى ويحدثهم ويسامرونه، ويقابل حبيبته التي فارقت الحياة قبل سنوات. وقالت دار النشر في تقريرها عن الرواية إنها "تتميز بأسلوب سرد جذاب شاعري ميطن بأبعاد ثقافية تراثية وحديثة، فيما جاءت الجملة مشدودة ومتوترة كأنها أسطر من قصائد. وعلى الرغم من ثبات الحدث الدرامي على مدار أغلبها فإن صوت الراوي نجح تماما في ملء هذا الفراغ باستدعاء الذكريات والحركة والاكتشاف في المكان المحدود التي تدور فيه وهو المقبرة، فيما يكشف السرد عن عالم القبر المعقد بتشابكاته وعلاقاته الغريبة، وهو أمر مهم زاد من حيوية الحكى".

ووصف التقرير البناء الفني للرواية بأنه "بسيط ومحكم كما أن التبادل بين الحكى الأنسي للراوي والأفعال القليلة التي يقوم بها في تلك المساحة الضيقة تم تصميمه بشكل جيد". وأضاف "لا يمكن إغفال ذكر الدور الأساسي لخيال المؤلف الخلاق في نسج تلك التجربة الصعبة والمقبضة بطريقة حيوية تجبر القارئ على الاسترسال معها لاكتشاف خباياها"، مؤكدا أن عالم الرواية "يتميز بالفردة، ويصنع تجربة إبداعية جديدة بالفعل".

يذكر أن «صاحب السر» هي الرواية الثانية عشرة للكاتب، فضلا عن سبع مجموعات قصصية وديوان شعر وسيرة ذاتية سردية ومقتاليين قصصيتين وقصة للأطفال وستة وعشرين كتابا في الثقافة والاجتماع السياسي والتصرف.

يأتي كثيرون إلى المقبرة لدفن موتاهم، وهناك رجل اسمه خليل من القرية المجاورة للمقبرة يصحب زوجته التي يعود مسقط رأسها إلى قرية مرزوق نفسه ليلضاجعها بين الموتى، لأن هناك دجالا أفهمه أنه لا يمكن من أن يكون رجلا معيا إلا في مقبرة، وأنها لن تحمل منه إلا بهذه الطريقة. ويعول مرزوق على هذا الرجل في إخراجها من قبره فيصاوره من الداخل بصوت يتعمد أن يكون غريبا وكأنه صوت جان أو ملاك يحدثه من العالم الآخر، ويفهمه أن حل مشكلته لن يتم إلا بفتح باب المقبرة لأن التعويذة التي تحول دون سلامته الجنسية مدفونة داخلها.

وتأتي أيضا نذاب باحثة عن فرائس بين القبور وضياح تبحث عن جيف، وفي نهاية المطاف -ولسبب أو لآخر- يصل إلى العمدة خبير أن من دفنه حيا لا يزال على قيد الحياة، فيسرع إلى المقبرة مع رجلاه ليحقق على الأمر، فيفتح المقبرة، لكن مرزوق يتمكن من لف نفسه بالكفن، ويأخذ من حوله قطعة ننتة ويضعها على كفتيه ويتوحد تماما مع الموتى، وحين يلقون عليه نظرة عجلنى يعتقدون أن الخبر الذي جاءهم كاذب، وينصرفون عنه وهم متأكدون من موته المحقق، لكن العمدة يامر رجلاه بوضع حجر تقليل على النقب الذي كان قد فتح قليلا، لتعود المقبرة مظلمة، ويبدأ مرزوق شوطا جديدا في الكفاح من أجل الحياة.

### بناء بسيط ومحكم

بعد نهاب العمدة يأتي الرجل الباحث عن اكتمال رجولته ليلا، حسب ما اتفق عليه مع مرزوق، ومع فاس وقادوم ومشار حديد لينشر به قفل المقبرة، بينما زوجته تضيء له المكان بنور كشاف صغير. وحين يفتح الباب ويمد مرزوق يده ليناوله شيئا لفة من الأكلان والعظام والرمل على أنه التعويذة التي أخبره بها، يقف فجأة فيسقط الكفن عن جسده، فيظهر أمامهما عاريا حيا، فتعرفه زوجة خليل، وتصرخ باسمه، فيجري مرزوق متجها إلى الجبل، وهما بلاحقانه، لينتهي السرد بصوت الراوي وهو يرى أشباح الموتى أمامه، ولا يعرف ماذا ينتظره.

وحسب ما جاء على غلاف الرواية "نحن هنا لسنا أمام رواية رعب إنما

حين يرى شعاع نور ضيق يدخل من نقب ضيق جدا بين طيات الطوب والإسمنت التي تشكل الجدار العلوي للمقبرة، فيأخذ عظمة مسنونة من ميت برقد إلى جانبه، ويبدأ في توسيع النقب، وحين يتدفق قدر من النور إلى الداخل يكتشف أن كل الجثث بلا رؤوس فيدرك أن عصابات الاتجار بالجمام قد سبقته إلى هنا.



### الرواية تبدو غاية في الغرابة من حيث المكان، فهي تدور بأكملها تقريبا داخل قبر متسع يسميه الراوي «منامة»



يغري المزج بين الواقع والغرائبية الكثير من كتاب الرواية لإنشاء نصوصهم على مفارقات مثيرة تساهم في تشويق القراء وجذبهم إلى عوالمها. ولئن كان بعضهم يفرط في الفانتازيا فإن آخرين يفضلون البقاء في حدود الواقع، بينما يلعب غيرهم على العالمين الحقيقي والخيالي، في مراوحة تحقق للقراء المتعة، على غرار رواية «صاحب السر».



محمد الحماصبي  
كاتب مصري

تعد رواية «صاحب السر» للكاتب المصري عمار علي حسن تجربة جديدة في مشروعه الروائي، من حيث موضوعها وتشكلها ومراحتها بين الواقعي المألوف وبين الغريب الذي يخلط بين السحر والخوف والأمل.

يعيش بطل الرواية، الصادرة عن دار المصرية اللبنانية، أياما عصيبة بعد أن دفنه كبار القرية حيا لتמות معه أسرارهم، حيث كان قد اتحت له وحده معرفة الكثير عن انحلال نسايتهم وسرقاتهم التي لا تتوقف، وتجاريتهم الحرام، وأفعالهم المشينة، فهو دارس للقانون ما مكته من أن يكون مرجعا لأهل القرية في كل ما يكتبونه من أوراق ثبوتية فصار مستودع أسرارهم، كما أن أباه يعمل خياطا بسيطا وكل نساء القرية تأتي إليه، وتفرثر أمامه بالكثير من الأسرار التي وصلت إلى مسامع الابن.

في المقبرة يكلم البطل، واسمه مرزوق الحر، الراقدين حوله من الموتى، فيعرف منهم أسراراً أكثر تجعله راغبا في الخروج إلى الحياة، فيكافح بلا انقطاع وهو محاط بالرعب والفرع والكوابيس التي تداهمه وهو مفتوح العينين، ويغالب الروائح الكريهة وعلامات النهاية التي تهاجمه كل لحظة.

### الوقوع في القبر

يأتي السرد على مدار الرواية بضمير المتكلم، ويهيمن بطلها عليه، فيما تنهادر الشخصيات الأخرى في تلافيف الحكى المتوالد والمتتابع على لسانه، ويزداد حضورها في الفصول الثلاثة الأخيرة للرواية، لاسيما حين تحضر عصابة اللصوص وعدة القرية ويشيخ البلد. فمن الفصل الأول إلى التاسع يظل القارئ غير متأكد من حالة الراوي، هل هو حي أم ميت يقص حكايته من العالم الآخر؟

وهنا يمر الراوي/ البطل بمجموعة من الخيالات، ويسمع أصوات الموتى، وتزوره حبيبته حميدة التي فارقتها منذ زمن وتزوجت، وعاشت في بلد بعيد، ويبدأ في محاولة التعرف على الراقدين حوله في المقبرة وتوقع من يكونون، لأنهم من أهل قريته، بعضهم عايشه وبعضهم الآخر سمع عنه من الناس.

ومع هذه الأفكار يروي البطل ذكرياته في قريته الكائنة على أطراف الصحراء، ونعرف أنه كان دارسا للقانون بكلية الحقوق، لكنه لم يكمل دراسته لضيق ذات اليد، إلا أنه أصبح الخادم القانوني لأهل القرية، كشاب متعلم موثوق بذكاؤه، الأمر الذي جعله مخزنا هائلا لأسرار الجميع، خصوصا أن والده كان يعمل خياطا تردد عليه النساء، ويبحث أمامه بمكنوتهن.

وحين يتأكد العمدة من أن مرزوق قد جمع من الأسرار ما يهدد كبار القرية يطالبه بالصمت، ثم يحاول قتله بالسهم، وأخيرا يدفنه حيا لتتو مع أسرار الناس. وبين هذه الحالات الرئيسية، تولد الكثير من التفاصيل الصغيرة الثرية الخاصة بحياة أهل الريف، وهي مغممة بالحيوية والشاعرية والحكمة.

على مدار فصول الرواية يحاول البطل المدفون حيا الخروج من قبره،

# «الإنس والنمس».. فيلم يخلط الواقع بالخرافة دون تجديد

## الإثارة والحركة تفقدان محمد هنيدي سماته الكوميدية الناجحة



صراع إثبات وجود بين عالمين متناقضين



ضحكات مفتعلة

فني من نوع آخر يتعلق بمدى جاذبية كل عمل، فكل منها يقدم لونا مختلفا. وربما يكون هناك اتفاق علني أو ضمني على هذا الطرح وتفاهم بين الشركات المنتجة والمخرجين والأبطال لتجنب الحساسيات المعروفة في زمن تراجع فيه الإقبال على السينما بسبب فايروس كورونا وإجراءات الاحترازية، كي يمنح كل عمل وقتا مناسباً للمشاهدة يقلل من المنافسة الحادة التي تصاحب طرح الأعمال في توقيت واحد خلال مواسم الأعياد، وهي نقطة يمكن أن تضمن حصول كل شركة على حد أدنى من المكاسب التي تتبجحها على مواصلة الإنتاج حتى تسترد السينما المصرية عافيتها.

المثيرة، حيث ظهر فيها جميعا وكان الكاميرات تتنقل معه وحده، وهو الخطأ الذي جار على الاستثمار في القدرات الفنية لكل طاقم العمل وتفجيرها بشكل يعزز من مكانة البطل وليس العكس. تكمن مشكلة «الإنس والنمس» في أنه دخل المنافسة وسط كوكبة من الأعمال السينمائية الناجحة، وأبرزها «مش أنا» لتامر حسني، و«البعض لا يذهب للمنازل مرتين» لكريم عبدالعزيز، و«العارف» لأحمد عز، ولذلك فالمنافسة باتت شرسية على شباك التذاكر، لأن هذه الأفلام طرحت بتتابع زمني قريب، الغرض منه إتاحة الفرصة لكل منها للنجاح، غير أن وجودها في توقيت متقارب الآن يمكن أن يرسم معالم صراع

كان ينتظره من وراء هذا العمل، فقد كان فيلم «الإنس والنمس» أحد الرهانات التي تعزز مكانته كمثل بارع في الكوميديا بعد أن نفع خلال السنوات الأخيرة للإعلانات والفضضة على منصات التواصل الاجتماعي، وظهر كأنه شديد الحرص على جمع الأموال السهلة من خلالها.

### تفوق منقوص

حاولت مئة شلبي استثمار موهبتها وخبرتها التي اكتسبتها من تجارب مختلفة، لكن برودتها الزائدة في الدور الذي قامت به لم يجعلها تتميز على غرار العديد من الأفلام والمسلسلات التي قدمتها في السنوات الماضية، حيث وضعت نفسها في بطولة صامتة إلى حد كبير في بعض المشاهد التي ظهرت فيها، ما جعلها لا تتمكن من تفرغ طاقتها بالصورة المعهودة عنها.

ويحسب للفيلم الإجابة في التشويق عبر الأجواء المخيفة التي جرى تصويرها والحركات المختلفة من قفز وصعود وهبوط لعدد من الممثلين الذين لعبوا أدوار الجن والعرافيت في سياق طبيعي أو مقفل، في مقدمتهم عمرو عبدالجليل الذي كان يمكنه أن يكون أفضل لو تخلى قليلا عن انفعااته ومبالغاته الزائدة، والتي نجح بيومي فؤاد في ضبطها من دون أن يظهر بالشكل الكوميدي المعروف عنه.

قد تكون القوالب الفنية المركبة التي وضعت فيها كل شخصية أسهمت في التقليل من إظهار مواهب كل فنان وفنانة على حدة، لأن البطل محمد هنيدي كان مستأثرا بالجانب الأكبر من المشاهد

بعد فترة من التأجيل والانتظار تم طرح الفيلم المصري «الإنس والنمس» في دور العرض من دون أن يحقق الجاذبية التي توقعها الكثيرون ممن تشوقوا له من كثرة ما سمعوا وقرأوا عنه، لأن بطل الفيلم الفنان الكوميدي محمد هنيدي قام بالتجريب في مساحة بدت غير مألوفة بالنسبة إليه، تعتمد على الإثارة والحركة والفانتازيا، وهو ما جعله يخفق في تحقيق هدفه لأن جميع العوامل التي تخدم هذا النمط يفتقر إليها.

القاهرة - يتسم الممثل المصري محمد هنيدي بخفة الظل والقدرة الفائقة على الإضحاك وإلقاء النكات وكوميديا الموقف بشكل عام، وهي التي مكنته من أن يتبوأ الصفوف الأولى من قبل، لكن بدا هذا الجانب مبتذلا وخافتا في آخر أفلامه «عنتر ابن ابن ابن شداد» الذي قدمه منذ حوالي أربعة أعوام، والذي سقط سقوطا مدويا في دور العرض.

ولذلك لجأ إلى المخرج الشهير شريف عرفة لتأليف وإخراج قصة تتضمن الإثارة والحركة والكوميديا، فقدم معا في فيلمهما الجديد «الإنس والنمس» فكرة تجمع بين الواقع والخيال للدرجة التي تاهت معها بعض الخيوط وبدت متداخلة لحد الترهل الذي قوض فرص الفيلم في التفوق كثيرا على منافسيه الذين يستغلون اشتياق الجمهور إلى السينما.

### قبيلة النمس

استعان شريف عرفة بالفنانة مئة شلبي مع محمد هنيدي لتكوين دويتو اعتقد أنه سيضمن رويشتة نجاح مريحة للفيلم، مع مجموعة من المساعدين مثل عمرو عبدالجليل وبيومي فؤاد وصابرين ومحمود حافظ وعارفة.

لا أحد يعلم بالضبط أنواع الجن وخصال كل منها، لأن هذا المجال غامض ويصعب تحديد الفواصل فيه، ومن ثم فاختيار نوع «النمس» من الجن الذي تنتمي إليه مئة شلبي وعائلتها لم يكن مفهوما، وحتى قصة اللقاء بينها وهنيدي في حادث طريق بدت مختلطة وعصية على الفهم، بعد أن تحولت إلى قصة عاطفية وتكلمت بالزواج.

بدأ الفيلم بشكل كوميدي كما هو معتاد في غالبية أفلام هنيدي عندما اصطحب معه موظفة حكومية في الرقابة للاطلاع على ما يجري في «بيت الربيع» الذي يشرف عليه في الملاهي التي يعمل بها، وحوى المشهد الطويل العديد من المفارقات الكوميدية غير المضحكة التي توحى بحضور الجن والعرافيت للتمهيد لما سيأتي بعد ذلك.



«الإنس والنمس» قدم كوكبلا من القصص المتشابكة بلا رابط فني قوي، فثارت الحكاية في افتعال الضحكات المجانية

# «ولد مرزوق».. فيلم كوميدي سعودي ينتقد نجاحات الصدفة

صبري وصلاح السعدني وبوسي. وتدور أحداثه حول العم «كامل» (فريد شوقي) الذي يمتلك مكتبة تضم العديد من الكتب القديمة، حيث يعثر على قلادة سحرية داخل إحدى الكتب تخفي من برتديها، فبيدا في استخدامها في مكافحة الظلم، لكن ابنه «سمير» (صلاح السعدني) يعلم بأمر القلادة فيسرقتها من والده ويبدأ في استخدامها في أعمال السرقة.



سيف الشيخ نجيب الكوميديا تضحك الجميع، لكن الإيفيه اللغظي يتغير من بلد إلى آخر

وقدمت الدراما السورية مسلسل «انت عمري» للفنان الكوميدي أيمن زيدان، ويدور حول رجل محظوظ جدا، يربح الجوائز والأموال الخيالية في كل مسابقة، لكن زوجته تخشى هذه الجوائز والأموال التي تنهال عليه بضربة حظ، فتقرر صرفها كي لا يتزوج من غيرها. والحظ أيضا كان محورا لمجموعة من الأفلام العالمية، منها فيلم «الكسندر» الصبي صاحب الحظ السيء وعائلته سعيدة الحظ، فتقبل الحظوظ بينهما وتنقلب حياته رأسا على عقب.

وكذلك الفيلم الكوري «مفتاح الحظ» الذي صدر في العام 2016، ويدور حول قاتل ماجور وممثل فاشل يتبادلان هوية بعضهما بعضا عن طريق الخطأ، ليفقد أحدهما ذاكرته، وينعم الآخر بحياة رائعة.

السعودية في مجال الكوميديا، مؤكدا أن مشكلة الأفلام الكوميدية العربية بشكل عام، انحصرت في العشرية الأخيرة في ضعف النص، معتبرا أن الورق الذي يقدم يكون في الغالب «غير ناضج أو مبالغ فيه، بل يصل أحيانا إلى مستوى التهريج».

وتابع «عندما استغللت الكوميديا في لبنان اكتشفت أن الأشياء التي تضحك اللبنانيين غير التي تضحك السوريين، الموقف الكوميدي يضحك الجميع، لكن الإيفيه اللغظي ليس نفسه، وهذا أيضا واجهناه في الفيلم السعودي».

«ولد مرزوق» ليس الفيلم العربي الأول الذي تنال ثيمة الإيمان بالحظ والتماثل والقلادات السحرية، فالحظ السعيد كان قيمة فيلم «بوشكاش» المصري للفنان محمد سعد، والذي تدور أحداثه حول بوشكاش محفوظ (محمد سعد)

سمسار اللاعبين الذي يقرر خوض هذه المهنة بعد فشله كحارس مرمى في أندية كثيرة، وهو يؤمن بأن سر حظه الجميل هو سلسلة توهله للنجاح في حياته حتى يفقد هذه السلسلة بالصدفة، ويعمل لصالح رشدي هلال (عزت أبو عوف) رجل الأعمال الفاسد ومساعد أو مدير أعماله (أحمد راتب)، وتتوالى الأحداث حتى يتعرّف على المذبة المشهورة هانيا والتي تقوم بدورها (زينه) حيث يبحثان سويا عن حقيقة هذا الرجل الفاسد.

وفي ثمانينات القرن الماضي قدمت السينما المصرية فيلم «فتوة الناس الغلابة» من إخراج وتأليف نيازى مصطفى وبطولة فريد شوقي وسمير

وأن يملك من خلالها كل ما يتمنى؛ لكن ماذا إن خسرها؟

طبعاً، لا شيء يتحقق بالصدفة، وهو ما حاول طاقم الفيلم إبرازه من خلال توليفة من الكوميديا الخفيفة والمفارقات الإنسانية التي تؤكد أن الجهد وحده هو السبيل إلى النجاح.

فبعد أن عثر سالم على قلادته السحرية، أصبحت حياته أسهل وأجمل، أو هكذا خُيل إليه، فعُدّها «تيممة حظ» غيرت حياته إلى الأبد، لكن الشاب فاحش الثراء والمتهور يتعرض لنكسة خطيرة بين ليلة وضحاها، بفقدانه لقلادته، ليشعر بالهزيمة الذي يعتقد أنه لازمه بسببها.

ومن هناك ينطلق سالم في البحث عن قلادته التي سرقت منه، ليكتشف خلال رحلة بحثه عنها أن كل ما اعتقده في كون القلادة دورا جوهريا في حياته ونجاحه، ما هي إلا أوامير من صنع خياله.

والفيلم الذي استغرق تصويره خمسة وعشرين يوما ما بين جزيرة الماريا وجزيرة الريم وأبو ظبي، كان من المقرر طرحه في دور العرض السينمائي خلال عيد الفطر الماضي، لكن شركة الإنتاج فضلت تأجيله لاستكمال أعمال المونتاج والمكساج، وهو ما أتى في صالح العمل الذي لا يلقى إقبالا جماهيريا كبيرا منذ انطلاقة عرضه بدور العرض السعودية والخليجية بداية شهر أغسطس الجاري.

واعتبر مخرج العمل سيف الشيخ نجيب أن نجاح فيلم «ولد مرزوق» سيفتح الباب على مصراعيه للمزيد من الإنتاجات

نجح المخرج في تقديم فانتازيا اهتمت كثيرا بالتشويق، لكنه لم يتمكن من الحصول على ضحكات الجمهور من خلال موهبة هنيدي، وكل محاولات الكوميديا التي حاول استغلالها لم تشفع له، وبدت مكررة تارة عبر توظيف الطول الكبير لجني وأشقائه الثلاثة الذين يشبهونه، وأخرى بالاستعانة بغرام البعض بتصوير مواقف حياتية لجلب المزيد من المتابعين.

قدم الفيلم كوكبلا من التمثيل والقصص المتشابكة بلا رابط فني قوي يشفع لها، ما تضاف لهنيدي الكثير مما

سالم ولد مرزوق في الفيلم، وهو رجل ميسور الحال يملك العديد من الشركات، لكنه لا يؤمن بالنجاح الذاتي، الأمر الذي غير حياته وأدى إلى مجموعة من الأحداث الكوميدية التي تحمل الكثير من التناقضات.

وعن تطورات العمل يقول الحربي «اصبح ولد مرزوق يزور السحرة لأجل قلادة تغير حياته وفي تلك الأثناء كانت شركائه تنهار، ولم يكن يتوقع خلال هذا أنه ليس بالشخص الذكي والناجح».

ويطرح العمل سؤالاً جوهريا مفاده: هل يمكن لقلادة أن تغير حياة شخص،

وتدور أحداث الفيلم حول «سالم» (طارق الحربي)، وهو شاب سعودي يعيش في أبوظبي يعثر على قلادة سحرية أثناء عودته من المدرسة لتتحول حياته من لا شيء إلى مالك لكل شيء، ويصبح ملقباً بـ«ولد مرزوق».

وتتطور الأحداث وتبدأ أعين الناس في ملاحقة سالم وتحسده على ما وصل إليه، لكنه يتعرض للسرقة ويفقد القلادة، ليكتشف أنه لا وجود للحظ دون الحب وتوفيق الله قبل كل شيء.

ويجسد الفنان ومقدم البرامج السعودي طارق الحربي، شخصية



لا نجاح في الحياة إلا بالجد والتعب

## المصرية ماجدة علي تسرد «بنات أفكارها» في لوحات موحشة

القاهرة - يتواصل حتى الحادي والعشرين من أغسطس الجاري بقاعة الباب سليم بمتحف الفن المصري الحديث بدار الأوبرا المصرية معرض الفنانة المصرية ماجدة علي المعنون بـ"بنات أفكارى"، والذي تعود من خلاله علي إلى العروض الفنية بعد انقطاع والمعرض يضم خمسة وثلاثين لوحة فنية تصوير زيتي على القماش بمقاسات مختلفة، تجسد فكرة في وجدان الفنانة، حيث ترى أن الروح تسافر أثناء النوم وتجوب أماكن مألوفة وأماكن غير معروفة، وتلتقي بأرواح فارقت الحياة أو علي قيد الحياة، وتعود إلى الحياة الواقعية بعد صحوها، محملة بحكايات وصور.

وعن المعرض قال الفنان التشكيلي المصري طه قرني "هو معرض نوعي جدا ومختلف جدا، يعطي إشارة قوية لقراءة العمل التشكيلي برؤية جديدة وموتيفة معاصرة، وهذا ما نفتقده قليلا في الحركة التشكيلية المصرية، وهذه الحالة أوجدت متغيرا كبيرا، استطاعت الفنانة أن تبني عليها مفردات جديدة، وأرى أن المعرض القادم لها سيكون مختلفا اختلافا كبيرا، فالفنانة تمتلك إمكانيات عالية ومتنوعة".

بدوره قال محمد إسحاق أستاذ النحت والعميد السابق بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان "المعرض تجربة إبداعية في ما يسمى بالبحث عن الذات، البحث عن الذات في العناصر المستخدمة في اللوحات وفي التكوين واللون".

ماجدة علي

الأرواح تعود إلى الحياة  
الواقعية بعد صحوها،  
محملة بحكايات وصور

قطف باذخ الفرح (لوحة للفنان الأردني عصام مسرات)

## شجرة الزيتون تكرس أطيافها الفضية في لوحات تعبيرية

### أغصان الشجرة المباركة تضيء بزيتها دروب الهوية العربية



شجرة راسخة في مآقي الأرض (لوحة للفنان الفلسطيني سليمان منصور)

معرض لم يخرج منه الزائر إلا مُقلًا بسؤال متشعب وهو "أي طرف سيكون قادرا على منح السلام وهو لا يتوانى عن أن ينهال على أشجار الزيتون المذكورة في تلموده تقظيما، وحرقا، واقتلا، وسرقا، وتجريبا؟"

#### رمز وتاريخ

في هذا السياق نذكر أن أشجار الزيتون وجدت منذ أكثر من سبعة آلاف سنة في منطقة شرق البحر المتوسط. ومن ثم انتقلت من بلاد الشام إلى المغرب العربي ومنه إلى إسبانيا والبرتغال وجنوب فرنسا.

يشار أيضا إلى أن شجرة الزيتون هي التي باركها الله في الكتب المقدسة إلى جانب أشجار التين وأقمس بها في القرآن الكريم. وكما تكلمت شعوب هذه المنطقة ببركة هذه الشجرة باكرا في التاريخ، كذلك اكتسبت معان مستجدة يعود تاريخها إلى قبيل احتلال الكيان الإسرائيلي لفلسطين امتدادا إلى النكبات العربية المتتالية.

لا يسعنا إلا أن نختم قائلين بأن الفن التشكيلي الفلسطيني كما العربي بشكل عام (وإن كان بل بلد عربي يمتلك خصوصية تميزه عن غيره من الدول العربية الأخرى) تناول أشجار الزيتون بصريا وشعرية، فعمق من قيمة الذاكرة الجماعية وساهم مساهمة أساسية في الحفاظ على كل الأفكار التي تجسدها شجرة الزيتون لاسيما الانتساء إلى الأرض.

وهكذا، فسور الفن من هذا المنظار يذكرنا بكلمات الشاعر محمود درويش التالية "لو يذكر الزيتون غارسه لصار الزيت دعاء"، الفن، يُذكر أشجار الزيتون بتاريخها وأهلها ويحضن ذاكرة أصحابها إلى أشجار زيتون العودة، ومنها الانطلاق نحو المستقبل.

لا زالت شجرة الزيتون حاضرة في الأعمال التجهيزية والنحتية والفيديو آرت واللوحات التشكيلية العربية، وقد تخطت حقول الزيتون في بعض الأعمال كونها مجرد مشهد طبيعي أخذ لتصبح كل شجرة من تلك الحقول، شجرة ما فوق واقعية وواقعية فجة على السواء. واقعية بحسبيتها وحضورها الباهر وبمرارة صمودها في مآقي الأرض العربية.

تلاشت أوراقه أحيانا في عبق السماء العربية.

نذكر هنا كمشال على ذلك الفنان الهولندي فنستت فان غوخ الذي رسم ربما أهم حقل زيتون على الإطلاق. ولكن بالرغم من تعبيريتها المؤثرة وقدرتها على عكس حالة الفنان المضطربة، فإنها لم ترق إلى أهمية الأعمال التي أبدعها فنانون عرب اشتدكت أغصان أشجار زيتون بأرواحهم وأرواح أجدادهم وامتدت عميقا في تاريخهم وفي مقومات عيشهم وقوتهم اليومي.

نذكر من التشكيليين العرب الذين رسموا شجرة الزيتون أو حقولها وأهلها الفنان التشكيلي الفلسطيني سليمان منصور الذي يعتبر رائدا في الفن الفلسطيني، كذلك الفنان والنحات الفلسطيني نبيل عثاني الذي أعطى لشجرة الزيتون مكانة أساسية في معظم لوحاته، والفنانة الفلسطينية أحلام فقيه التي تميزت بزخم لوني تماهت فيه السوري سرور علواني الذي رسم شجرة الزيتون وكأنها باقة من نور.

ونذكر أيضا الفنان حسان صمد، لاسيما لوحته الباهرة التي حملت عنوان "يوم واحد جيد"، وهي لوحة بمقاييس كبير (207/198 سم) تشمخ وسطها شجرة زيتون عملاقة، قريبا آثار دخان ناتج عن حريق أفتعله "فاعل خير" ما. وبالرغم من بقايا نفايات مهترئة منتشرة هنا وهناك من حولها، يشع من اللوحة سكوت عجائبي يخطف الناظر إليها، فلا يريد إلا البقاء أمامها طويلا.. طويلا.

ومن الفنانين اللبنانيين نذكر الفنانة تغريد درغوث التي قدمت منذ بضعة سنوات نصا معاصرا جبارا ضمن معرض فردي لها عن أشجار زيتون لبنان.

لوحة للفنانة اللبنانية تغريد درغوث

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



أذكر أنني في أحد الأيام ذهبت أنا وأصدقاء إلى مدينة صيدا اللبنانية. كنا

في فصل الصيف، وكنا في فترة العصر من النهار، أي تلك الفترة التي تقتسي فيها الطبيعة نوبا رقيقا ووهجا ومنعشا في آن واحد، وذلك بعد انقضاء ساعات النهار الصيفية الحارقة. وخلال الرحلة مرّت السيارة بمشهد لا يمكن وصفه إلا أنه غرائبي لشدة ما كانت تصدر عنه طاقة رهيبية وسكون عامر ومخبر.

أذكر أنني ذهلت، فابنة مدينة بيروت لم تكن قد رأت من قبل حقل زيتون شاسع يستحم بذهب شمس تشارف على الانكفاء. كانت أوراق الأشجار مخملية يفوح منها عطر الأرض وأكاد أن أشعر بلمسها تحت أصابعي المتمسكة بقبضة باب السيارة.

لم يكن لسن تلك الأشجار أخضر، بل فضيا. ولم يكن اللون لونا، بل لطيفا أثيريا ينبعث من أوراق الأشجار كلما تدفقت إليها نسيمات، بل أنفاس الزمن الذي خزر متاملا روعة تفاعلها مع الضوء.

يومها فكرت أنه من المستحيل على أي فنان أن لا "تصعقه" روعة حقل زيتون انطلقت من المشهد الأفقي العام لتطاله فتجنحه أحاسيس وأفكار متلاحقة.

#### بين مدرستين

لذلك، ولكثرة ما تملكه شجرة الزيتون من طاقة وما يحمله حقل الزيتون من سكينه وطمانينة عارمة وجد الزيتون وحقله طريقه بسهولة إلى لوحات الفنانين من كل أرجاء العالم. منهم من رآه، ومنهم من تخيلته وفق صور ومشاهد مصورة. وعلى الرغم من وجود فنانين أجانب كثر جسدوا هذه الشجرة في لوحاتهم، إلا أنها وفي غالبيتها لوحات مشهدة / وصفية وليست كما في الأعمال الفنية الفلسطينية والأردنية والسورية واللبنانية، أي أنها ليست حاضرة كحالة، وكنقش وكثبات ضرب جذوره الأثرية في عمق الأرض وإن



أرواح مسافرة إلى السراب في الحلم واليقظة

# مؤسسات إعلامية مصرية تتخلى عن رصانتها لمجاراة الترنند

## محتوى المواقع الإلكترونية للصحف على يوتيوب مشابه لما يقدمه الهواة



الفن والترفيه يجذبان جمهور مواقع التواصل

بخلاف الأشخاص العاديين الذين يكون عددهم فوق قدرة أي مؤسسة على تنظيم ما يقدمونه، وإن كان تأثيرها لن يكون قويا أيضا لأن ما يحدث حاليا جزء مما فرضته تكنولوجيا المعلومات على وسائل الإعلام. ويات المجلس الأعلى للإعلام ونقابة الصحفيين في مصر مطالبين بتشكيل لجان متابعة ما تقدمه وسائل الإعلام التقليدية على المنصات، لمتابعة ما تنشره الأجيال الصاعدة من الصحفيين مع مطالبين بالرقابة على المحتوى المنشور، وتحفيز المواقع التي تقدم محتوى رصينة لتشجيعها على المضي قدما في هذا الاتجاه.

منخفض فإن وسائل الإعلام ستكون أسيرة لذلك لأنها تبحث عن الإعلانات. وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن المؤسسات الإعلامية الاحترافية تجتهد التعامل مع اهتمامات الجمهور على المنصات، لأنها قادرة على تقديم عناوين جذابة تدفع الملايين نحو فتح الفيديو لمشاهدة ما يحتويه، وقد لا يكون العنوان معبرا عما بداخله لكنها تكون نجحت في الحصول على مقابل مادي. ويعتقد حجازي أن الحل الأمثل للتعامل مع المحتويات الرديئة يكون من خلال مونة سلوك أو ميثاق شرف تواكب تطورات النشر على المنصات الإلكترونية، ويمكن أن تخضع المؤسسات الإعلامية لتلك المدونات

الإعلام كأداة مؤثرة في الرأي العام سوف تستمر في التقلص تدريجيا إذا استمرت في بحثها عن كل ما هو مثير فقط، وأن محاولات التطوير والتحديث التي تقوم بها أعداد من الصحف لانتشار نفسها من الأزمات التي تحاصرهما، لن تكون ذات مردود لأنها ستكون أسيرة "الترنند" الذي سيكون طاعنا على أي محاولة للتطوير. وأكد محمد حجازي استشراري تشريعات التحول الرقمي، أن المشكلة الحالية سوف تظل قائمة لأن الصحف تحاول تقديم المحتوى الذي يبحث عن الجمهور والذي ينصب دائما على كل ما هو مختلف غريب بغض النظر عن قيمته، وطالما أن مستوى وعي الجمهور

انتشارها، وأضحى البحث عن الإعلانات وزيادة المتابعات على المنصات الرقمية الأخرى مسيطرا. وأضاف عبدالرحمن في تصريحات لـ "العرب" أن الأزمة الأكبر أن القائمين على صناعة المحتويات بالمواقع الإلكترونية اختاروا البدء من نفس النقطة التي انطلق منها الأشخاص الذين حققوا شهرة واسعة على موقع يوتيوب، وأولوا اهتماما بتقديم محتويات يغلب عليها طابع الإثارة في رحلتهم نحو البحث عن الجمهور، وهو ما كان دافعا لتكرار الأمر من جانب الكثير من الإعلاميين، وتحديدا في المجال الرياضي لتدشين قنواتهم بحثا عن الربح. وأوضح أن حلقة الوصل المفقودة بين القائمين على إدارة المواقع الإلكترونية وبين تطور سوق الإعلانات والنشر على مواقع التواصل الاجتماعي، تؤدي إلى مشكلات أكبر بالنسبة للمؤسسات الإعلامية التقليدية، كما أن المواقع التي تبحث عن الربح بطريقة سريعة تسير في الاتجاه الذي سار عليه موقع "اليوم السابع" الخاص مثلا من قبل، دون أن يقدم محتويات مبتكرة أو جديدة.

وتواجه الصحف والمواقع الإلكترونية بوجه عام أزمة في التدريب، وهو ما ينعكس بالتبعية على صناعة المحتوى على الإعلام البديل وتغيب الدورات التدريبية التي تؤسس لوضع محتوى إلكتروني احترافي على يوتيوب، ويبدو ما تقوم به شبهها لما يقدمه الهواة على المنصة ذاتها، وهو ما ظهر في انتشار "اللايف" على الكثير من المواقع دون أن تكون هناك معايير للنشر، وتظهر غالبية الفيديوهات مشوهة ومخالفة للطريقة التي اعتاد عليها قراء هذا الموقع أو ذاك. وذكر خبراء الإعلام أن أي مكاسب قد يحققها المواقع والصحف في الوقت الحالي قد تكون وقتية طالما استمرت في حالة الانفصام بين ما تقدمه في نشرتها الورقية أو الإلكترونية وبين ما تقدمه على منصات التواصل، لأنها سوف تفقد ثقة الجمهور الذي يتابعها وقد تجد نفسها في الوقت ذاته غير قادرة على مجاراة المحتويات التي تجذب متابعي مواقع التواصل، وتتحول تدريجيا ضمن وسائل الإعلام البديل، ما ستكون له تأثيراته على مستقبل العمل الإعلامي والصحافي الاحترافي. ويذهب هؤلاء إلى التأكيد أن قيمة وسائل

تحقق فيديوهات القنوات الخاصة بالمواقع والصحف الإلكترونية دخلا جيدا ساهم في تجاوزها للأزمات الاقتصادية جراء انكماش سوق الإعلانات التقليدي أو لتراجع معدلات توزيع الصحف الورقية، فبات تركيز السياسات الإعلامية للصحف والمواقع منصبا على الحصول على أكبر قدر من عككة الإعلان عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

في المئة مقارنة بنفس الفترة من عام 2020 الماضي. وتركزت السياسات الإعلامية للصحف والمواقع على كيفية الحصول على أكبر قدر من عككة الإعلان عبر جذب زوار مواقع التواصل الاجتماعي، ولم يعد القارئ المعتاد لها ضمن اهتماماتها، فالمهم أن تبحث عن وسيلة تمكنها من القضاء حتى وإن وقعت في أخطاء مهينة عديدة في ظل انكماش سوق الإعلام، ما أدى إلى غلق عدد من الصحف والمواقع بينها الصحف المسائية الحكومية الثلاث في مصر.

ولم يعد لدى الكثير من القائمين على إدارة هذه المواقع رغبة في تقديم محتويات رصينة تحظى بثقة الجمهور كما كان الوضع في السابق حينما كانت المعادلة تقوم على مدى ثقة الجمهور في ما تقدمه وسائل الإعلام، وأضحى المستهدف نشر كل ما له علاقة بالـ "ترنند" أو "الترافيك" دون أن يكون هناك اهتمام بالجودة أو المضمون أو الدقة، وبالتالي فإن الكثير من المواقع التي حظيت بسمعة طيبة تعرضت لأزمات ووجدت نفسها مضطرة إلى الاعتذار عن محتويات غير لائقة قدمتها. واضطرت صحيفة "المصري اليوم" الخاصة إلى تقديم اعتذار رسمي لأسرة الفنانة الراحلة دلال عبدالعزيز، بعد أن نشرت على صفحتها في فيسبوك خبرا كاذبا عن وفاتها منذ شهر، قبل أن تنفي أسرة الراحلة صحة الخبر في هذا التوقيت.

وواجهت مواقع إلكترونية تابعة لمؤسسات حكومية مصرية انتقادات عديدة بسبب نشرها عناوين خادعة على صفحاتها، وهو أمر لن يكن معتادا من الصحف الحكومية التي احتفظت بقدرة من الرصانة والمصداقية خلال السنوات الماضية. وقال رئيس تحرير موقع "إعلام دوت كوم" محمد عبدالرحمن إن مواقع التواصل الاجتماعي فاجأت صناعة المحتوى الاحترافي بمعايير مختلفة عن التي اعتادت عليها لتوسيع قاعدة



أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - سلط النقاش الدائر في مصر بشأن الطريقة المثلى لتغطية جنازات الفنانين والمشاهير، الضوء على الأزمات المهنية التي وقعت فيها المواقع والصحف الإلكترونية جراء بحثها عن مجاراة "الترنند"، وسعيها الدائم لتقديم محتويات تناسب جمهور الإعلام الرقمي. وتعتبر إعلانات يوتيوب على الفيديوهات المنشورة على القنوات الخاصة بالمواقع الإلكترونية مصدر دخل رئيسيا بالنسبة للعديد من المواقع والصحف، التي تعرضت لأزمات اقتصادية الفترة الماضية جراء انكماش سوق الإعلانات التقليدي أو لتراجع معدلات توزيع الصحف الورقية.



محمد عبدالرحمن  
مواقع التواصل فاجأت  
صناع المحتوى الاحترافي  
بمعايير مختلفة



محمد حجازي  
الصحف تحاول تقديم  
المختلف والغريب  
بغض النظر عن قيمته

وتغري أرقام الإعلانات على يوتيوب ووسائل الإعلام التقليدية، فقد شاركت شركة غوغل المالكة ليوتيوب تقريرها المالي للربع الثاني من عام 2021 مؤخرا. وقالت إن عائدات يوتيوب خلال الربع الثاني من عام 2021 أعلى بحوالي 84 في المئة مقارنة بعائدات نفس الفترة تماما من عام 2020.

وحصد الموقع الشهير كاكبر منصة فيديو رقمي في العالم حوالي 7 مليارات دولار بين أبريل ويونيو الأخيرين، وساهم نمو عائدات يوتيوب بالنمو الهائل لعائدات غوغل من الإعلانات، حيث قفزت عائدات الشركة بحوالي 69

## اعتداءات عنيفة على الصحفيين في مظاهرات لبنان

والأسبوع الماضي، أصيب أيضا ثلاثة صحفيين بالرصاص المطاطي الذي أطلقته القوى الأمنية في العاصمة بيروت بالتوازي مع المظاهرات التي شهدها لبنان مع الذكرى السنوية الأولى لانفجار مرفأ بيروت.

**تجمع نقابة الصحافة  
البديلة يطالب الصحفيين  
والمؤسسات الإعلامية  
بمقاطعة تصريحات نواب  
البرلمان اللبناني**

من جهتها، أصدرت لجنة دعم الصحفيين في جنيف بيانا الخميس، استنكرت فيه الاعتداء على المصورين والإعلاميين خلال تغطية التحركات الاحتجاجية في العاصمة اللبنانية بيروت.

وعبرت اللجنة عن دعمها الكامل للصحفيين، مشددة على ضرورة تأمين السلطات اللبنانية كافة سبل الحماية لجميع الصحفيين والعاملين في القطاع الإعلامي وتحديثهم، حفاظا على حق الجميع بالحصول على المعلومات من مصادرها ومتابعة الأحداث، واحترام القوانين الدولية التي تحمي الصحفيين.

بيروت - طالب تجمع نقابة الصحافة البديلة في لبنان، الخميس الصحفيين والمؤسسات الإعلامية بمقاطعة تصريحات نواب البرلمان اللبناني ومواقبة تحركات الأهلالي، بعد تعرض صحفيين لاعتداء عنيف من قبل حرس مجلس النواب اللبناني.

وأصيب ثلاثة صحفيين على الأقل ليل الأربعاء أثناء تغطيتهم لوقائع تحرك أهالي ضحايا انفجار بيروت في محيط عين التينة، مقر رئيس البرلمان نبيه بري. ونشر مراسل قناة سكاى نيوز عربية سلمان العننداري فيديو على حسابه عبر تويتر يظهر الاعتداء الذي تعرض له الأهلالي والصحفيين من قبل مدنيين ومن قبل عناصر شرطة مجلس النواب.

وقال تجمع نقابة الصحافة البديلة، إن المصور حسين بيضون أصيب بعد تلقيه ضربة على الظهر، كما تعرض المصوران زكريا جابر وحسام شبارو لإصابات استدعت نقلهما إلى المستشفى عدا عن تدمير معداتهما. ووصف التجمع الذي يضم صحفيين مستقلين، حالة شبارو بالبليغة بانتظار نتائج الفحوصات لتقييم وضعه الصحي، حيث لجأ عناصر حرس المجلس إلى استخدام العصي والأت حادة خلال الاعتداءات التي طالوت أيضا أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت.

وقالت مواقع "بروشيت ميديا" و"أوربان ليست" و"توكريكيت بلايغراوند" التي تهتم بالمحتوى الترفيهي إنها تواصلت مع فيسبوك للحصول على مال مقابل مقالاتها، بعد فرض القانسون المذكور في فبراير الماضي.

لكن فيسبوك صددت هذه المواقع، وقالت إن محتواها لا يناسب منصفها الإخبارية، واقترحت عليها التقدم بطلب للحصول على منح من صندوقها الخاص -قيمته 15 مليون دولار أسترالي (11 مليون دولار أميركي)- لغرف مقابل نشر الأخبار. وفق ما أفادت به في حديث لوكالة رويترز.

**3**  
ناشرين استخدمت فيسبوك مقالاتهم على خدمتها الإخبارية بعدما رفضت التفاوض معهم

وطرحت فيسبوك خدمتها الإخبارية في أستراليا في الرابع من أغسطس الحالي. ولم تعلق الشركة على مزاعم المواقع الثلاثة، لكنها قالت لرويتز إنها خلقت قيمة للناشرين عبر توجيه القراء إلى مواقعهم. وأشار الناشر الثلاثة إلى أنهم يريدون التفاوض مع فيسبوك، لكن إذا واصلت الشركة الأميركية الرفض سيلجأون إلى الحكومة.

## فيسبوك تتنصل من تعهداتها لصغار الناشرين في أستراليا

يمكن أن تصل قيمتها إلى 200 مليون دولار أسترالي سنويا، وفق ما أعلنه منظم المنافسة في أستراليا.

وتوصلت شركات الإعلام الكبرى في أستراليا -"ناين" للترفيه و"نيوز كورب" و"سيفين ويست ميديا" وهيئة البث الحكومية "أي بي سي"- إلى اتفاق مع فيسبوك وغوغل وأقررت خطابات نواب لغفل ذلك.

وتوصل أيضا صغار الناشرين إلى اتفاقيات أو تفاوضا على شروط بعد تمرير القانون الذي يهدف إلى جعل شركات التكنولوجيا الكبرى تدفع معلوما مقابل نشر الأخبار. لكن يبدو بحسب شكوى الناشرين الثلاثة أن فيسبوك مهتمة فقط بإرضاء الشركات الكبرى، ولا تبدي اهتماما بحقوق الناشرين الصغار.

ويفرض القانون الأسترالي على فيسبوك وغوغل التفاوض على صفقات مالية مع المنافذ الإخبارية مباشرة أو عبر طرف تعينه الحكومة، ولكن يجب على الناشر أولا إثبات أن الغرض الأساسي منه هو إنتاج الأخبار وأنه استبعد بشكل غير عادل.

ويسلط الخلاف الأخير الضوء على أوجه القصور المحتملة في القانون المثير للجدل، ففي حين أن معظم الشركات الإعلامية الكبرى في أستراليا قد وقعت صفقات تقول بعض المنصات الصغيرة إن القانون لم يمنع المحتوى الخاص بها من توليد نقرات وإيرادات إعلانية لفيسبوك دون حصولها على تعويضات.

وفي الجهة المقابلة ضغلت فيسبوك لصالحها، ومن ضمن إجراءات الضغط التي اتخذتها شركة فيسبوك منع وسائل إعلام أسترالية من مشاركة محتواها على منصاتهما أو نشر مواضيع على صفحاتها الرسمية، كما حجبت وصول المشتركين في الموقع إلى محتوى هذه الوسائل في فبراير الماضي، بينما هدت شركة غوغل بسحب محرك البحث الخاص بها من أستراليا قبل أن تتراجع لاحقا.

واستطاع الطرفان -شركتا التكنولوجيا الأمريكيتان من جهة، والسلطات والناشر الأستراليون من جهة أخرى- التوصل إلى اتفاق فيما بعد. ووقعت الشركتان اتفاقيات مع الناشرين،

كانبرا - بدأت تظهر نقرات في الاتفاق الذي عقده شركة فيسبوك مع السلطات الأسترالية بشأن الدفع للناشرين مقابل المحتوى الذي تستفيد منه منصاتهما، حيث قال ثلاثة ناشرين إن فيسبوك استخدمت مقالاتهم على خدمتها الإخبارية التي أطلقتها مؤخرا بعدما رفضت التفاوض على صفقات الترخيص.

وأضاف الناشر أن قانون الإنترنت الصارم الجديد الذي فرض في البلاد فشل في حمايتهم. ومزرت أستراليا العام الحالي قانونا يهدف إلى الضغط على فيسبوك وغوغل لعقد صفقات مع بعض المؤسسات الإخبارية في البلاد بعد مفاوضات طويلة بين الجانبين تخللها شد وجذب.



فيسبوك انتقائية في اختيار الأخبار المدفوعة



شوارع صامئة

## #تغيير\_شارع\_حسن\_البناء مطلب\_قديم\_يتجدد\_في\_الكويت

### الحملة الإلكترونية متواصلة منذ سنوات دون رد رسمي

ويقول مغرد:

@Rt5DgBXVJGvFL6A

#الدواحسن المناقشون في الكويت هم الخطر القادم. حفظ الله الكويت منهم ومن شهرهم ومن مكائدهم. الدواعش = دولة، إسلام، عراق، شام. الدواحس = دولة حسن البناء #السعودية\_الكويت.

ويعتبر آخر:

@arabfile

#التوغل الإخواني ينذر بكارثة شعبية في الكويت.. وأستنكار شديد بعد إطلاق اسم #حسن\_البناء مؤسس الإخوان على أكبر شوارع الرميثة #ملفات\_عربية.

وتوصف الكويت حالياً بأنها آخر معقل تنظيم الإخوان في دول الخليج العربي التي يتمتع أعضاؤها بحرية الحركة والنشاط والعمل السياسي، وذلك بالمقارنة مع دول خليجية أخرى وضعت تنظيم الإخوان على قائمة التنظيمات الإرهابية، حتى قطر التي توصف بأنها الملاذ الآمن لعناصر تنظيم الإخوان، لا يوجد بها فرع "قطري" لتنظيم الإخوان، حيث يتم الاستفادة من الدوحة في تلقي كل أشكال الدعم فقط.

ويقول معلقون إن إخوان الكويت هم أخطر الإخوان الموجودين في الساحة منذ تشردم إخوان مصر، إذ يملكون طوق النجاة لما تبقى من التنظيم الدولي، ويحذرون اندماجهم في مؤسسات الدولة الثائفة، ناهيك عن القوة المالية والاقتصادية التي وضعتهم في مقدمة قوائم أعضاء الجماعة.

ويتداول معلقون مقطع فيديو للقيادي المشفق عن جماعة الإخوان ثروت الخرساوي يقول فيه إن "إخوان الكويت أخطر جماعة بمنطقة الخليج، وهم من أسس جميع فروع جماعة الإخوان في الخليج كله".

ولا يوفر إخوان الكويت، معاضدين بالة إعلامية ضخمة خاصة على مواقع التواصل، الفرصة لشحن حروب ضد من يعاديهم. وتعالى أصوات على مواقع التواصل الاجتماعي في الكويت تطالب بتقييد الإخوان، تقابل في الكثير من الأحيان بحملات تخوين وتكفير عبر "الإصرار على ربط معاداة الإخوان بمعاداة الإسلام".

وتشير المتابعات إلى أن أغلب الحسابات التي تشارك في الهاشتاغات "بوتات" تتبع جيوشاً إلكترونية. وتحمل بعض الحسابات صوراً لشخصيات إخوانية، بينما تظهر حسابات أخرى أنها أطلقت قبل يومين وتعيد نشر نفس التغريدات في محاولة للتأثير على الرأي العام.

ولعب الهاشتاغ دوراً مهماً في قيادة الرأي العام عبر تويتر في الكويت، حيث يجتمع حوله مغردون ويقدمون آراءهم حول موضوع معين.

ويبلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الكويت نحو 4 ملايين، وهو ما يعادل نحو 99 في المئة من إجمالي مستخدمي شبكة الإنترنت بالبلاد.

الكويتيون يطالبون على مواقع التواصل الاجتماعي بتغيير اسم شارع يحمل اسم مؤسس الإخوان المسلمين حسن البناء، وهو مطلب لا يلقى أذاناً صاغية لدى المسؤولين.

وكتب حساب:

@munich\_2

#اطالب بتغيير اسم شارع الأربابي حسن البناء إلى شارع شهداء الكويت أولى. احنا شكو فيه هذا مؤسس تنظيم الإخوان الماسوني حسن البناء وهو التنظيم الذي جرّمته السعودية ومصر والإمارات وغيرها، #شهداء\_الكويت.

لكن مغرداً عن أسفه:

@watanikuwait00

#للأسف حكومتنا تعشقه... #شارع\_حسن\_البناء #الكويت.

يذكر أنه في العام الماضي نشطت حملة مماثلة في نفس التوقيت تقريبا تطالب بتغيير اسم الشارع. واعتبر مغرد:

@salmulla85

#تسمية الشوارع والأزقة في الكويت بأسماء الآباء الروحيين لحركات الإسلام السياسي، لماذا يُطلق اسم حسن البناء على شارع في الكويت؟ ماهي الصلة بين الكويت تاريخياً وجغرافياً بإسنان ترك إرثاً مقبلاً أنجب لنا الإرهاب والإجرام واحترار المرأة وقمعها واضطهاد الأقليات وواد العلوم والفنون؟

وقالت إعلامية:

@sukinameshekhis

#تخلوا إن يحمل شارع في دولة خليجية مثل الكويت اسم حسن البناء مؤسس جماعة الإخوان، وتخلوا أن هناك نواباً طالبوا بتغيير اسم الشارع، ومع ذلك لم يتغير! إن ينتهي خطر الإخوان في الخليج إلا يكسر شوكة إخوان الكويت وتجربتهم وتصنيف الجماعة إرهابية.

والعام الماضي أيضاً تقدم النائب الكويتي نبيل الفضل بمقترح لإزالة اسم مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البناء من الشارع، قائلًا إن التنظيم الذي أسسه "يهدد أمن" الكويت والخليج.

وكان الفضل قد تقدم باقتراح طالب فيه بتحويل اسم الشارع الكائن في منطقة الرميثة من شارع حسن البناء إلى شارع الشهيد أحمد قبايزد، وهو أحد ضحايا الغزو العراقي للكويت، قائلًا "من الأولى إطلاق أسماء شهداء الكويت على شوارعها حتى لا ينسى الناس تضحية هؤلاء الشهداء"، وتابع الفضل "من جانب آخر فقد أثبتت الأحداث أن تنظيم الإخوان المسلمين يشكل تهديداً لأمن الكويت وشقيقتها الخليجيات، ومن جانب آخر فقد صير أهل الرميثة بما فيه الكفاية على إطلاق اسم حسن البناء على شارع رئيسي كان الأولي تسميته على اسم أحد أبناء المنطقة".

بشار إلى أن في الكويت نشاطا ملحوظا لجماعة الإخوان المسلمين، وهو ما يخيف المغردين الكويتيين الذين يحذرون منه مرارا وتكرارا.

## تونسيون يطالبون بإصلاح قضاء #على\_وجه\_الفضل

وقال في تدوينة على فيسبوك:

Hichem Ajbouni

#شخصيا اعتبر أن التعميم خطأ منهجي كبير. لا يمكن أن نعت كل القضاة وكل الأحزاب وكل النواب وكل السياسيين وكل الأعيان وكل المرشدين وكل رجال الأعمال وكل الأطباء والفاسدين. وفي كل قطاع ومؤسسة هناك الصالح والطالح، وأنعي أن الأغلبية سالحة وإن صمتت وتغاضت عن فساد الطالحين. طبعاً، هذا لا يعفيها من المسؤولية وقد يرتقي صمتها إلى درجة التواطؤ.

والتعميم كذلك هو نوع من تعويم للفساد، علاوة على أنه يضرب ثقة المواطنين في كل المؤسسات ويقطع كل أمل في الإصلاح. هناك فرصة حقيقية للانتفاضة على الفساد والفاسدين، وهذا يقتضي أن يتحمل القضاة الشرفاء مسؤولية تاريخية ويتحلوا بالشجاعة والإرادة. وسخرت مغردة:

وسخر المخرج المسرحي المنصف نويب:

@ChahnezT

#-عبدالرحمن بن خلدون (القرن 14): العدل أساس العمران - تونس 2021: قضاة فاعلون في شبكات الكاتاربية - درس: معركة تطهير القضاء هي أم العارك، وغير ذلك يعتبر عبثاً على وجه الفضل.

وتهكمت أخرى:

@jihen\_nacer

#قريباً ستدرج كليات الحقوق في تونس مادة "على وجه الفضل" ضارباً 4 #تونس #الفساد #على\_وجه\_الفضل.

يذكر أن للتونسيين موقفاً سابقاً مع عبارة "على وجه الفضل" حين أصرت القيادة في حركة النهضة بميزة الزغلامي في تدوينة على فيسبوك قبل أشهر قليلة، على أن الفيلا الفخمة الكائنة بباريانة التي يقطنها زعيم الحركة راشد الغنوشي "هي على وجه الفضل"، ما أثار سخرية واسعة.

وقرر مجلس القضاء العدلي لاحقاً رفع الحصانة عن القاضية المتورطة في تهريب الأموال وإيقافها عن العمل، كما قررت النيابة العامة منعها من السفر مع إيقافها في حالة سراح، في انتظار استكمال الأبحاث والكشف عن حقيقة مصدر الأموال التي تم الكشف عنها.

وكتب محلل سياسي:

Tarek Kahlaoui

طارق لكحلوي  
المخلص: قاضية فوق رأسها ريشة تهرب الأموال على وجه الفضل ويقيها القضاء في حالة سراح. الحرس الديواني قام بواجبه، لكن القضاء مصر على الكيل بمكيالين. أهم أسباب خروج الناس في 25 يوليو هذا الوضع: مواطنون درجة أولى بحصانة. ماذا يريد الجسم القضائي للتحرس؟ أي رجة أكثر من هذا؟

ومسخر المخرج المسرحي المنصف نويب:

Moncef Dhoubi

#ناشئي قاضية تعمل صفافس - تونس تجيبلي كعبيات أميلة (نوع من السمك) على وجه الفضل.

ورد بيان الديوانة ليؤكد أن القاضية اعترفت خلال استنطاقها بكونها تتعامل منذ فترة مع جهات ما لتهريب العملة الجنية، ورغم ذلك فإن النيابة العمومية أبقتها في حالة إطلاق سراح. وطالب معلقون بإصلاح المنظومة القضائية وتخليصها من الفساد. وعلق الرئيس التونسي قيس سعيد على القضية بالقول إنه متمسك بدعوته الدائمة إلى تطبيق القانون على الجميع على قدم المساواة، معبراً عن أسفه من ضرب البعض بالقانون عرض الحائط نتيجة لما اعتبره وجود دول داخل الدولة. واعتبر قيس سعيد "أنه لو أن قتي سرق من مغارة كبرى بضاعة بسيطة لكان ماله السجن. أما صاحب الملبس والنصف الواضح لكل التونسيين فإنه يفرض تطبيق العدل على الكل. لا فضل لأحد على أحد بوظيفته أو مركزه المالي".

وأضاف "قلت في السابق إن العدالة من آخر اهتمامات المجلس الأعلى للقضاء. انتصرت القطاعية على العدالة. تحتاج تونس إلى إصلاح جذري للقضاء". ورفض القيادي بحزب التيار الديمقراطي هشام العجوني التعميم.



فرصة للإصلاح

yfetiha  
هل تعتقد في وجود حياة بعد المحاور والكباري؟

hlaa2020  
هوس الشهرة والكسب السريع جعل بعض مستخدمي سناب شات لا يمانعون في تصوير كل "تافه" و"سمج" حتى ينال ما يصبونونه تفاعلاً من المتابعين ولو كان التفاعل سلبيًا، المهم هو أرقام المشاهدات وتزايد المتابعين وبالتالي توثيق الحساب والبدء في تحويله إلى "بزنس مدر للملايين" بمحتوى غث وسماجة طاغية.

EslamSalheen  
نور الشريف عرفنا وجهه العظيم كمثل قدير، لكن للأسف لم نستفد فعلاً من نور المؤرخ والباحث السينمائي. الرجل كان موسوعة هائلة في تاريخ وفن التمثيل عموماً، لأجل هذا سعيد جداً بما يقوم به محمود سعد وبقار أنه سيحكي وسيقول كل ما لديه، وبما ليتنا نستطيع أن نقتنع سفير صبري أيضاً بان يحذو حذو محمود سعد.

JamalhusA  
لا معنى لبقائك وانت مُغادر أو مُغادرتك وانت باق.

### أبرز تغريدات العرب

alturifil  
تطبيق المقاييس والقوانين العلمية المادية على العقائد الدينية والمشاعر والغيبيات فساد منهجي وتصوري، يولد انحرافاً من نوع آخر، إذ تطفئ فيه المادة على كل الجوانب الأخرى.

ZeinElOmr  
رسالة إلى الضمير العالمي: إن لبنان وشعبه يتعرضان لأخطر عملية إبادة جماعية في التاريخ من قبل زعماء خطفوا لبنان والشعب... هل من سامع لصوت الشعب اللبناني المظلوم؟ لبنان مخلوط

## هاجس التخلص من أكبر مقبرة إطارات في العالم يورق الكويت

التدوير يحول نفايات العجلات من كارثة بيئية إلى مواد صالحة للاستعمال



العجلات لا تموت



مراقب المطاط تخنق البلد الصغير

الإطارات، ودعوة شركات النقل الكبرى وشركات المعدات الثقيلة للمساهمة ضمن المسؤولية الاجتماعية للإسراع في وتيرة نقل الإطارات.

الموجودة أقل بكثير من التحدي الكبير من ضخامة عدد الإطارات. ودعا العنزي "لفتح المجال أمام المجتمع للتطوع للمساهمة في نقل

مهمة، فخلال مارس الماضي وافقت الإدارة العامة للمشارك على طلب لإحدى الشركات بتصدير 5 ملايين إطار مستعمل بموقع ارحية خلال موعد أقصاه 9 أشهر.

كما بادرت بإنشاء 5 مصانع على مراحل، تبدأ بمصنعين ينضمون إلى مصنع قائم حالياً، لتقطيع الإطارات وتصديرها والاستفادة منها في التدوير. وسبق أن أعلن المدير العام للهيئة العامة للصناعة الكويتية عبد الكريم تقي تقطيع 48 مليون إطار من أصل 57 مليوناً في منطقة ارحية.

وتستمر الجهود الحكومية في نقل ما تبقى من الإطارات إلى الموقع الجديد، المخصص لجميع الإطارات التالفة والمستعملة في "السالمي".

وقال عضو المجلس البلدي الكويتي حسن كمال إنه تم تخصيص مساحة مليوني متر مربع لمنطقة تابعة للهيئة العامة للصناعة، لإنشاء 3 مصانع لإعادة تدوير الإطارات في السالمي.

وأضاف أن "الموقع الذي تم تخصيصه من المفترض أن يضم ما يقارب 52 مصنعا لإعادة التدوير سواء إطارات أو أوراقا أو البلاستيك، وغير ذلك".

وقال حمود العنزي رئيس لجنة الجهراء في المجلس البلدي "هناك جهود تبذل لنقل الإطارات، لكن الإمكانيات

استغرق وقتا طويلا لإخامه، ثم حصل حريق آخر في أكتوبر 2020 مخلفا خسائر مادية جسيمة. وقال مدير عام الهيئة العامة للبيئة الشيخ عبدالله الأحمد إن حادث حريق إطارات ارحية هو حريق بفعل فاعل.

وأضاف أن من يقوم بهذه الأفعال لا يعلم القيمة التي تخلفها مثل هذه الاعتداءات على البيئة وعلى كمية الأموال المهترجة جراء هذه الأفعال. وسبق أن حظيت قضية الإطارات المستعملة في الكويت باهتمام عالمي واسع، بعد قيام صحيفة "ديلي

ميل" البريطانية عام 2013 بتسليط الضوء عليها، وإطلاق اسم "مقبرة للإطارات في العالم" على منطقة ارحية.

وقالت الصحيفة "من المعتقد أن الإطارات من الكويت ومن الدول المجاورة التي دفعت أموالا لأجل التخلص منها"، مضيفاً أن "المقبرة ضخمة بطريقة خيالية، لدرجة أنه يمكن التقاط صور لها من الفضاء لا يمكن تصديقها، وتعتبر عن المساحة الشاسعة لهذه المقبرة".

وللحد من أضرار الإطارات، تتخذ الحكومة الكويتية إجراءات

تعتبر نفايات الإطارات المطاطية المستعملة والتي يتم التخلص منها من بين أكثر النفايات التي تسبب مشاكل بيئية، وذلك بسبب كثافة تصنيعها وأعدادها الهائلة، لذلك تعيش الكويت صاحبة أكبر مقبرة لهذه العجلات هاجس صعوبة التخلص منها، رغم إمكانية تدويرها والاستفادة منها.

الكويت - في سباق مع الزمن، تبذل الكويت جهودا لوضع نهاية لمشكلة أكبر مقبرة للإطارات المطاطية التالفة في العالم، والتي تراكمت في هذه الدولة صغيرة المساحة منذ سنوات، وظلت تشكل خطرا على البيئة والصحة العامة. المقبرة الواقعة في منطقة "ارحية" وتبعد 5 كيلومترات جنوب مدينتي الجهراء (شمال غرب الكويت)، كانت تحتوي 50 مليون إطار بحسب تصريحات سابقة للناشط الكويتي عبدالله البنيان. وتعود خطورة الإطارات التي تجمعت خلال أكثر من عقدين لتسببها بمشاكل بيئية، جراء أعدادها الهائلة نظرا لتكسبها وعدم تدويرها والاستفادة منها كما فعلت دول أخرى طيلة السنوات الماضية.

## السلطات في الكويت تخصص مساحة مليوني متر مربع لإنشاء 3 مصانع لإعادة تدوير الإطارات التالفة في السالمي

وعادة ما ينتج عن حرائق الإطارات مقدار كبير من الدخان الذي يكون مصحوبا بمواد كيميائية سامة ناتجة عن تفكك المركبات المكونة للمطاط أثناء الاحتراق.

وأخر فصول الضرر، كان حريقا هائلا تمت السيطرة عليه على طريق السالمي (جنوب) هذا العام، حيث عملت فرق الإطفاء على عزل الحريق عن باقي الإطارات وحصره في مساحة 200 متر مربع.

وتسأل كثيرون عن الحكمة من تخزين مثل هذه المواد القابلة للاحتراق في بلد تصل فيه درجات الحرارة إلى 50 درجة مئوية.

وتعود أزمة ملف إطارات ارحية إلى أبريل 2012، عندما



## هولندا بلد الدراجات ومحطات شحن المركبات الكهربائية

السيارة الكهربائية التي يصل مداها إلى 300 كيلومتر عن سعر السيارة التي تعمل بالوقود الأحفوري بحلول عام 2024، وفقا لتوقعات الشركة.

وتضم هولندا قرابة 30 في المئة من مواقع الشحن في أوروبا، فيما تحل فرنسا وألمانيا في المرتبتين الثانية والثالثة مع حوالي 20 في المئة لكل منهما، علما أنهما أكبر من هولندا بكثير.

وتنتشر نصف مواقع الشحن العامة في مناطق أمستردام ولاهاي وروتردام، حيث يعيش ثلث سكان البلد.

وفي المدينة، تخضع إدارة المحطات لشركة تتمتع بحقوق امتياز، ما يسهل استخدامها، إذ يمكن استعمال البطاقة عيها في كل المحطات.

وفي المدينة، توفر محطة شحن في محيط 200 متر على أقصى تقدير لكل مواطن. وفي الأرياف، يملك الأفراد أجهزة شحن خاصة و75 في المئة منهم يستمنون الكهرباء من الواهم الشمسية.

وتسمح أجهزة الشحن التقليدية بـ"تزويد السيارة بالكامل بالكهرباء" ليلا أو في خلال بضع ساعات. أما تلك السريعة المتوفرة في المحطات على الطرقات السريعة، فهي قادرة على شحن السيارة في خلال ثلاثين دقيقة.

ورغم كل ذلك، ما من محطات شحن كافية في روتردام، على ما تقول نيكة بيرغسما التي تشحن سيارتها كل أربع ليال.

وهي قد تضطر أحيانا إلى انتظار دورها لبعض الوقت، حتى لو أنها تنقضى ساعة الذروة في السادسة مساء.

وأحرزت البلدية تقدما من خلال توفير المزيد من محطات الشحن لكن ذلك غير كاف في نظر الطالبة.

من بين كل خمس سيارات في هولندا ستعمل بالطاقة الكهربائية.

وفي وسع سيارة نيكة بيرغسما، وهي من طراز فولفو، أن تقطع حوالي 400 كيلومتر، عندما تكون مشحونة بالكامل، وهي مسافة نادرا ما تقطعها دفعة واحدة هذه الطالبة التي تدرس العلوم الطبيعية والبيئية.

ويكشف مارتن فان بيزن الذي يدير جمعية السيارات الكهربائية أن المسافات القصيرة ونوعية شبكة الطرقات عاملان "يدفعان الناس على خوض غمار المركبات الكهربائية".

## سعر السيارة الكهربائية التي يصل مداها إلى 300 كيلومتر سينخفض عن سعر التي تعمل بالوقود بحلول عام 2024

وهو يشير إلى أن 20 إلى 21 في المئة من السيارات الجديدة التي بيعت العام الماضي والمقدر عددها بحوالي 400 ألف كانت كهربائية بالكامل.

ومنذ العام 2012، راحت لاهاي تشجع على اعتماد وسيلة النقل هذه، بحسب فان بيزن.

وبالإضافة إلى 75 ألف محطة شحن عامة، تزود 190 ألف مواطن بأجهزة شحن خاصة.

يذكر أنه في الوقت الحالي لا تزال السيارات الكهربائية باهظة الثمن بالنسبة إلى العديد من المستهلكين، لكن برغم ذلك سينخفض متوسط سعر

وتطمح الحكومة إلى أن تكون كل السيارات الجديدة التي تباع اعتبارا من 2030 كهربائية بالكامل في هولندا حيث تتسبب الحركة المرورية بخمس انبعاثات غازات الدفيئة.

وتكثفت دراسة أجرتها شبكة برايس ووترهاوس كوبرز (وهي واحدة من أكبر شركات الاستشارات المالية في العالم) أنه سيكون هناك ما يكفي من السيارات الكهربائية بأسعار معقولة في هولندا بحلول عام 2030.

وتعد هولندا من أكثر البلدان المسببة للتلوث في أوروبا، خصوصا بسبب قطاعي الصناعة والزراعة. ومتوسط السيارات للفرد الواحد فيها هو أعلى من ذلك في فرنسا أو اليونان أو السويد.

وإثر دعوى قضائية مرفوعة من منظمات غير حكومية، اضطرت لاهاي للالتزام بتخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بواقع 49 في المئة بحلول 2030، نسبة إلى 1990.

وأشارت شبكة برايس ووترهاوس كوبرز، إلى أن الحكومة تسعى إلى تحسين الوصول إلى الشحن وتوفير طاقة خضراء كافية للشحن البطاريات وهو ما يكفي لتحقيق الأهداف المحددة في اتفاقية المناخ.

وينص جزء من اتفاقية المناخ على أن تباع السيارات المزودة بمحرك كهربائي فقط في هولندا اعتبارا من عام 2030 فصاعدا، ووفقا للباحثين، لا يوجد ما يعيق تحقيق هذا الهدف في هولندا حتى الآن.

وتتوقع شبكة برايس ووترهاوس كوبرز أنه بحلول نهاية العقد ستكون هناك 1.9 مليون سيارة كهربائية على الطرق الهولندية، وهو ما يعني أن واحدة

وواحدة من كل خمس سيارات جديدة تقريبا هي كهربائية بالكامل في هولندا التي تشجع على اعتماد وسيلة النقل المستخدمة هذه من خلال علاوات ومزايا ضريبية.

ولا يخفى على السلطات أن البلد الذي تقع ثلث أراضيه تقريبا تحت مستوى البحر عرضة بشكل خاص لتداعيات الاحترار المناخي الذي تتسارع وتيرته أكثر من المتوقع، بحسب التقرير الصادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في الأمم المتحدة.

حوالي 75 ألفا، أي ثلث مجموع المحطات في الاتحاد الأوروبي.

وبعد فتح أربع محطات شحن في محيط منزل نيكة بيرغسما في وسط روتردام، اقتنعت الطالبة البالغة من العمر 37 عاما بشراء سيارة كهربائية في مسعى منها إلى "المساهمة في حماية البيئة".

وكان من الصعب في بادئ الأمر إيجاد مواقع شحن تتماشى مع تنقلاتها، لكن المشكلة قد حلت وياتت بيرغسما "سعيدة جدا" بقرارها هذا.

روتterdam (هولندا) - يُعرف الهولنديون عموما بشغفهم بالتقل على الدراجات الهوائية، لكن بلدهم يتصدر أيضا قائمة الدول الأوروبية على صعيد عدد محطات شحن المركبات الكهربائية، في ظل خشية البلاد المنخفضة من تبعات التغير المناخي لناعية ارتفاع مستوى المياه.

وفي كل زاوية من الطريق، تنتشر سيارات "تيسلا" و"فولفو" وغيرها من المركبات الكهربائية الموصولة بأجهزة الشحن في هذه المحطات البالغ عددها



بلد يزيع سيارات الوقود الأحفوري

## التواصل مع عائلة الشريك خطوة هامة نحو إتمام الارتباط به

في بعض الحالات، أو على العكس، يمكن أن تكشف عن نقاط خلاف توحى بصعوبة إتمام الارتباط لعدم ملاءمة الطرفين لبعضهما البعض. ويعد قضاء الوقت مع الأهل طريقة جيدة لمعرفة كيف يتم التعامل مع المشاكل والاختلافات في وجهات النظر وكيف يتم حل المسائل الخلافية. وأشار مانيوتيس إلى أن مختلف الطقوس -ومن بينها تناول الغداء مع الأهل أسبوعياً- تساعد الأشخاص على رؤية أنفسهم بشكل أوضح والتعرف على "من تربطهما علاقة عاطفية وعلى الأسرة المحتملة".

### الطقوس الدورية، مثل الاحتفال بالأعياد والمناسبات مع الأهل، تساعد في التعرف أكثر على شخصية شريك الحياة

ويرى الخبراء أن تبادل الهدايا أو كلمات الحب الرقيقة ليس العامل الذي يدفع نحو اتخاذ قرار الارتباط بشخص ما، مشيرين إلى أنه أمر مرتبط بالكثير من العوامل الأخرى التي من أهمها التواصل مع أهل الحبيب أو الحبيبة. وتمكنت دراسة بجامعة إلينوي من تحديد الدور الذي تلعبه ممارسة طقوس وعادات دورية في توطيد العلاقة العاطفية أثناء مرحلة المواعدة، وفي تحديد ما إذا كان بمقدور هذه العادات تسهيل الانتقال إلى المرحلة التالية من الارتباط أو إنهائه.



المشاركة في الأنشطة الاحتفالية تربط الأشخاص ببعضهم البعض

## تغيير وضعية جسم الرضيع يحمي رأسه من التشوهات

خطر إصابة الرأس بتشوه غير متماثل وأحادي الجانب. وبشكل عام أوصت الرابطة الوالدين باستشارة طبيب في حال ملاحظة تسطح مؤخرة رأس الرضيع؛ حيث يشير ذلك إلى وجود تشوه خلقي يعرف باسم "انقثال العنق"، وهو عبارة عن تشنج مؤلم لبعضلات الرقبة، يصيب غالباً عضلة الرقبة الكبيرة ويؤدي إلى انحناء الرأس إلى أحد الجانبين أو الأمام أو الخلف. ويمكن علاج هذه الحالة بواسطة تمارين العلاج الطبيعي أو الكيروبراكتيك (الإرجاع الموضعي للفقرات) أو ارتداء خوذة طبية.



واشنطن - يشير خبراء علم الاجتماع ومستشارو العلاقات الأسرية إلى أن التواصل مع عائلة الشريك خطوة هامة نحو إتمام الارتباط به.

ويعتبر هؤلاء الخبراء أن هذا السلوك يشير إلى نوع من الاحترام الذي يحق لكل من الطرفين الحصول عليه في العلاقة العاطفية، ويؤكد توقعات تشكل أساساً لتحقيق النجاح على المدى الطويل، وقد يؤدي غيابها إلى حتمية فشل مستقبل الزوجين معاً.

كما تشير الأبحاث الحديثة إلى أن بعض المبادرات مهمة من ناحية كونها تعزز الشعور بالرضى عن العلاقة، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بنجاح علاقة الأزواج على المدى الطويل. وبشكل عام يمكن اعتبارها "دستور حقوق العلاقة". وتساعد الطقوس الدورية، مثل الاحتفال بالأعياد والمناسبات مع الأهل، في التعرف أكثر على شخصية شريك الحياة المستقبلي.

ووجد الباحثون أن تقاليد وطقوس الارتباط تؤثر إيجاباً على العلاقة من خلال تعظيم الدور الذي تلعبه ثلاثة عوامل على وجه التحديد، وهي التواصل مع الأهل وإدراك الطرفين مدى جدية العلاقة وطريقة إدارة الخلافات.

وأكد كريس مانيوتيس، الباحث بجامعة إلينوي الأميركية، أن المشاركة في تلك الأنشطة الروتينية تربط الأشخاص ببعضهم البعض وتعطي فكرة عن شكل الحياة والارتباط بينهم. وقال مانيوتيس "الطقوس تتيح للشخص وقتاً يقم فيه الطرف الآخر للعلاقة التي سترتبط بينهما، إذ يمكنك رؤية مجموعة سلوكيات وتعاملات عادة ما تكون خفية". وأضاف أن العلاقة مع أسرة الحبيب يمكن أن تقوي الارتباط

## رفض زواج الابنة الصغرى قبل الكبرى يكرس الضغينة داخل الأسر المصرية

المبالغة في الاهتمام بنظرة الناس لطقوس الزواج تقود إلى مشكلات أسرية



تمسك الأسرة بالأعراف والتقاليد يخلق الشقاق بين الأخوات

بين الشقيقات قد تستمر لفترة طويلة ويصعب على الأيوين علاجها. وأضافت لـ "العرب" أن اهتمام الأسر بشكل مبالغ فيه بنظرة الناس إلى طقوس الزواج يسبب في مشكلات عائلية كبيرة، فقد يكون الأب والأم غير مقتنعين بفكرة زواج الابنة الصغرى أولاً، لكنهما يسيران أمورهما الأسرية وفق عادات وتقاليد قديمة ليست من الشرع في شيء ولا يؤمنان بها، بل يحتكمان للعرف تحت دوافع غريبة مثل العنوسة، مع أن هذا المسمى لا يجب إطلاقه.

وأشارت إلى أن المشكلة الأكبر تكمن في إمكانية قبول الأخت الكبيرة لأي شخص يتقدم لخطبتها ولو لم تكن راضية على الزواج منه إرضاء لأسرتها وهرباً من التلميحات القاسية، ما يعرض حياتها العائلية للخطر، لارتباطها بالشباب غير المناسب لها، وهذا يزيد الأمور تعقيداً، وربما تفشل العلاقة الزوجية سريعاً، ويعيش الأب والأم في أزمة أكبر نتيجة الزواج بالترتيب.

ويصح الكثير من الخبراء المهتمين بشؤون الأسرة أن يتم ترك الحرية للأخوات أنفسهن لتقرير مصيرهن مع بعضهن دون تدخلات أسرية من الأب والأم، فإذا كان هناك توافق بين الصغيرة والكبيرة على الزواج بعيداً عن الأسبقية والترتيب، فلا يجب أن تكون هناك رؤى مناقضة من جانب الأيوين على ذلك طالما أن الأخوات اتفقت ولا يوجد ما يستدعي تعطيل زيجة أي منهن.

ويؤكد هؤلاء أن ترك الحرية للبنات داخل الأسرة الواحدة للتوافق حول نمط حياتهن الزوجية واحترام مشاعرهن من دون تدخلات من شأنه تجنّب الغيرة والحقد بينهما، أو نشوب الخلافات التي تصل حد القطيعة بشكل يؤثر على روابط الأخوة داخل الكيان العائلي لتستمر العلاقة قائمة على المحبة والرضا والمصلحة المشتركة وليس حب الذات والإنانية.

المدارس وتختلط بالناس، في حين هي لا تخرج من المنزل ولا تهتم بنفسها بالقدر المعقول لأنها حاصلة على شهادة تعليم متوسط، أي من الطبيعي أن يتقدم لخطبتها أكثر من شاب، لكن الأب رفض كل محاولات زواج الصغيرة لدرجة جعلت بعض الأقارب يلحون إلى أنها (أي الصغيرة) بها أيضاً عيوب.



هالة منصور  
اهتمام الأسر بشكل مبالغ فيه بنظرة الناس يخلق مشكلات عائلية

وقالت أمل لـ "العرب" إن الفتاة الصغيرة عندما تكون جميلة ومقبولة عند الشباب كزوجة وتتم عليها سنوات دون زواج تطاردها عبارات سيئة واتهامات تطعن في سلوكها، دون اكتراث بان الأسرة هي من ترفض زواجها قبل أختها الكبيرة، ولأن الناس لا تحرم خاصة في البيئات الريفية والشعبية، فإنهم يطلقون إشاعات واحكاماً تطال من سمعة الصغيرة والكبيرة.

ومشكلة الكثير من الأهالي أنها عندما تقرر أسر بعينها تزويج الفتاة الصغيرة قبل الكبيرة فإنهم يطلقون المقارنات بين الأخوات؛ هذه أكثر جمالاً وخلقاً والأخرى عانس بسبب عيوب كثيرة، وتتعدّد مداخل الأئمة بين كلام الناس وبين توتر العلاقة بين الأخوات، وتتعمق المشاعر السلبية على غرار اللوم والغيرة وأحياناً الكراهية لإحساس إحداهن بأن الثانية تقف أمام سعادتها.

وقالت هالة منصور أستاذة علم الاجتماع والباحثة في الشؤون العائلية بالقاهرة، إنه مهما كانت دوافع الأسرة نبيلة عندما ترفض زواج الصغيرة قبل الكبيرة، فإنها لا تترك مخاطر ذلك على العلاقة بين الأخوات مستقبلاً، خاصة إذا تعطل زواج الأخت الأقل سناً هي الأخرى فتصبح هناك فجوة نفسية

السلبية والمحبطة عن الأخت التي لم تتزوج قبل الصغرى دون اكتراث بتأثير ذلك على علاقة الشقيقة الكبرى تتعامل أحياناً مع زواج الصغرى باريحية دون تذمر أو امتعاض، فإن وقوف الأسرة نفسها أمام سعادتها مجرد أن الأكبر سناً لم تتزوج، يكون مدخلاً لزرعة ضغائن بين الشقيقات واتهام كل واحدة للأخرى بأنها السبب في تعاستها والوقوف في وجه زواجها من الشخص الذي تراه مناسباً لها.

ويتربط على ذلك بث أنواع مختلفة من الشقاق والصراع بين الأخوات داخل الأسرة الواحدة، وهذا يصعب مداواته خاصة لو كان التنافر سببه تعطل إحداهن زواج الأخرى لأي سبب كان، والمعضلة أن أرباب العائلات لا يقدمون للفتاة الصغيرة مبررات مقنعة حول رفض تزويجها قبل أختها، وغالباً ما يتم اللجوء إلى حجة تلميحات الناس والأحكام التي تطال سمعة الفتاة الكبرى وتعتبرها تبدو مليئة بالعيوب.

ولا تترك الكثير من الأسر في مصر أن رفضها تزويج الأخت الصغيرة قبل شقيقاتها الأكبر سناً لأسباب ترتبط بالعنوسة وتجنب كلام الناس قد يعرضهن لأذى معنوي ويفقدن الثقة في أنفسهن، مهما حاولن إخفاء ذلك، حيث يشعرن بصعوبة زواجهن بسهولة أو لا يمتلكن ملامح إيجابية تجذب الشباب للارتباط بهن وأن تعطيل زواج الصغيرة هو المدخل لسعادتهن.

تقدم أحد الشباب لخطبة شقيقة الفتاة أمل عيسى التي تقيم بإحدى قرى محافظة البحيرة شمال القاهرة، لكن والدها صرح في وجه أختها مجرد أنها أبدت موافقة على الزواج منه، وكانت تريد تخطي ترتيب شقيقاتها الكبرى، وحينها قال الأب "إما تتزوج الكبيرة أولاً أو تواجه العنوسة معاً"، وهي عبارة لم تنسها أمل بسهولة وشعرت بإهانة بالغة.

وتدرك الفتاة أن أختها أكثر منها جمالاً واثقة بحكم عملها معلمة بإحدى

رغم تطور المستويين الاجتماعي والثقافي لأغلب الأسر المصرية، إلا أن الكثير منها مازال يرفض زواج الفتاة الصغرى قبل الكبرى وذلك تمسكاً بالأعراف والتقاليد وخشية من نظرة الناس وخصوصاً المحيط العائلي. ويرى خبراء العلاقات الأسرية أن هذا السلوك يفرز أنواعاً مختلفة من الشقاق والصراع بين الأخوات داخل الأسرة الواحدة، وهو ما يصعب علاجه خاصة لو كان الرفض لأسباب واهية.



أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - عندما أبلغت مريم محمد، وهي طالبة مصرية جامعية، والدتها بان زميلها في الكلية يرغب في التقدم لخطبتها من أسرتها اصطدمت برد فعل الأم التي رفضت بشكل قاطع وأبلغتها بان أختها الكبرى لم تتزوج، وهذه من الأمور المعيبة في مصر بان يتم عقد قران الابنة الصغرى قبل شقيقتها التي مازالت غير متزوجة.

حاولت الفتاة إقناع والدتها بان الشاب ذو أخلاق رفيعة وظروفه المادية ميسورة ولدى والده شركة خاصة، أي أن هذه فرصة ثمينة للارتباط بشخص مناسب بغض النظر عن زواج أختها الكبرى من عدمه، لكن الأم تمسكت برأيها وهدتها بتصعيد الأمر لوالدها الذي قد يجرمها من الذهاب إلى الجامعة مرة أخرى ومقابلة الشاب والتحدث معه.

لجأت مريم إلى شقيقتها الكبرى وروت لها الموقف ووجدت بموافقتها على زواجها ولا يجب أن تتعطل زيجتها من شاب مناسب بسببها، لكن الأم لم تغير موقفها وقررت إبلاغ الأب الذي كان رايه متناعماً مع كلام زوجته، بان تزويج الصغرى قبل الكبرى يرتقي إلى مرتبة الفضيحة، لأن الناس لن تنظر إلى فتاة قاتلها قطار الزواج وتزوجت شقيقتها الصغرى قبلها.

### الفتاة الصغيرة عندما تكون جميلة وتمر عليها سنوات دون زواج تطاردها عبارات سيئة واتهامات تطعن في سلوكها

ما بلغت الانتباه أن والدي مريم حاصلان على تعليم جامعي، أي أنهما يمتلكان من الوعي ما يكفي للتبرؤ من العادات الأسرية والاجتماعية البالية المرتبطة بالزواج، ويقرران حياة أولادهما بعيداً عن التقاليد والتدخلات الخارجية في حياة الأسرة، لكن يبدو أن الأمر أبعد ما يكون عن التعليم بقدر ما يرتبط بتقديس الأعراف ولو كانت مدخلاً لتعاسة الأبناء.

ومازال رفض الكثير من الأسر في مصر تزويج الفتاة الصغرى قبل الكبرى ظاهرة مستمرة، وليست مجرد وقائع فردية يمكن علاجها، فهذه الشريحة من الأسر تخشى نظرة الناس في المحيط العائلي، وتحاول إبعاد التلميحات

### موضة



برلين - تطل الأحذية النسائية والرجالية في خريف/شتاء 2021 - 2022 بمظهر

## أحدث صيحات الأحذية هذا الخريف

كبيراً للشموه وجلد النوبوك الفاخر، بالإضافة إلى الخامات المرنة. وفي ما يتعلق بالألوان، أوضحت شولتس أن الألوان الفاتحة تهيم على موضة الأحذية هذا الموسم؛ حيث تتألق الأحذية بالألوان الترابية مثل الجملي والزيوتوني والرمادي والبيج ودرجة "الجريج" التي تمزج بين الرمادي والبيج.

وأضافت راينر أن هذا الموسم يشهد أيضاً رواجاً كبيراً للبوت المطاطي، الذي يعد خياراً مثالياً في الأيام الممطرة والموحلة. ويطل الشيشب هذا الموسم بمظهر فخم يحاكي الصندل؛ حيث إنه يكسني بالفرو ويمتاز أيضاً بنعل ضخم. وبالنسبة إلى الخامات، أوضحت خبيرة الأحذية الألمانية كلاوديا شولتس أن هذا الموسم يشهد رواجاً

ضخم وتوفر في الوقت نفسه الراحة الفائقة والاستقرار أثناء المشي، كما أنها تتألق بالوان فاتحة مبهجة. وأوضحت محررة الموضة الألمانية زيمونا راينر أن الأحذية النسائية تخطف الأنظار إليها من خلال المظهر الضخم والنعل السميك على غرار أحذية تسلق الجبال وكذلك أحذية العمال، مشيرة إلى أن هذه الأحذية تتناغم مع الفساتين الميدي (متوسطة الطول) والفساتين الماكسي.

## تونس الأولى عربيا وقطر تقفز في تصنيف الفيفا

الثمانية لبطولة أوروبا على يد إيطاليا بالقمة بينما احتفظت إنجلترا بالمركز الرابع.

**منتخب تونس (28) في التصنيف العالمي تصدر تصنيف العرب يليه منتخب الجزائر (30 عالميا) ثم المغرب (32 عالميا)**

وتقدمت الولايات المتحدة عشرة مراكز لتدخل قائمة أول عشرة منتخبات في التصنيف عقب الفوز بالكأس الذهبية للكونكاف بينما صعدت المكسيك، التي خسرت النهائي، للمركز التاسع.

الجزائري الثالث قاريا قفزة بـ12 مرتبة ليصبح في المركز 30 عالميا (1499 ن). وصعدت إيطاليا والأرجنتين إلى المركزين الخامس والسادس على الترتيب في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بعد التتويج بلقب بطولة أوروبا 2020 وكأس كوبا أميركا بينما احتفظت بلجيكا بالصدارة.

وارتقت إيطاليا، التي فازت على إنجلترا ببركبات الترجيح في نهائي بطولة أوروبا في ويمبلي الشهر الماضي، مركزين لتصبح في المركز الخامس.

وتقدمت الأرجنتين مركزين لتحل المركز السادس عقب فوزها في نهائي كوبا أميركا على البرازيل صاحبة المركز الثاني بالتصنيف متفوقة على فرنسا بطل العالم والثالثة في الترتيب. وتمسكت بلجيكا، التي خرجت من دور

تونس - تصدر منتخب تونس (28) في التصنيف العالمي، تصنيف المنتخبات العربية يليه منتخب الجزائر (30 عالميا) ثم المغرب (32 عالميا). فيما احتل "العنابي" المركز الرابع عربيا (42 عالميا). وكانت قطر أكثر المنتخبات التي أحرزت تقدما إذ ارتقت 16 مركزا لتحل المركز 42 عقب الوصول إلى الدور قبل النهائي في كأس الذهبية لتعادل أعلى مركز لها في التاريخ.

وجاءت الطفرة التي حققها المنتخب القطري بعد بلوغه المربع الذهبي للكأس الذهبية.

وتصدر منتخب اليابان تصنيف المنتخبات الآسيوية محتلا المركز 24. وحافظ المنتخب السنغالي الذي تقدم ثلاث مراتب (21) على الصدارة قاريا بـ1545 نقطة فيما حقق المنتخب

## أمرابط يودع النصر السعودي

قضيها مع بعضنا، كما قلت لكل بداية نهاية".

وأضاف "لكن تأكد أن اسمك سيبقى مكتوبا بالذهب في صفحات هذا النادي العظيم وكل عشاقه المخلصين، شكرا مرة أخرى.

أحبك". ولعب أمرابط للنصر ثلاثة مواسم أسهم

فيها بتحقيق ثلاث بطولات منها الدوري الاستثنائي وبطولتي

سوبر. وأسهم أمرابط مع العالمي بـ46 هدفا سجل منها

19 هدفا وصنع 27 راية منها

مباريات منها 97 كلاعب أساسي في مختلف المسابقات.



زملائه اللاعبين قبل أن يعود مجددا إلى هولندا للمفاضلة بين العروض التي تلقاها للتوقيع مع أحد الأندية وتمثيله في الموسم المقبل.

ووضعت إدارة نادي النصر حدا للتكهنات حول علاقتها

بالمحترف المغربي أمرابط. وبث النادي السعودي فيديو

عبر حسابه بموقع تويتر شكر فيه اللاعب على ما قدمه للفريق طوال

المواسم التي قضاها مع العالمي.

وحرص فريق درب أمرابط ومواطنه هدف

الفريق عبدالرزاق حمدالله على توديعه

بتغريدة، جاء فيها "لك كل الشكر يا أخي

الغالي على الثلاث سنوات الجميلة التي

الرياض - وجه النجم المغربي نور الدين أمرابط رسالة وداع إلى جماهير النصر

السعودي وإدارته ولابعيه بعد تأكيد رحيله عن الفريق. وكتب أمرابط تغريدة

عبر تويتر ردا على الفيديو الوداعي الذي خصه به حساب النادي، معلنا

نهاية العلاقة مع اللاعب التي امتدت ثلاث سنوات.

وقال أمرابط في تغريدته "شكرا على كل شيء لنادي النصر، لن أنسى أبدا هذا الوقت الجميل، سأشتاق لكم".

وتابع "حان الوقت لأقول وداعا.. كل فترة جميلة لها نهاية، لقد استمتعت بوقتي هنا، أتمنى لكم الأفضل". ومن

المنتظر أن يحضر اللاعب المغربي تدريبات الفريق في ملعب مرسلو بارك، ليودع زملاءه الذين يستعدون لمواجهة

ضمك اليوم الجمعة، في افتتاح مشوار العالمي بالدوري، وربما يحضر لقاء

اليوم. وكان اللاعب قد عاد إلى الرياض لجمع متعلقاته الشخصية وتوديع

## الدوري السوري ينطلق بمتغيرات جديدة

والتي جاءت تشريحا والوحدة يأتي فريق الجيش ثاني الموسم الماضي

وصاحب الرقم القياسي بعدد الفوز باللقب مع 17 مرة، كواحد من أبرز

المرشحين للمنافسة على اللقب وعزز صفوفه بعدد كبير من اللاعبين أبرزهم

ساعد الدفاع الدولي مازن العيس إثر انتقاله من الوحدة وساعدي الدفاع رامي

عامر من الوثبة وميلاد حمد من الكرامة والمهاجم عمر الترك من الشرطة.

ويدخل الكرامة الحمصي ثالث الموسم الماضي خاتمة المنافسين على

اللقب بعد أن حافظ على معظم تشكيلته التي تضم الدوليين عمرو جنيات وتامر

الحاج وعزها بعدد من اللاعبين المميزين أبرزهم الحارس الدولي شاهر الشاكر

القادم من حطين والمهاجم المخضرم أحمد عمير من الطليعة وساعد الدفاع

أحمد شمالي من حطين والظهير الدولي عبدالملك عنبران من حطين.

ويتطلع فريق الاتحاد الحلبي لسابع الموسم الماضي، إلى رسم صورة جديدة

له من خلال اعتماده على تشكيلة شابة معززة بتعاقدات جديدة أبرزها ثاني

الهجوم سامر خانكان من الشرطة وعبد الحادي شلحة من الوحدة وساعد دفاع

الطليعة محمد ميدو والمدافع أحمد كلاسي من الساحل.

ورغم تعزيز صفوفها بعدد من اللاعبين المميزين إلا أنّ اهتمامات

باقي الأندية، أمثال الوثبة والطليعة والنواعير والشرطة وجبله وحطين

والفتوة وغربين والحرجلة، تنحصر في البقاء ضمن دائرة الوسط وتجنب خاتمة

المهاجم نور الحلبي من الحرجلة.

دمشق - تنطلق اليوم الجمعة مباريات المرحلة الأولى من الدوري

السوري الممتاز لكرة القدم موسم 2021-2022 وفق معطيات جديدة أبرزها

ضوابط وإقامة بعض المباريات ليل تحت الأضواء لمن يرغب من الأندية

المشاركة.

وتقام البطولة التي تحمل الرقم 51 بمشاركة 14 فريقا وفق مستجدات

جديدة أبرزها عودة نادي عفرين بعد غياب دام نحو 13 عاما حيث سيق له

اللعب في دوري المحترفين موسمي 2003-2004 و 2007-2008، وكذلك عودة

نادي النواعير الحموي بعد موسم واحد قضاه في دوري الدرجة الأولى.

وتبقى أبرز مستجدات البطولة هي تطبيق قرار الجمعية العمومية لاتحاد

الكرة القاضية بعبور أربعة فرق للدرجة الأدنى بدلا من فريقين اثنين كما كان

معمولا به سابقا وبالتالي صعود فريقين من الدرجة الأدنى، ليستقر عدد الفرق

اعتبارا من الموسم بعد القادام على 12 فريقا فقط.

**تغيير المدربين**

في حين حافظ فريق الفتوة على مدرسه المخضرم أنور عبدالقادر

والنواعير على مدرسه خالد حوايني للموسم الثاني على التوالي، فإن باقي

الفرق بدلت جلداهم التدريبي، فتعاقد تشريحا مع المدرب طارق جبان القادم من

الطليعة خلفا لهماهري البحرني الذي تعاقد مع الوحدة خلفا لأمين حكيم.

وتعاقد الجيش مع أحمد عزام خلفا لرأفت محمد الذي تسلم تدريب المنتخب

الأولمبي الوطني، والاتحاد الحلبي مع أنس صابوني خلفا للمدرب البرازيلي

إرثر، وحطين مع عبدالقادر مكي خلفا لضرار رداوي، وجبله مع زياد شعبو

بدلا من عمار شمالي الذي تحول لتدريب الوثبة خلفا لحمد خلف.

كما دخل الكرامة لعبة الكراسي المتحركة فاستعان بجهود عبدالقادر رفاعي بدلا من أحمد عزام، والطليعة

مع فراس فاشوش، والحرجلة الذي تعاقد مع ياسر مصطفى خلفا لفراس

معسوس، والشرطة مع محمد شديد خلفا لمصعب محمد، وغربين مع أحمد

هواش ليحل مكان أسامة حداد. ويغيب عدد كبير من النجوم الدوليين عن الموسم

الجديد بعدما انتقلوا لأندية عربية في



الجيش أبرز المرشحين للقب

## محطات حاسمة ترسم طريق الدوري بين الأهلي والزمالك

موسيماني يرفض الاستسلام وكارتيرون يتمسك بالقمة



مطاردة متواصلة

على حساب جونيو أجاي، وكان الأفضل أن يلعب صلاح محسن أو طاهر محمد طاهر بدلا من أجاي، وهذا التبدل جعل موسيماني يضطر إلى تغييرات أخرى في غير محلها".

وتابع "تغيير طريقة اللعب خطأ واضح من بيتسو موسيماني، وكان

يجب أن يعتمد على نفس طريقة اللعب ويستغل المساحات في دفاع

الإسماعيلي الذي تقدم لإبرك هدف التعادل". وأشار مهاجم الأهلي الأسبق

إلى أن هناك أشواط كاملة تضع من الفريق الأحمر بلا مبرر، موضحا أنه

لا يعلم سبب تراجع اللاعبين على مدار نفس اللقاء. وأتم متعب "نزيف النقاط

امر سلبي لأن الأهلي دائما اعتاد على تسجيل الهدف ومحاولة البحث بعده

عن هدف آخر وعدم ترك المباراة مفتوحة حتى النهاية".

**ذرة شك**

في سياق آخر تمنى حلمي طولان المدير الفني لفريق إنبي، تتويج نادي

الزمالك بلقب الدوري المصري هذا الموسم. ويلعب إنبي مساء السبت

ضد الأهلي في الجولة 31 من المسابقة بينما يتصدر الزمالك جدول الترتيب

بفارق نقطتين عن غريمه الأحمر. وقال طولان "لا توجد ذرة شك أنني مشجع

للزمالك وأتمنى تتويجه باللقب وفوزه بالمباريات المقبلة، خاصة أن الأهلي

ينتظر أي هفوة للفوز".

وأضاف "ستواجه الأهلي دون وقت كافٍ للتحضير بعد خوض لقاء سموحة

لكننا ندرج جيدا صعوبة اللقاء، فالأهلي فريق مليء بالنجوم والجميع يعمل له

الف حساب".

وعن احتمالية غياب محمد شريف للإصابة، قال طولان "بالطبع غياب

مؤثر وسيفيد إنبي وإن كان الأهلي يملك البدائل لكن شريف يصنع الفارق

لأنه يجيد استغلال سرعته والحرك في المساحات خلف المدافعين". وأشار

إلى أنه يمتننى بشكل شخصي ألا تطول إصابة شريف لأنه يعتبر بمثابة ابنه

وتسرب تحت يده ويتمنى له التوفيق في مسيرته.

وتابع "لا أعلم سبب إشراك لاعب ارتكاز ثالث

الصحافي عقب اللقاء بملعب الإسكندرية "لن نستسلم. كرة القدم علمتنا أن نقاتل حتى اللحظة الأخيرة".

وأضاف "لم يتم حسم الدوري بعد، ولا بد من التركيز والإيمان بحقولنا

كاملة في التنويع ولا أحد يعلم ماذا سيحدث في اللقاءات المقبلة".

وأكد أنه حزين لضيق نقطتين، موضحا أنه لا يعلم حقيقة تأثر فريقه

بإقامة مبارياته بعد لقاءات الزمالك، مردفا "الفريق لم يكن عصبيا أمام

الإسماعيلي".

وعن تبدلاته في اللقاء قال موسيماني "هذه التبدلات سببها

الرئيسي نتيجة اللقاء فاشركت حمدي فتحي كلاعب ارتكاز ثالث بعد تقدمنا

لحواولة السيطرة على وسط الملعب، وبعد تعادل الإسماعيلي دفعت بلاعب

آخر في خط الهجوم".

**الستار يسدل على الدوري يوم 26 أغسطس بمواجهة الزمالك ضد البنك الأهلي فيما يستضيف الأهلي منافسه أسوان**

وأتم "تبدلاتي سببها الوحيد واقع اللقاء نفسه ونتيجة المباراة وهو ما يفرض نفسه على أي مدرب".

وحمل عماد متعب مهاجم الأهلي الأسبق، الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني مدرب الفريق الأحمر، مسؤولية التعادل أمام الإسماعيلي وقال متعب "تبدلات موسيماني

الخاطئة حولت مسار اللقاء لصالح الإسماعيلي ومنحت أفضلية نفسية

للدراويش وأعادتهم للمباراة". وأضاف "لا أعلم سبب إشراك لاعب ارتكاز ثالث

القهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

القاهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

القاهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

القاهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

القاهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

القاهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

القاهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

القاهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

القاهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

الصحافي عقب اللقاء بملعب الإسكندرية "لن نستسلم. كرة القدم علمتنا أن نقاتل حتى اللحظة الأخيرة".

وأضاف "لم يتم حسم الدوري بعد، ولا بد من التركيز والإيمان بحقولنا

كاملة في التنويع ولا أحد يعلم ماذا سيحدث في اللقاءات المقبلة".

وأكد أنه حزين لضيق نقطتين، موضحا أنه لا يعلم حقيقة تأثر فريقه

بإقامة مبارياته بعد لقاءات الزمالك، مردفا "الفريق لم يكن عصبيا أمام

الإسماعيلي".

وعن تبدلاته في اللقاء قال موسيماني "هذه التبدلات سببها

الرئيسي نتيجة اللقاء فاشركت حمدي فتحي كلاعب ارتكاز ثالث بعد تقدمنا

لحواولة السيطرة على وسط الملعب، وبعد تعادل الإسماعيلي دفعت بلاعب

آخر في خط الهجوم".

**الستار يسدل على الدوري يوم 26 أغسطس بمواجهة الزمالك ضد البنك الأهلي فيما يستضيف الأهلي منافسه أسوان**

وأتم "تبدلاتي سببها الوحيد واقع اللقاء نفسه ونتيجة المباراة وهو ما يفرض نفسه على أي مدرب".

وحمل عماد متعب مهاجم الأهلي الأسبق، الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني مدرب الفريق الأحمر، مسؤولية التعادل أمام الإسماعيلي وقال متعب "تبدلات موسيماني

الخاطئة حولت مسار اللقاء لصالح الإسماعيلي ومنحت أفضلية نفسية

للدراويش وأعادتهم للمباراة". وأضاف "لا أعلم سبب إشراك لاعب ارتكاز ثالث

القهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

القاهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

القاهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

القاهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

القاهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

القاهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

القاهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

القاهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.

القاهرة - فقد الأهلي نقطتين ثمينتين في سياق التنويع بلقب الدوري المصري بعد تعادله مع ضيفه الإسماعيلي بنتيجة

وانفرد الزمالك بالصدارة بعد نهاية الجولة التاسعة والعشرين التي شهدت فوز الفريق الأبيض على الاتحاد السكندري فيما تعادل الأهلي مع الإسماعيلي.



## صباح العرب

إبراهيم الجبين

كم يبلغ وزن  
كلمتك؟

تبنى المخيلة البشرية مشاهدتها بالتركيب، جامعة صورة من هنا وأخرى من هناك لخلق عالم لكل عقل يعيش فيه ويرى العالم على هيئته. وهنا تلعب لغة الإنسان بخصائصها دورها الكبير، وكلما تضخم قاموسه تضخم خياله لأن الأشياء كلمات في الأول والأخر.

الفقر اللغوي فقر في التصورات. وهذا لا يمكن حله بالاحتفال عليه، وإن قال بعض النظريات إنه يمكن لغير القادرين على النطق أيضاً حيازة خيالهم الخاصة عن العالم، إنما هذا لا يعني أنهم لم يستعملوا الكلمات ولكن على طريقته الخاصة.

تيمور الذي شاشير إليه كمثال، ليس الغازي سيء الذكر تيمور لك الذي قلب علينا الدنيا وهمدمشق والحواضر العربية ودمرها وأسر صناعيتها وعلماءها ومهندسيها وأخذهم معه لبيّنوا له مدنه في البعيد. هذا تيمور آخر. هو قط بلون الزنجيل يسمع يعيش معنا، ويصغي طيلة النهار إلى أصوات لا يعلمها إلا الله. ومع أي علم أن هذا الهارون يمكنه أن يسمع أصواتاً لا تلتقطها الأذن البشرية، مثله مثل الكلاب والحيوانات المختلفة، إلا أن اهتمامه بتلك الأصوات يثير الفضول لدى أكثر من فضول القط ذاته، والفضول قتل القط كما يقول المثل الإنجليزي. فالويل للإنسان من فضوله.

إلى ماذا يصغي من يمتلكون قدرات أكبر من قدراتنا على السمع، وكيف تتم ترجمة تلك الأصوات إلى صور، وكيف سيكون العالم الجديد بهذه الطريقة.

الكون مليء بالأصوات، تخيل لو أنك قادر على التقاط أصوات قطرات الندى وهي تهوي مع ساعات الصباح الأولى من على ورق الورد، أو صوت احتكاك أجنحة الحمام بالهواء الساكن، أو حديث النمل كما فعل سليمان، وكل تلك ستكون عنصراً جديدة حية تدخل إلى عالمك الشخصي. ولكن يا عزيزي القارئ، حين تعلم بأن الباحث قد اكتشفوا مؤخراً أن الأصوات ليست مجرد اهتزازات وأن لها كتلة، سيغير فهمك للعالم من حولك. أنس ما درسته في المدرسة والجامعة، الدنيا تغيرت. فقد نشر بحث في مجلة "فيزيكال ريفيو ليترز" يبرهن على أن الموجات الصوتية لديها كتلة، وأن الأصوات أضع تحت التأثير المباشر للجاذبية. فـ"الفونونات" التي هي مجموعة استتارات شبيهة بالجسيمات مسؤولة عن نقل الموجات الصوتية عبر الأوساط تحوي كمية ضئيلة من الكتلة في مجال ثقالي.

هل تعرف ماذا يعني هذا؟ يعني أنك بمجرد سماعك للأصوات تقع تحت تأثير حركة موجية هائلة من الجاذبية ولهذا فانت لا تسمع فقط وإنما تتجذب وتتباع وتضغط وتتطاول في نفس الوقت. ومن جهة مقابلة، حين تصدر الأصوات عنك، أنت، هل فكرت يوماً بأن كلمتك لها وزن؟ كلمة خفيفة وأخرى ثقيلة وثالثة لا تكاد تذكر؟.

تمثال لأشهر  
الكوميديين  
في بنين

بورتو نوفو - ظل الكوميدي البيني الراحل بابا بابو طيلة حياته بيت الفرحة في قلوب مواطنيه عن طريق إضحاحهم إلى حد الهستيريا. واليوم، وحتى بعد مضي أكثر من 35 سنة على وفاته، لا يزال الفنان يثير الغبطة والسرور لدى البينيين من خلال تمثاله المنصوب وسط العاصمة بورتو نوفو.

إنشاء جيل وسط القرن الماضي يتذكرون جيداً هذا الرجل وهو يعرض المسرح الشعبي، إلى جانب زميله الوفي ميسر أوكيكي وفرقة "تواكونو" الشهيرة. وعند وفاته في 1985 قرر شركاؤه تشييد معلمة تحاكي شكله في قلب المدينة التي تحمل بصمات بارزة لشخصية الفنان وعابته.

ويبلغ ارتفاع تمثاله مترين، وترتاده الزوار منهم من عايشه ويحن إلى فكاهته ومنهم من سمع عنه ويريد رؤيته.

## «درب الأردن» رحلة اكتشاف المملكة سيرا على الأقدام



## رحلة الستة آلاف كيلومتر

هولندا وهيئة تنشيط السياحة في الأردن والقطاع الخاص. وقالت رئيسة جمعية "درب الأردن" منى حداد "لقد لاحظنا عدداً متزايداً من قبل الأردنيين والأجانب الذين يرتادون درب، ويستمتعون ببلدهم ويتعرفون عليه بشكل مختلف. ونحن ننتقل إلى الدعم المتواصل من شركائنا ومؤيدينا مواصلة تطوير المسار وتمكينه من العمل كمحفز اقتصادي في المناطق التي يمر بها".

وقالت إن "تجربة الرحلة في مسار 'درب الأردن' فريدة من نوعها ولا يمكن أن توصف بالكلمات، فمجرد أن تقطع مسافة 650 كيلومتراً من أقصى شمال المملكة من منطقة أم قيس إلى أن تصل إلى مدينة العقبة جنوباً هو حلم كنت أنتظره منذ زمن بعيد".

وتحصل جمعية "درب الأردن" على الدعم من ممولين دوليين ومحليين على غرار الوكالة الأميركية للتنمية الدولية والمفوضية الأوروبية بالأردن وسفارة

قيمتها عن 28 مليون دولار للمجتمعات المحلية".

وأضاف، "خلقنا أكثر من ثلاثة أنواع من المهن الجديدة التي هي بيوت الضيافة ومزودو خدمات المخيمات المتنقلة، والمرشدون الذين يمكن للسائح أن يعتمد عليهم في رحلته".

وتحدثت هبة أبو سعود، وهي مشاركة في إحدى الرحلات، عن فوائد السفر في هذا الطريق للمشاركين وللمجتمعات المحلية أيضاً.

يلتفت الشباب الأردني إلى اكتشاف بلاده من خلال رحلة تمتد على آلاف الكيلومترات في درب الأردن الذي يربط شمال المملكة بجنوبها ليسير في دروب رئيسية قديمة حددت في العهد البرونزي؛ أي في عصر ما قبل العهد الروماني.

عمان - على طريق "درب الأردن" الذي يبلغ طوله 675 كيلومتراً ويربط شمال المملكة بجنوبها يستمتع المشاركون في الرحلات بالتزده وتسلق المنحدرات الصخرية واجتياز الغابات والتزلج على كتبان الرمل. وتستغرق رحلة طريق "درب الأردن" 40 يوماً سيرا على الأقدام يمر المشاركون خلالها بنحو 75 قرية وبلدة لتعريف السياح والزائرين بحجم التنوع الطبيعي والثراء الثقافي وتاريخ البلاد. وافتتح هذا الدرب عام 2017 وضم ليكون طريقاً يربط الشمال بالجنوب، ويبدأ في قرية "أم قيس" وينتهي في مدينة "العقبة" على البحر الأحمر.

وعلى الرغم من مناخ الأردن الجاف فإن المناظر الطبيعية تتنوع ما بين المنحدرات المرصعة بأشجار الزيتون في الشمال والسواحل التي تتلاطم عليها الأمواج في الجنوب.

وتتخلل ذلك في الوسط تشكيلات الحجر الرملي المذهلة في وادي رم الذي غالباً ما يستعان به لتصوير مشاهد مشابهة لكوكب المريخ، حيث يعود تاريخ الكتابات والنقوش التي خلفتها الثقافة النبطية إلى أكثر من ألفي عام. وقالت خيرية عمرو المتخصصة في علم الآثار إن "الأردن يحتوي على دروب رئيسية قديمة حددت في العهد البرونزي؛ أي في عصر ما قبل العهد الروماني"، مشيرة إلى أن الأردن في

## هل يرتطم الكويكب بينو بأمننا الأرض؟

وخلص العلماء إلى أنه بحلول عام 2300 لا يخفى احتمال الاصطدام بالأرض نسبة 0.057 في المئة. وقال الباحث في مركز "نير إيرث" أوبجكت ستاديرز التابع لـ"ناسا" دافيد فارنوكتا خلال مؤتمر صحافي "بمعنى آخر هذا يعني أن ثمة احتمالاً بنسبة 99.94 في المئة ألا يكون الكويكب بينو على مسار ارتطام، لذا "لا داعٍ إلى الهلع".

لكن لماذا لا يمكن الجزم بنسبة 100 في المئة؟

في سبتمبر 2135 سيمر الكويكب بينو بنقطة قريبة جداً من الأرض. هذا سيقرب احتمالاً لعبور ما يسمى "ثقب

الذي اكتشف عام 1999 ويبلغ قطره 500 متر هو أحد الكويكبين المعروفين في نظامنا الشمسي اللذين يشكلان الخطر الأكبر على الأرض، بحسب وكالة الفضاء الأميركية.

وقد أمضى مسبار "أوزيريس-ريكس" التابع لوكالة "ناسا" عامين في المدار حول بينو، وقد غادره في مايو الماضي لإحضار العينات التي جمعت خلال احتكاك لبضع ثوانٍ مع أرض الكويكب التي ستصل إلى كوكبنا عام 2023.

واتاحت المهمة دراسة الكويكب عن كثب وتحسين التكهانات المتعلقة بمساره في المستقبل تحسبنا كبيراً.

واشنطن - أعلنت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) الأربعاء أن الكويكب بينو سيقرب كثيراً من الأرض في عام 2135، ليصبح على بعد نصف المسافة فقط بين كوكبنا والقمر، لكنها طمأنت بأن احتمالات حدوث ارتطام لاحق بحلول سنة 2300 لا تزال ضئيلة للغاية.

هذا الكويكب

## سارة الشامي أتعبها موسى

فيلم "موسى" من تأليف وإخراج بيتر ميمي، ويشترك في بطولته مجموعة من الفنانين منهم كريم محمود عبدالعزيز، إيدان نصار، أسماء أبوالبزيد، سارة الشامي، محمد جمعة، صلاح عبدالله مع ضيوف الشرف.

وعن التعاون مع كريم محمود عبدالعزيز قالت الشامي، "أفكر أنه غير جلده تماماً في هذه التجربة الفنية المثيرة".

الفيلم يعتمد بنسبة كبيرة على أعمال الغرافيك، وفي أوقات كثيرة كنت أصور مشاهد مع شيء ليس مرئياً".

ويقدم فيلم موسى أول قصة رويوت في السينما العربية، من خلال طالب في كلية هندسة يخترع روبوتاً لمساعدته في الحصول على حقه ممن قتل أباه وبعد ذلك يتطور الأمر ليستخدمه في الانتقام من مرتكبي الجرائم في حق البشر.

وتابعت قائلة لموقع "العين الإخبارية"،

كشفت الفنانة المصرية سارة الشامي عن الصعوبات التي واجهتها في تصوير فيلم "موسى"، قائلة، "واجهتني صعوبة كبيرة في تصوير فيلم موسى لأن

القاهرة -

هذا الكويكب

الدلال نجم مهرجان التمور  
في السعودية

عنيزة (السعودية) - عند فجر في عنيزة، تصل التمور ذات اللون البني - الذهبي إلى السوق مع صوت دلال السوق نجم مهرجان التمور بالمدينة الذي يعلن بدء المزايدات.

ويشق المزارعون والتجار والزبائن طريقهم وسط أسواق الفاكهة المكسدة على عربات معدنية في السوق الموسمي السنوي حيث يُباع نحو 280 ألف كيلوغرام من التمور يومياً. ويقام المهرجان، الذي يقول منظموه إنه أحد أكبر مهرجانات التمور في العالم، في عنيزة بمنطقة القصيم وسط شمال المملكة، وهي واحدة من أكثر المناطق المحافظة في البلاد.

وتنتشر منطقة القصيم بتمورها من نوع السكري التي يقول الدلال عبدالعزيز الفلوة إن أسعارها قد تتفاوت من خمسة

